المكتبة الاهلية في بيروت

ديوان النابغة الذبياني

صححه وحل غريب الفاظه

الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام

عني بنشره

محمد جمال

صاحب المكتبة الاهلية — في بيروت

وحقوق اعادة الطبع محفوظة له

١٣٤٧ هـ — ١٩٢٩ م

مطبعة المصباح — بيروت

مدونة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com

صدر بيان (قائمة) المكتبة الاهلية

لعام ١٣٤٧ — ١٩٢٩

وهو يرسل — مجاناً — لمن يطلبه

مدونة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة لشارح الديوان

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم ، وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد المرسل الى جميع الامم ، بالحكم والحكم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(وبعد) فاني منذ أميطت عني التمائم ، الى إن دخلت مصاف من عرفت مشيختهم بالعمائم ، وانا اتعهد معاجم اللغة العربية بالمطالعة دون انقطاع عنها ولا اقلاع ، واتفقد دواوين العرب على اختلاف طبقاتهم بقصد الاطلاع ، فلم أدع منها مطبوعاً عثرت عليه ، او مخطوطا وصلت يدي اليه ، دون ان اتصفح صفحاته واقاب صحائفه تقليبا ، أقف على خفيه وجليه بعد ان أوسعه تنقيراً وتنقيبا ، ولقد كنت أحسب اذ ذاك ان لي من نوابغ الشعراء جليساً ينشدني شعره المطبوع ، ويردده علي مابين قصيد ويتيم ومقطوع ، كما كنت أحسبني امام جهابذة لغويين يلقون علي من مستظهراتهم دروسا ، ويلقنونني من محفوظاتهم المفيدة تعليماً وتدريسا ولم يكن يعكر علي صفو مجالستي لمن كنت أتخيل اني اجالسهم من اولئك الائمة الاعلام ، الا ما كان يعرض في اثناء الكلام من الايهام والابهام ، وذلك بالاضافة الى ما اصاب تلك الكتب وهاتيك الدواوين من آفة التبديل والتغيير ، اللذين بهما لحسب نوصم المخطوطات والمطبوعات بالتعييب وتوسم بالتعيير ، تلك هي اكبر جناية ارتكبها جهلة النقلة من الناسخين الماسخين ، اللذينهم في العلم غير راسخين ، واذا كان بعض الرواة آفة أخبار الماضين ، فلا غرو ان يكون

النسخ آفة الكتب والدواوين

ومن توخى الاطلاع على فلتات اليراع ، يستيقن صحة ما ادعيت، بعد ان يستوعب من ذلك ما استوعيت ، فانه لاجرم واجد هنالك من عجائب التبديل وغرائبه ما يستلزم الاستعجام ، بحيث لايبقى معه بين اللفظ والمعنى اقل التئام ، ولقد يسهل كل السهولة على العاقل اللبيب، ان يفهم من سياق القول حل معنى الغريب ، كما يهون على المتأدبين ذوي الافهام ، ان لايستعجم عليهم ما صحف باهمال او اعجام ، وقد لايستغرب الاديب الاريب ، اذا وجد الحظ رقم بالخط حيث ينبغي ان يكتب النصيب، ولكنه مهما استخدم القرائن بما لها من الدلائل ، فكيف يصنع حيث تذكر الرؤوس مكان الانامل ، أو الفؤوس محل الخلاخل ، او الفلوس بدلا من المنازل ، او العروس عوضاً عن المناهل ، لا جرم انه في مثل هذه الحالة تبلغ منه الحيرة مبلغاً جسيما ، وتأخذ منه الدهشة مأخذاً عظيما ، فهو عندئذ جدير ان يقول منشدا ، ويصرخ بقولي مستشهدا :

ما اقبح الناسخ ان لم يكن — مضطلعاً في العلم والمعرفه
انت اذا استكتبته مُصحفاً — صحفه بالخط او حرفه
حتى اذا كلف تصحيح ما — أفسده فيه وما اتلفه
حرف ما صحف من لفظه — بالنسخ او صحف ما حرفه
فليبك من صنف من اجل ذا — حزناً على تضييع ما صنفه

ولطالما اشرأبت نفسي الى اصلاح ما طرأ عليه الفساد من الكلمات التي اعتورها التغيير والتبديل ، مع اعتقادي ان خرط القتاد اسهل من تصحيح ما كان من هذا القبيل ، كما اني على استيقان مما لدي من استعداد قليل ، واقتدار ضئيل ، فما عسى ان تجد نفس تواقة الى سلوك هذه السبيل، وقد تضاءلت دون سلوكها القدرة والقدرة لاتتعلق بالمستحيل، فرحم الله امرأ عرف قدره ، ولم يتعد حد القدره

هذا وبينا انا اهيب بالنفس وازجرها عن تجشم اعباء لاتحتمل ، وتكلف مشقات

ليس لهابها قبل ، اذا بصاحب المكتبة الاهلية السيد المفضال، محمد ابن السيد ابراهيم جمال ، قد عرض علي نسخة مخطوطة من ديوان نابغة بني ذبيان ورغب الي في تصحيحه باعادة ما فيه من خطأ صريح ، الى صواب صحيح ، وشرح ما تضمنه من اللفظ الغريب ، وبيان ما احتواه من المعنى ولو على وجه التقريب ، فلم يسعني الا ان اجيب طلبه ، وأبلغه أربه ، ولما كان الديوان المذكور قد نقل عن نسخة كثيرة الغلط ، قد خبط فيها كاتبها وما ضبط ، وكان بعض القصائد فيها خالياً من التعليق ، والبعض الآخر حالياً بشرح يزينه التحقيق ، رأيت ان الحاجة ماسة الى التصرف في شيء من شرحه بزيادة ما لا منتدح عن زيادته وطرح ما لا بد من طرحه ، اما القصائد التي لم تشرح فقد اتيت على ما يفي بالمرام ، من حل ما تضمنته من غريب الكلام كل ذلك بعد ان أجهدت الفكر في تصحيح غلطاته ، وتنقيح كلماته ، وتقويم ما لم يتزن من ابياته ، وانتقاء ما يوافق الذوق السليم من رواياته ، وانا ابرأ الى الله من كل حول وطول ، في كل عمل وقول ، فما انا بالرجل الرشيد ، ولا بذي الرأي السديد ، الا بما يمنحني الله من هداية وتأييد ، وعلى الله قصد السبيل ، وهو حسبي ونعم الوكيل

عبد الرحمن سلام

النابغة الذبياني

توفي سنة ٦٠٤ م — وسنة ١٨ قبل الهجرة

هو زياد بن معاوية بن ضباب ، وينتهي نسبه الى سعد بن ذبيان ثم الى مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ، وكنيته ابو امامة ، وانما لقب بالنابغة لنبوغه في الشعر وبلوغه منه مبلغ الفحول ،

وهو احد الاشراف الذين غض الشعر منهم ، وهو من الطبقة الاولى المقدمين على سائر الشعراء

وكان يضرب له قبة من أدم بسوق عكاظ ، فتاتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها

وكان كبيرا عند النعمان بن المنذر ، وكان من ندمائه واهل انسه ، وكان مقدماً لديه على كل من يتقرب منه ، فكثر ماله ، ووفرت نعمته لذلك ، حتى انه لم يكن يأكل الا في آنية الذهب والفضة من عطاياه وعطايا ابيه وجده ، ولا يستعمل غير ذلك

غير ان الوشاية والحسد كالنار تصيب الخشب فتاتهمه التهاماً ، فقد غضب النعمان على النابغة بوشاية المنخل بن عبيد اليشكري

وذلك ان النابغة والمنخل كانا جالسين عند النعمان (وكان النعمان دميماً ابرش قبيح المنظر ، وكان المنخل من اجمل العرب وكان يرمى بالمتجردة (زوج النعمان) فقال النعمان للنابغة : (ياابا أمامة صف المتجردة في شعرك) فقال قصيدته

التي وصفها فيها ، ومطلعها :

أمن آل مية رائح او مغتدي
عجلان ذا زاد وغير مزود

وقد وصف فيها كل اعضائها حتى مايستقبح ذكره ، وكان المنخل فاسقاً، وكان النابغة عفيفاً تقياً، فلحقت المنخل من ذلك غيرة،فقال للنعمان : (ما يستطيع ان يقول هذا الشعر الا من جرب ، فوقر ذلك في نفس النعمان ،فخافه النابغة فهرب الى ملوك غسان بالشام

فلما صار النابغة الى غسان ، نزل على عمرو بن الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج، ابن الحارث الاكبر ، فمدحه ومدح اخاه النعمان ، فصار معه

وكان في اثناء ذلك يمدح النعمان بن المنذر ويعتذر اليه ويتبرأ مما وشى به المنخل ، فقال في ذلك قصائد هي قلائد العقيان ، وكانت هي اشعر شعره

ثم اتى الى النعمان بعد هربه منه اذ بلغه انه مريض وانه لا يرجى ، فلم يملك الصبر على البعد عنه مع علته ، فصار اليه ، والفاه محموماً على سريره ينقل ما بين الغمر وقصور الحيرة فقال لحاجبه (عصام بن شهيره) :

ألم أقسم عليك لتخبرني أمحمول على النعش الهمام

ثم عافاه الله ، وعفا عن النابغة وقربه منه

شعر النابغة

هو احد فحول شعراء الجاهلية ، ومن اعيانهم المذكورين، ويقال انه كان احسن الناس ديباجة شعر ، واكثرهم رونق كلام، واجزلهم بيتاً، كان شعره كلاماً ليس فيه

تكلف ، وقد عد في الطبقة الاولى بعد امرئ القيس ، وكان لاينسج كلامه الا على منوال الفصاحة ، ولا يخيطه الا بخياط البلاغة ، فشعره متين السبك ، جيد الحبك ، صافي الديباجة ، واضح المعاني ، وقد شهد له عمر بن الخطاب ، وابو الاسود الدؤلي ، وحماد الراوية ، والاخطل ، وجميع صاغة الشعر ،

وهو صاحب المعلقه الشهيرة (١) التي تعد من عيون شعره ، وقد اشتملت على ضروب من الوصف والقصص والحكمة والاعتذار ، كل ذلك بكلام جزل ، ومعان تؤثر في النفس ، ومطلعها :

يادار مية بالعليـا فالسند أقوت وطال عليها سالف الابد

---

(١) المعلقات هي قصائد قد اختارها العرب من شعر فحولهم ، وذهبوها على الحرير ، وناطوها بالكعبة تشريفاً لها ، وتعظيماً لمقامها ، واعترافاً بحسن سبكها ، حتى اصبحت العرب تترنم بها في انديتها ، وقد بلغ من تعظيمهم اياها انهم علقوها باستار الكعبة ، بعد ان كتبت بماء الذهب في القباطي المدرجة

(عن كتاب رجال المعلقات العشر للغلاييني - باختصار)

حرف البـاء

قال يمدح عمرو بن الحارث المعروف بالاعرج ، حين هرب الى دمشق لما بلغه ان مرة بن قريع وشى به الى النعمان في امر المتجردة ، وقيل المنخل بن عبيد اليشكري

كليني لهمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصبِ وليلٍ أقاسيهِ بطيءِ الكواكب (١)

تطاولَ حتى قلتُ ليس بمنقضٍ وليس الذي يهدي النجومَ بآيب (٢)

وصدرٍ أراحَ الليلُ عازبَ همّهِ تضاعفَ فيه الحزنُ من كل جانب (٣)

عليّ لعمروٍ نعمةٌ بعدَ نعمةٍ لوالدهِ ليست بذاتِ عقارب

طلاقةُ قوم في عطايا كثيرةٍ وأفعالُ صدقٍ شكرها غير واجب

تُجَزُّ لهم فيها النواصي تكرماً ويتبعها نضحاً اصولُ الذوائب

حلفتُ يميناً غير ذي مثنويّةٍ ولا عِلْمَ الا حسنُ ظنٍّ بصاحب (٤)

---

(١) كليني لهم : اي دعيني وهمي ، ناصب : ذي نصب ، اقاسيه : اعالج دفعه لان الكواكب لا تغيب فلا تزول ، وانقضاء الليل لا يكون الا بانتهائها الى موضع غروبها (٢) الذي يهدي النجوم : يريد اول النجوم الطالعة وهو الذي يتقدمها ، يقول : ليس بآيب اي ليس يؤوب الى مسقطه ، فالليل طويل لا ينقضي فترجع الشمس ، وكل راعي ابل وغيرها اذا امسى يؤوب الى اهله وانا لا اؤوب لاني قاعد انتظر الصبح (٣) اراح : رد ، يقال اراح الرجل ابله اذا ردها الى اهله ، عازب : بعيد ، يقول : رد عليه الليل ما كان عازباً من همه وذلك ان المهموم يتعلل بالنهار ويشتغل فاذا امسى انفرد بهمه فتضاعف عليه

(٤) غير ذي مثنوية : اي لم استثن في يميني ، حسن ظن بصاحب : ثقة به يعني هذا الذي يمدح

لئن كانَ للقبرينِ قبر بجِلّقٍ ... وقبر بصيداء الذي عندَ حارب [١]

وللحارثِ الجفنيِّ سيدِ قومه ... ليلتمسنْ بالجمع ارضَ المحارب [٢]

وثقتُ له بالنصر اذ قيل قد غزتْ ... كتائب من غسانَ غيرِ أشايب [٣]

بنو عمه دُنيا وعمرو بنُ عامرٍ ... اولئك قومٌ بأسهم غيرُ كاذب

اذا ما غزوا بالجيش حلّقَ فوقَهمْ ... عصائبُ طيرٍ تهتدي بعصائب [٤]

يصانعنهم حتى يُغِرْنَ مغارهم ... من الضاريات بالدماء الدَّوارب [٥]

تراهنَّ خلفَ القوم خزراً عيونُها ... جلوسَ الشيوخ في ثياب المرانب [٦]

جوانحَ قد أيقنَّ انَّ قبيلَهُ ... اذا ما التقى الجمعانِ اولُ غالب [٧]

لهنَّ عليهم عادةٌ قد عرفنها ... اذا عُرِّضَ الخطيُّ فوقَ الكواثب [٨]

---

(١) جلق : دمشق ، وصيداء : ارض بالشام ، وحارب : اسم موضع (٢) هو الحارث بن ابي شمر الغساني ، يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجيش دار من يحاربه (٣) الاشايب : الاخلاط من الناس ، يريد انه غزا بغسان لم يخالطها اي لم يخالطها غيرها ولا احتاج ان يستعين بسواها (٤) العصائب : الجماعات (٥) يصانعنهم : من المصانعة وهي حسن الصحبة ، الضاريات : المتعودات . الدوارب : من الدربة وهي الضراوة (٦) خزراً : جمع اخزر والاخزر : الذي ينظر بمؤخر عينه ، ثياب المرانب : هي ثياب يقال لها المرنبانية الى السواد ما هي شبه الوان النسور بها ، ويقال كساء مرنباني اي من جلد ارنب (٧) جوانح : اي مائلات للوقوع ، وقوله قد ايقن ان قبيله اول غالب : يريد انها اعتادت بصاحبتهم ان تقع على قتلى من يعاديهم الا انها تعلم الغيب (٨) فوق الكواثب : الكاثبة في المنسج امام القربوس ، يقول اذا عرضت الرماح على الكواثب علمت الطيران ذلك لرزق يساق اليها ، الخطي : رماح تنسب الى الخط وهو موضع

على عارفاتٍ للطعانِ عوابسٍ بهنَّ كلومٌ بين دامٍ وجالبِ (١)
اذا استنزلوا عنهنَّ للطعنِ أرقلوا الى الموتِ ارقالَ الجمالِ المصاعبِ
فهم يتساقون المنيَّةَ بينهم بأيديهم بيضٌ رقاقُ المضاربِ (٢)
تطيرُ فضاضاً بينها كل قَونسٍ ويتبعها منهم فراشُ الحواجبِ (٣)
ولا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفهمْ بهنَّ فلولٌ من قِراعِ الكتائبِ (٤)
تورِّثنَ من ازمان يومِ حليمةٍ الى اليومِ قد جُرِّبنَ كلَّ التجاربِ (٥)
تَقدُّ السَّلوقيَّ المضاعفَ نسجهُ وتوقدُ بالصُّفَّاحِ نارَ الحباحبِ (٦)
بضربٍ يزيلُ الهامَ عن سكناتِها وطعنٍ كايزاعِ المخاضِ الضواربِ (٧)

---

(١) عارفات : اي صابرات ، عوابس : كوالح ، الكلوم: جمع كلم وهوالجرح الدامي ، الجالب : اسم فاعل من جلب الجرح اذا برأ او علته الجلبة وهي القشرة تعلو الجرح عند البرء (٢) المضارب جمع مضرب وهو حد السيف (٣) الفضاض : ما انفض وتفرق ، القونس : أعلى الرأس ، الفراش : عظام رقاق على الخياشيم من داخل (٤) الفلول : الثلوم ، القراع : المجالدة ، وقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، هذا الاستثناء توكيد المدح لان انفلالها من قراع الكتائب عندالتحصيل فخر وفضل (٥) يوم حليمة : هو يوم من ايام العرب وحليمة هي بنت الحارث ابن ابي شمر الغساني (٦) السلوقي : اجود الدروع منسوب الى سلوق مدينة بالروم ، والمضاعف : الذي نسج حلقتين ، الصفاح : الصفا الذي لا ينبت وليس بالصخر هنا ولكن الصفاح البيض والساعد من الحديد وهو ما يجعل على الذراع ، يقول : لو جمعت ذراعي جذوره وساقيه وعنقه ثم ضربتهم به لقطعهم ووصل الى الارض ، الحباحب : ذباب له شعاع بالليل ، وقيل نار الحباحب ما اقتدح من شرد النار في الهواء بتصادم حجرين (٧) الهام : الرؤس جمع هامة ، سكناتها : حيث تسكن وتستقر ، الايزاع : دفع الناقة ببولها ، المخاض : النوق الحوامل ، الضوارب :

لهم شيمةٌ لم يُعطِها اللهُ غيرَهم ... من الجودِ والاحلامُ غيرُ عوازبِ (١)
محلّتهم ذاتُ الإلهِ ودينُهم ... قويمٌ فما يرجُونَ غيرَ العواقبِ (٢)
رقاقُ النعالِ طيِّبٌ حُجُزاتُهم ... يُحيّونَ بالرَّيحانِ يومَ السباسبِ (٣)
تحييهم بيضُ الولائدِ بينهم ... وأكسيةُ الإضريجِ فوقَ المشاجبِ (٤)
يصونونَ اجساداً قديماً نعيمُها ... بخالصةِ الأردانِ خضرِ المناكبِ (٥)
ولا يحسبونَ الخيرَ لا شرَّ بعدهُ ... ولا يحسبونَ الشرَّ ضربةَ لازبِ (٦)

التي تضرب برجلها اذا ارادها الفحل ، يقول السيوف تزيل الرؤوس عن الاعناق فيندفع الدم في اثرها كاندفاع بول الناقة اذا كانت حوامل وارادهن الفحل

(١) الشيمة : الطبيعة ، الاحلام : العقول ، العوازب : البعيدة ، يقول : لهم شيمة من الجود لم يعطها الله غيرهم اي لا يشابهون في جودهم وحسن افعالهم ، واحلامهم حاضرة معهم غير بعيدة منهم ولا غائبة عنهم (٢) محلتهم : اي مسكنهم ، ذات الاله : يعني بيت المقدس وناحيته وهي منازل الانبياء ، وقوله فما يرجون غير العواقب : اي لا يخافون الا عواقب اعمالهم لخوف الله (٣) رقاق النعال : اراد انهم ملوك لا يخصفون نعالهم وانما يُخصف من يمشي ، وقوله طيب حجزاتهم : يقول هم اعفاء الفروج ، يوم السباسب : يوم الشعانين وهو يوم عيد عند النصارى وكان الممدوح نصرانيا (٤) الولائد : الاماء ، الاضريج : الخز الاحمر وقيل [illegible] من جلد المعزى ، المشاجب : جمع مشجب وهو عود ينشر عليه الثوب ، المعنى [illegible] ملوك اهل نعمة فخدمهم الاماء البيض الحسان وثيابهم مصونة بتعليقها على [illegible] (٥) الاردان : جمع ردن وهو مقدم كم القميص ، الخالص : الشديد البياض ، يقول : هي بيض مثل سائر الثوب ومناكبها خضر وهي ثياب كانت تتخذ لملوكهم (٦) لازب : ثابت ، يقول : قد عرفوا تصرف الزمان وتقلبه فاذا أصابهم خير لم يثقوا بدوامه فيبطروا واذا أصابهم شر لم يرهبوه وايقنوا انه لا يدوم عليهم فلم يقنطوا فوصفهم بالاعتدال

حبوتُ بها غسانَ إذ كنتُ لاحقاً ⁂ بقومي وإذاعيتُ عليَّ مذاهبي [(١)]

وقال وقد ركب الى الحرث بن ابي شمر ليكلمه في اسرى بني اسد وفزارة فأعطاه اياهم واكرمه . وقد كان حصن بن حذيفة الفزاري اصاب في غسان قبل ذلك بعام ، فقال الحرث للنابغة : مادس بني اسد الا حصن ، وقد بلغني انه لايزال يجمع علينا الجموع ليغير على ارضنا ، وكان النعمان بن الحرث شديداً غليظاً فدخل عليه النابغة فقال له النعمان : ان حصناً عظيم الذنب الينا والى الملك ، فقال النابغة : ابيت اللعن ان الذي بلغك باطل ، وفي ذلك يقول :

إني كأني لدى النعمانِ خبَّرهُ ⁂ بعضُ الأودِّ حديثاً غير مكذوب [(٢)]
بأنَّ حِصناً وحيّاً من بني اسدٍ ⁂ قاموا فقالوا حمانا غيرُ مقروب [(٣)]
ضلَّتْ حلومُهمْ عنهم وغرَّهمُ ⁂ سَنُّ المُعَيديِّ في رعيٍ وتغريب [(٤)]

(١) حبوت : اعطيت ، يقول : حبوت بالقصيدة غسان اذ كنت لاحقا بقومي فكانوا احق من امدح (٢) النعمان . هو ابن الملك ، الاود : جمع ود يقول : كأني عنده حاضر من عامي بالقصة وقد اخبره بعض اهل وده عن حصن ورهطه وعن بني اسد حلفاء قومه بانهم يسمون عليه ويقولون حمانا غير مقروب (٣) حصن : هو ابن حذيفة الفزاري ، الحمى : كلاء يحمى الناس عنه (٤) ضلت : تلفت وذهبت ، حلومهم : عقولهم ، السن : حسن القيام على المال والمواشي في الربيع يسمنها ويصقلها ، المعيدي : [illegible] منسوب الى معد ، الرعي : الخصب ، التغريب : ان يسير الرجل [illegible] لا يرجعها الى اهلها ، يقول : ضلت حلومهم عنهم اذ قالوا حمانا غير مقروب [illegible] في راعيها [illegible] تحقيراً لهم [illegible] لرأيهم

تأتي الجيادَ من الجولانِ قائظةً   من بينِ مُنعَلةٍ تُزجى ومجنوب (١)

حتى استغاثت بأهل المَلح ماطعمت   في منزلٍ طعمَ نومٍ غيرَ تأويب (٢)

حتى استغاثت بأهل الملح ضاحية   يركضن قد قلقت عقد الاطـانيب

ينضحن نضح المزاد الوفر اتأقها   شدُّ الرواةِ بمـاء غير مشروب (٣)

قبٌّ الاياطلِ تردى في اعنتها   كالخاضبات من الزُّعرِ الظنابيب (٤)

شُعثٌ عليهـا مساعيرٌ لحربهمُ   شُمُّ العرانينِ من مُردٍ ومن شيب (٥)

(١) الجولان : موضع ، قائظة : قـد عزت في القيظ ، المنعلة : التي البست نعلا من شدة الحفاء ، تزجى : تساق ، المجنوب : المقود ، يقول غزا في وقت لا يغزى فيه وهو زمن القيظ لتعذر الماء والكلاء وانما ذلك لعزمه وقوة صبره على الشدة ، وقوله : من بين منعلة يريد ناقة ذات نعل ، مجنوب يريد الفرس المقود ، وكانوا يركبون الابل ويقودون الخيل (٢) اهل الملح : اسم مـاء لبني فزارة يقال لها الاملاح وهي الامرار ايضاً ومياه بني فزارة ملح ، التأويب : سير النهار ، يقول : ان هذه الخيل استغاثت بأهل هذا الماء وشكت اليهم وان كانت لاتشكو لانها ما قالت في منزل ولا نامت فيه وان الذي قام لها مقام القيلولة السهر ، يريد ان الذي قام لها مقام الراحة التعب (٣) ينضحن : يعرقن ، المزاد : جمع مزادة وهو ما حمل فيه الما ، الوفر : الضخام ، اتأقها : ملأها ، الرواة : المستقون (٤) قب : جمع اقب وهو الضامر البطن ، الايطل : الكشح ، تردى : تمرح ، الخاضب : من النعام الذي احمر ساقاه واطراف ريشه وانما يخضب في استقبال الصيف اذا اكل الربيع واخذ البسر في الاحمرار فاذا استوفى البسر في الاحمرار استوفى احمرار ساقه فصار له خضاباً ، الزعر : جمع ازعر وهو القليل الريش ، الظنابيب : جمع ظنبوب وهو حد عظم الساق (٥) مساعير : جمع مسعر وهو الذي يسعر الحرب ويهيجها ، شم : جمع اشم وهو المرتفع الانف احسنه ، العرانين : الانوف ، المرد : جمع امرد وهو الشاب ، الشيب : جمع اشيب ، يقول على هذه الخيل رجال قد شعثت رؤوسهم من

وما بحصنٍ نُعاسٌ اذ تؤرّقهُ ... اصواتُ حيٍّ على الامرار محروب (١)
ظلّتْ اقاطيعُ أنعامٍ مؤبّلةٍ ... لدى صليبٍ على الزّوراء منصوب (٢)
فاذ وقيتِ بحمد الله شرّتها ... فانجي فزارَ الى الاطواد فاللّوب (٣)
ولا تلاقي كما لاقتْ بنو اسدٍ ... فقد اصابتهمْ منها بشؤبوب (٤)
لم يبقَ غير طريدٍ غير منفلتٍ ... أو موثقٍ في حبال القدّ مسلوب (٥)
وَحرّةٍ كمهاة الرمل قد كبلتْ ... فوقَ المعاصم منها والعراقيب (٦)
تدعو قُعيناً وقد عضّ الحديدُ بها ... عضّ الثقافِ على صُمّ الانابيب (٧)

طول السفر اعزة لايذلون ، وضرب الشمم في الانف مثلاً لذلك وفيه تكون العزة والذل

(١) حصن : من بني اسد ، الامرار : مياه ، المحروب : الذي أخذ ماله وهو السلب ، يقول : ما بحصن نعاس اذ تؤرقه اصوات بني اسد حين علم ايقاع النعمان بهم فلذلك جزع وامتنع من النوم

(٢) ظلت : اقامت ، اقاطيع : جمع قطيع وهي الطائفة من الابل ، المؤبلة : التي تتخذ للقنية لاتركب ولاتستعمل ، الزوراء : مسكن بني حنيفة ، يقول ظلت انعام بني اسد في هذا الموضع

(٣) النجي : السريع الفرار الى الجبال وهي الاطواد واللوب وهي الحرار ، يقول لبني فزارة فاذ وقيت يا فزارة غارة النعمان فنجدي في الحرب والفرار بالاطواد والحرار

(٤) الشؤبوب : الدفعة من المطر [illegible] ، يريد ما نال بني اسد من غارة النعمان عليهم وضرب الشؤبوب للغارة مثلاً ، وقوله لا تلاقي اي لاتقعي بمكان حيث تلقاك الخيل المغيرة

(٥) الطريد : الذي طرده الخوف اي ابعده عن محله ، القد : الشراك وكانوا يشدون به الاسير ، يقول ما طريد منهم اي من بني اسد غير منفلت من الخوف والفزع فهو بمنزلة الاسير الموثق

(٦) المهاة البقرة الوحشية والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من اليد

(٧) قعين بطن من بني اسد ، الثقاف : خشبة تقوم بها الرماح ، الانابيب : جمع انبوب وهي [illegible] العصا ، يقول عض الحديد معصم هذه المرأة فاوجعها فجعلت تستغيث بقومها

مستشعرينَ قد ألفَوْا في ديارهمْ دعـاءَ سُوعٍ ودُعْمِيّ وأيوبِ (١)

وقال يعتذر الى النعمان ويمدحه — وهي من غرر شعره

أتاني ابيتَ اللعنَ أنكَ لُمْتَني وتلك التي أهتمُّ منها وأنصَبُ (٢)

فبتُّ كأنَّ العائداتِ فرشن لي هِراسا به يُعلى فراشي ويُقشَبُ (٣)

حلفتُ فلم اتْرُكْ لنفسكَ ريبةً وليس وراءَ الله للمرء مذهبُ (٤)

لئنْ كنتَ قد بُلِّغتَ عني خيانةً لمُبلغكَ الواشي اغشُّ واكذبُ (٥)

ولكنني كنتُ امرأً لي جانبٌ من الارض فيه مستراد ومذهبُ (٦)

ملوكٌ واخوانٌ اذا ما أتيتهم أحكَّمُ في اموالهمْ وأقرَّبُ (٧)

---

(١) مستشعرين : يدعون بشعارهم والشعار العلامة التي يتعارفون بها في الحرب، المعنى ان بني قين لما سمعوا في ديارهم شعار قوم النعمان وانتسابهم الى سوع ودعمي وأيوب جعلوا يستشعرون (٢) أبيت اللعن : اي ابيت ان تأتي امرأ تلعن عليه ، تلك : اي تلك الملامة هي التي [illegible] ، انصب : اعيي بعد مشقة

(٣) العائدات : الزائرات من النساء في المرض ، فرشن : بسطن ، الهراس : نبت له شوك [illegible] ، يقشب : يخلط ويجدد ، يقول لما اتصل بي من تلك الملامة كأني [illegible] على فراش قد حشي شوكا [illegible] ولا انام بل ارفع [illegible] [illegible] بمنزلة السقيم [illegible] تمل [illegible] (٤) الريبة : [illegible] ، يقول حلفت بالله [illegible] اليمين بالله مذهب [illegible] ان تصدقني ولا تذهب [illegible] ان حلفت لك [illegible] (٥) الواشي : [illegible] الكذب ، يقول : [illegible] [illegible] الواشي [illegible] بلغك هذا عني [illegible] الكاذب [illegible]

[illegible] : [illegible] من الارض ، فيه مستراد : [illegible] ، مذهب : [illegible] (٧) قوله ملوك [illegible]

كفعلكَ في قوم أُراكَ اصطنعتهم … فلم تَرَهم في شكر ذلك أذنبوا (١)
فلا تترُكَنّي بالوعيدِ كأنني … الى الناس مَطلِيٌّ به القارُ أجربُ (٢)
ألم تَرَ أنَّ اللهَ اعطاكَ سُورةً … ترى كلَّ مَلْكٍ دونها يتذبذب (٣)
فانكَ شمسٌ والملوكُ كواكبٌ … اذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكب (٤)
ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تلمُّهُ … على شعثٍ أيُّ الرجالِ المهذَّب (٥)
فان أكُ مظلوماً فعبدٌ ظلمتهُ … وان تكُ ذا عتبي فمثلك يُعتِب (٦)

واخوان: يعني الغسانيين فانه حين حل بهم بالغوا في اكرامه حتى حكموه في اموالهم

(١) يقول اجعلني كاقوام صاروا اليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم واحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا معه فانا مثلهم صرت عنك الى غيرك فاصطنعني فلا تربي مذنباً في شكرهم ان لم تر اولئك مذنبين في شكرك وذلك اشارة الى الاصطناع (٢) الوعيد: التهديد، القار: القطران، يقول تداركني بعفوك ولا تدعني تحت غضبك فأكون كالبعير الجرب الذي يتحاماه الناس لئلا يعدي ابلهم فهم يطردونه عنها، وانا ان لم تعف عني تدافعني الناس وابعدوني عن انفسهم (٣) سورة: منزلة وفضيلة، يتذبذب: يضطرب ويتعلق، يقول: ان سائر الملوك دون مرتبته فكأنهم متعلقون دونها (٤) قال ابو بكر: هذا مثل ... اذا ظهرت غمرت الملوك كما يغمر ضوء الشمس النجوم (٥) يقال استبقيت الرجل اذا عفوت عن زلله فاستبقيت مودته، الشعث: التفرق والفساد، تلمه: تجمعه وتصلحه، يقول من لم تصلحه من الناس وتقومه فلست بمستبقيه ولا براغب ...، اللم: الجمع لما تفرق من الخلال، ثم فسر وقال اي الرجال المهذب اي انك لا تجد مهذباً لا عيب فيه (٦) يعتب: يعطي العتبى اي الرضى، يقول انا عبدك الذي ان شئت ذللته وان شئت ادنيته

وقال

لَعَمري لنِعمَ المرءُ من آلِ ضَجْعَمٍ   تَزورُ بِبُصرى او بِبُرقةِ هاربِ
فتىً لم تلِدْهُ بنتُ عمٍّ قريبة   فيضوي وقد يضوي سليل الاقارب

وقال يهجو عامر بن الطفيل

فانْ يكُ عامرٌ قد قالَ جهلًا   فانَّ مظنَّةَ الجهلِ الشبابُ (١)
فكنْ كأَبيكَ أو كأَبي بَراء   توافقك الحكومةُ والصواب (٢)
فانكَ سوفَ تحلمُ او تَناهى   اذا ماشبتَ او شابَ الغراب (٣)
ولا تذهبْ بقولكَ طاميـاتٌ   من الخُيَلاء ليس لهنَّ باب (٤)
فان تكنِ الفوارسُ يومَ حِسيٍ   اصابوا من لقيِّك ما اصابوا (٥)
فما ان كان من نسبٍ بعيدٍ   ولكن ادركوكَ وهم غِضاب (٦)

(١) المظنة : الموضع الذي لاتكاد تطلب الشيء الا وجدته فيه ، يقول ان كان عامر قد قال جهلًا فهو اهل ان يقول الجهل وان ينطق به لانه شاب والغرارة والجهل مقترنان بالشباب (٢) ابو براء : عامر بن مالك ملاعب الاسنة وهو عم عامر ابن الطفيل ، يقول: ان استطعت ان تكون كاحدهما ولن تكون فان يليق به الحكمة وصواب القول والفعل (٣) يريد انه لايفلح ولا ينتهي عما هو عليه من الجهل حتى يشيب الغراب (٤) الطاميات : المرتفعات ، الخيلاء : التكبر والاختيال ، ليس لهن باب : اي لا مخرج له منهن ولا ينكشفن عنه (٥) يوم حسي : كان لبني بغيض بن ذبيان على عامر بن الطفيل وفيه قتل اخوه حنظلة بن الطفيل (٦) يقول لم يكن الذي لقيت منهم عن تباعد نسب بينك وبينهم ولكنك اغضبتهم بما فعلت فجاروك على اغضابك لهم

فوارسُ من مَنولةَ غيرُ مِيـلٍ ومُرَّةُ فوقَ جمعهمُ العُقاب[١]
وثعلبة بن سعدٍ غير ميـلٍ بـأيديهم مثقفةٌ صلاب
وفوقهم دروع سابغـات وتحتهم المعلمة العراب
ولم نر مثل جمـع بني عديٍّ غداة الحسى اذ حمي الضراب

وقال

سألتني عن أناسٍ هَلَكوا اكلَ الدهرُ عليهمْ وشربْ

وقال

بعـاري النَّواهقِ صَلْتِ الجبيـنِ يستنُّ كالتَّيسِ ذي الحُلَّبِ[٢]

وقال

من يطلبِ الدهرُ تدركْهُ مخالبُهُ والدهرُ بالوترِ ناجٍ غيرُ مطلوب[٣]
ما من أناسٍ ذوي مجدٍ ومكرُمةٍ إلا يَشُدُّ عليهم شِدَّةَ الذيب

(١) منولة : هما مازن وشمخ ابنا فزارة ، مرة : هو مرة بن عوف ، ميل : [illegible] الذي لايستوي على السرج ، العقاب : الراية (٢) النواهق : [illegible] الخياشيم من الدابة ، الواحدة ناهقة واراد به هنا الفرس ، صات الجبين : واضحه وبارزه ، يستن : يقمص ويعدو اقبالا وادباراً ، التيس ذو الحلب : هو الذي [illegible] الربيع والرمل وكذا تيس الحلب ، يقال اسرع الظباء تيس الحلب (٣) الوتر : [illegible] اي الثأر

حتى يُبيدَ على عَمْدٍ سَراتهمُ ... بالنافذاتِ من النَّبْلِ المصاييب
إني وجدتُ سهامَ الموتِ معرضةً ... بكلِّ حتفٍ من الآجالِ مكتوب

وقال يعتذر الى النعمان

أرسماً جديداً من سعادَ تجنَّبُ ... عَفَتْ روضةُ الأجدادِ منها فينقب(١)
عفا آيَهُ ريحُ الجنوبِ مع الصَّبا ... وأسحم دانٍ مُزنهُ مُتَصَوِّب
فلم يبقَ إلا آلُ خَيمٍ منضَّد ... وسُفعٌ على أُسٍّ ونؤيٌ معثلب(٢)
ومقعدُ أيسارٍ على ركباتهم ... ومربطُ أفراسٍ وناءٍ وملعب(٣)
عهدتُ بها سعدى وفي العيش عزة ... فأصبح باقي حبها يتقضَّب
وقد غنيت سعدى نثيب بودها ... ليالي لا يسطاع منها التجنب
وأبدت سواراً عن وشومٍ كأنها ... بقيةُ ألواحٍ عليهن مذهب
فسلِّ الهوى واستعمل الهمَّ عرمساً ... ضروساً بحاجاتي تخب وتنعب(٤)
كأنَّ قتودي والنسوع جرى بها ... مصكٌّ يباري الجونَ جأبٌ معقرب(٥)

---

(١) روضة الأجداد : بلاد غطفان والأجداد جمع جد وهي البئر [illegible] الموضع من الكلاء، وينقب بضم القاف وروي بفتحها موضع بالبادية

(٢) الآل : الخشب المجرد [illegible] عيدان الخيام، الخيم : جمع خيمة، السفع : الأثافي واحدتها سفعاء، الأس : الأثر من كل شيء، النؤي : الحفير حول الخباء او الخيمة يمنع السيل، معثلب : مفسد (٣) الأيسار : القوم المجتمعون على الميسر واحدها يسر بالفتح (٤) العرمس : الناقة الصلبة، الضروس : الناقة السيئة الخلق تعض حالبها (٥) القتود : خشب الرحل [illegible] أدواته، النسوع : جمع نسع [illegible]

رعاالروض حتى نشَّبَ الغُدرُ والتوت ... بدجلاتها قيعان شرج وأيهب
فراح يريد العين عين مُتالعٍ ... يأؤم بنات الاخدري ويقطب
اذا هبطا سهلاً اثار عجاجة ... كأن به منها ملاءً ينصب
وان علوا حزناً ألحا بغيبة ... يكاد رُضاض المرو منها يلهب (١)
اتاني وعيد والتنائف دوننا ... سخاوية والغائط المتصوب (٢)
ديارُهمُ اذ هم لأهلك جيرةٌ ... واذ هي لا يُسطاعُ منها التجنب
ذكرت سماداً فاعترتني صبابةٌ ... وتحتي مثل الفحل وجناء ذعلب (٣)
مذكرةٌ تنفي الحصا بمثأم ... لهالاحب بادي المسافة خيدب (٤)

رعى الروض حتى نشَّت الغدر والتوت ... بدجلاتها قيعان شرجٍ وأيهبُ

تشد به الرحال القطعة منه نسعة وسمي نسعاً لطوله ، دناك : قريب ، اجود : اسم فرس لروان بن زنباع العبسي ، الجأب : الجافي الغليظ ، المعقرب : الشديد الخلق المجتمعه (١) الرضاض : بالضم دقاق الشيء رضاضه اي ما رض منه ، المرو : بالفتح حجارة بيض رقاق براقة تقدح منها النار ، وقيل هي حجارة صلبة تجعل منها للذبح كالسكاكين يذبح بها وتعرف بالصوان الواحدة مروة (٢) التنائف : جمع تنوفة وهي القفرة والارض الواسعة البعيدة الاطراف او الفلاة لا ماء بها ولا انيس وان كانت معشبة ، السخاوية : الارض اللينة التربة مع بعد ، الغائط : موضع فيه تسفل في الرمل لين غير (٣) الوجناء : الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين ، الذعلب : الناقة السريعة كالذعلبة (٤) مذكرة : متشبهة بالجمل في الخلق والخلق ، اللاحب : الطريق الواضح ، الخيدب : الطريق الواضح ايضاً

وقال

جذاءُ مدبرةً سكّاءُ مقبلةً للماء في النحرِ منها نوْءُ عجبْ
تدعو القطا وبها تُدعى اذا نسبتْ يأحسنها حين تدعوها فتنتسب

حرف التاء

قال

الا يا ليتني والمرءُ ميْتُ وما يغني من الحدثانِ ليتُ
غرمتُ غرامةً في صلح قيسٍ ولم يتنافسوا فيها بنيت
فأبلغْ عامراً عني رسولاً وزرعة ان دنوتُ وان نأيت
اعاتبُ سيدي قيسٍ جميعاً واخبر صاحبيّ بما اشتكيت
فما حاولتما بقياد خيلٍ يصونُ الوردُ فيها والكُميْتْ
الى ذُبيانَ حتى صبّحتهمْ ودونهمُ الرَّبائعُ والخُبَيْتْ
اثم تعذران اليَّ منها فاني قد سمعت وقد رأيت
اجاريتي تميم ان قيساً اخاوا بالمحارم فادّعيت
فان تغلب شقاوتكم عليكم فاني في صلاحكم سعيت

حرف الحاء

قال

كأنَّ الظُّعنَ حين طَفَوْنَ ظُهراً ... سَفينُ البحرِ يَمَّمْنَ القَراحا
قفا فتبيَّنا أعُرَيتِناتٍ ... تَرخي الحيُّ أمْ آمُّوا لُباحا(١)
كأنَّ على الحدوج نعاجَ رملٍ ... ذَهاها الذُّعرُ اوسمعتْ صِياحا(٢)

وقال

ودِّعْ أُمامةَ ان اردتَ رواحا ... وطويتَ كشحاً دونهم وجَناحا
بوداعِ لاماقٍ ولا متكارهٍ ... لا بل تعلُّ تحيةً وصفاحا
واهجرهم هجر الصديق صديقهُ ... حتى تلاقيهم عليك شِحاحا
لاخيرَ في عزمٍ بغيرِ رويَّةٍ ... والشَّطُّ وهنٌ انْ اردتَ سِراحا(٣)
فاستبقِ وُدَّكَ للصديقِ ولاتكنْ ... قَتَباً يَعضُّ بغاربٍ مِلحاحا(٤)
فالرفق يمن والاناة سعادة ... فاستأنِ في رفق تلاقِ نجاحا

(١) عريتنات : واد ، لباح : موضع (٢) الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النسا نحو الهودج والمحفة ، ذهاها : استخفها (٣) النسط : البعد، الوهن : الضعف ، السراح بالكسر جمع سرحان وهو الذئب ، يقول : اذا عزمت امراً فترو قبل الاقدام عليه فان البعد عن مكانك قاصداً امراً خطيراً هو ضعف في الراي ان لم تتخذ للامر عدته وقد ضرب لذلك مثلاً من يقدم على لقاء الذئاب قبل التروي والاستعداد (٤) القتب : مايوضع على البعير ، الغارب : ما بين سنام البعير وعنقه ، الملحاح : القتب الذي يعض غارب البعير فيجرحه ، يقول لا تكثر

واليأس مما فاتَ يُعقبُ راحةً ولرُبَّ مطعمةٍ تكون ذُباحا(١)
بعدابن جَفنةَ وابنَ هاتكِ عرشه والحارثَينِ تؤملن فلاحا
ولقد رأى أن الذي هو غالَهمْ قد غالَ حِميرَ قيلها الصبّاحا
والتُّبّعين وذا نُؤاس غدوةً وعلى أُذَينَةَ سامَ الانزاحا
حصنا تداخل تحتهُ احلاسه شدَّ البطان فما يريد براحا
ما لبث الفتيان ان عصفا بهم ولكل حصن يسرا مفتاحا

وقال يرثي حصناً

يقولونَ حصنٌ ثم تأبى نفوسهم وكيفَ بحصنٍ والجبالِ جنوح
ولم تلفظِ الموتى القبورُ ولم تزلْ نجومُ السماء والاديمُ صحيح
فعمّا قليل ثم جاش نعيّهُ فبات ندى الحيّ وهو ينوح

العتاب او الالحاح على الاصحاب [illegible]
عن السد آت وقد ضرب للمثل على [illegible]
[illegible] سام البحر مازال يذب [illegible]

(١) المطعمة : ما يؤكل من الطعام كالمطعم ، الذباح : وجع في [illegible]
كثير السمير ، يقول : ان في التأني والتمهل سعادة الانسان [illegible] والاحزان والشرور
شقاء وربما وقد ضرب لذلك مثلا من اكل قبل ان يدرك ان [illegible] عليه الطعام
وحيا في حلقه او سما قاتلا له

حرف الدال

وهذه هي (المعلقة) التي تعد من عيون شعر النابغة ، وقد مدح بها النعمان بعدما جفاه ويعتذر اليه فيها ، وكان بنو قريع وشوا به ورموه بالمتجردة

يادارَ ميّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ   أقوتْ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ (١)

وقفتُ فيها أُصيلاناً أسائلُها   عيَّتْ جواباً وما بالرَّبعِ من أحدِ (٢)

إلاّ الأواريَّ لأياً ما أُبيّنُها   والنُّؤيَ كالحوضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ (٣)

ردّتْ عليهِ أقاصيهِ ولبّدَهُ   ضربُ الوليدةِ بالمسحاةِ في الثَّأدِ (٤)

(١) مية : اسم امرأة ، اهلها سكان ربع من الارض ، السند : سند الوادي في الجبل وهو ارتفاعه ، اقوت : خلت من اهلها ، السالف : الماضي ، الابد : الدهر وجمعه آباد ، المعنى انه لما وقف على الدار وتذكر من كان فيها من أحبة اقبل عليها يكلمها استراحة منه اليها وتوجعا على من ذهب عنها ثم تحول من مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب اتساعا ومجازاً (٢) الاصيلان : مصغر الاصلان جمع الاصيل وهو وقت ما بعد العصر الى المغرب ، عيت : عييت كعييت يقال عييت بالامر اذا لم تعرف وجهه ، الربع : المنزل ، المعنى انه وصف ضيق الوقت وقصره وشدة شغفه بالدار وان ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف عليها والسؤال من اهلها

(٣) الاواري : واحدها آري وهي الاخية التي تشد بها الدابة ، اللأي : الشدة ، النؤي : حفرة تعمل حول البيت والخيمة لئلا يصل اليها الماء ، المظلومة : الارض التي حفر فيها لبئر او حوض ولم تحفر قط ، الجلد : الارض الغليظة الصلبة والحفر يصعب فيها ، المعنى انما الدار قد عفت لتقدم عهدها وخفيت آثارها فلا يتبين ما خفي منها الا بعد جهد وبطء ، وشبه النؤي بالحوض في استدارته (٤) اقاصيه : جمع اقصى وهو ما شذ منه وبعد ، لبده : الصق ترابه بعضه ببعض ، ضرب الوليدة بالمسحاة :

خلَّتْ سبيلَ أتيٍّ كان يحبسُهُ ورفَّعتْهُ الى السّجفينِ فالنَّضَدِ (١)
أضحت خلاءً واضحى اهلها احتملوا أخنى عليها الذي اخنى على لُبَدِ (٢)
فعدِّ عمَّا ترى إذْ لاارتجاعَ لـهُ وأنمِ القتودَ على عيْرانةٍ أُجُدِ (٣)
مقذوفةٍ بدخيسِ النَّحضِ بازلُها لهُ صريفٌ صريفَ القعْوِ بالمَسَدِ (٤)
كأنَّ رَحْلي وقد زال النهارُ بنا يومَ الجليلِ على مستأنسٍ وَحدِ (٥)

لاصلاحه ، الوليدة : الخادمة الشابة ، الثأد : البلل والندى

(١) السبيل : الطريق ، الأتي : السيل الذي لا يدرى من اين يأتي ، رفعته : قدمته وبلغت به ، السجفان : ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت ، والنضد الى جنبها وهو ما نضد من متاع البيت اي القي بعضه على بعض ، المعنى ان الامة لما خافت من السيل على بيتها خلت مسيل الماء في الأتي بتنقيتها له من التراب كانه كان انكبس فكنسته ومحت ما فيه من مدر وغير ذلك مما كان يحبس الماء فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع السجفين (٢) اخنى عليها : اتى عليها ، لبد : نسر كان للقمان بن عاد ، المعنى ان الدار اضحت خالية من اهلها لما احتملوا عنها وسيرها الدهر وافسد آياتها (٣) عد عما ترى : اي انصرف عنه ، القتود : خشب الرحل ، العيرانة : الناقة المشبهة بالعير في سرعتها ونشاطها ، الاجد : الموثقة الخلق ، المعنى : يقول انصرف عن وصف ما ترى من تغير الدار وخرابها اذ لا ارتجاع لها ولا سبيل اليها (٤) المقذوفة : المرمية ، الدخيس : اللحم المكتنز الكثير ، النحض : اللحم ، البازل : السن حين تطلع ، الصريف : صياح من الالم لنشاط والفرح ، القعو : ما يضم البكرة اذا كان من خشب ، المسد : الحبل المفتول ، المعنى : ان الناقة لافراط سمنها كانها رميت من اللحم الصلب بما شاءت وصب عليها منه ما ارادت واذا كانت كذلك فحسبك بها نشاطا (٥) زال النهار : انتصف ، الجليل : موضع ينبت الثمام ، المستأنس : الوحشي الذي احس انسيا ، المعنى : انه شبه نشاط ناقته بنشاط الثور من الوحش توجس من الانس وجعله منفرداً في

من وَحش وَجرةَ مَوْشيٍّ اكارعهُ طاوي المصير كسيف الصَّيْقَلِ الفَرَدِ (١)
سَرتْ عليه من الجوزاء سارية تُزجي الشَّمالَ عليه جامدَ البَرد (٢)
فارتاعَ من صوتِ كَلاَّبٍ فباتَ لهُ طَوْعَ الشوامتِ من خوفٍ ومن صرد (٣)
فبثّهنَّ عليه واستمرَّ به صُمعُ الكعوب بريئاتٌ من الحرد (٤)
وكان ضُمرانُ منه حيث يُوزِعهُ طعنَ المعاركِ عندَ المحجَرِ النَّجدِ (٥)
شكَّ الفريصةَ بالمِدرَى فانفذها شكَّ المبيطرِ اذ يشفي من العَضَدِ (٦)

سيره لكون اشد لفزعه وخص نصف النهار لانه وقت اضطرام الحر وتوهج الهاجرة

(١) خص وحش وجرة لان وجرة في طرف السي، وهي فلاة بين مران وذات عرق وهي ستون ميلاً وماؤها قليل فهي تجمع الوحش ، موشي اكارعه : هو ابيض وفي قوائمه نقط سود ، طاوي المصير : يريد ضامر والمصير واحده مصران وكنى بالمصير عن البطن ، كسيف الصيقل : يريد انه ابيض يلمع ويلوح كانه سيف صقيل (٢) الجوزاء : نجم يطلع بالليل في صميم الحر ، الشمال : الريح التي تأتي من ناحية الشام ، المعنى ان السحابة سرت في نوء الجوزاء فلذلك شبهها بالجوزاء (٣) ارتاع : فزع ، الكلاب : صاحب الكلاب ، الشوامت : الاعداء ، الصرد : سرعة البرد ، المعنى ان الثور بات من الخوف الذي ادركه والبرد الذي اصابه مبيت سوء ومبيته على ذلك الحال يسر اعداءه

(٤) بثهن فرقهن ، استمر به : اي استمرت قوائمه به ، الصمع : الضوامر ، الكعوب : جمع كعب وهو المفصل من العظام ، الحرد : استرخاء عصب اليد من شدة العقال فاستعاره للثور لانه لا يشد بعقال (٥) ضمران : اسم كلب ، يوزعه : يغريه ، المعارك : المقاتل ، المحجر : الملجأ والمدرك ، النجد بضم الجيم وبكسرها : الشجاع ، المعنى ان الكلب كان من الثور حيث امره الكلاب ان يكون (٦) شك : انفذ ، الفريصة : بضعة في مرجع الكتف وقيل هو من مرجع الكتف الى الخاصرة ، المدرى : القرن ، المبيطر : البيطار ، العضد : داء يأخذ

فَمَنْ أطاعكَ فانفعهُ بطاعتــهِ كما أطاعكَ وادْلُلهُ على الرَّشَدِ (١)
وَمَنْ عصاكَ فعاقبْهُ معاقبــةً تنهي الظَّلومَ ولاتقعدْ على ضَمَدِ (٢)
الأَلمثالكَ أو مَنْ انتَ سابقــهُ سبقَ الجوادِ اذااستولى على الأَمدِ (٣)
اعطى لفارهة حلوٍ توابعُهــا من المواهبِ لاتُعطى على نكدِ (٤)
الواهبُ المائةَ الابكارِ زيَّنهــا سَعْدَانُ تُوضحَ في أَوْبارهــا اللبدِ (٥)
والراكضاتِ ذيولَ الرَّيطِ فنَّقها بَرْدُ الهواجر كالغزلانِ بالجَردِ (٦)
والخيلَ تمزع قُبّاً في أعنَّتهــا كالطير تنجو من الشؤبوبِ ذي البَرَدِ (٧)
والادمَ قدخيَّستْ فُتلا مرافقها مشدودةً برحالِ الحيرة الجُدُدِ (٨)

عمه بالمصرة ، تدمر : بلد بالشام فيها بناء لسيدنا سليمان عليه السلام ، الصفاح : حجارة عراض دقاق ، العمد : السواري من الرخام

(١) اي جاره على الرشد (٢) الضمد : الذل والغيظ ، الظلوم : كثير الظلم (٣) ستولى : غلب ، الامد : الغاية التي تجري اليهــا ، الا لمثلك : اي ابيك ومن خرج من صابك (٤) الفارهة : الناقة الكريمة والمطية الحسنة ، النكد : الضيق والعسر (٥) الابكار جمع بكر وهي الناقة اذا ولدت اول بطن واراد بها الفتيات القويات ، السعدان : نبت تسمن عليه الابل ويغذوها غذاء لا يوجد مثله ، توضح : اسم موضع ، اللبد : ما تلبد من الوبر ، المعنى انه يهب الابل المؤبلة المهملة في مرعيها التي يحمل على ظهورها فتحت اوبارها (٦) الذيول جمع ذيل وهو ما اسبل من الثوب ، الربط : جمع ريطة وهي كل ملاءة لم تكن لفقين ، فنقها : نعم عيشها ، الهواجر : جمع هاجرة وهي الحر الشديد ، الجرد : الموضع الذي لا ينبت شيئاً (٧) تمزع : تمر مراً سريعاً ، القب جمع الاقب وهو من الخيل الدقيق الخصر الضامر البطن ، الشؤبوب : السحاب العظيم ، المعنى ويهب الخيل الجياد التي هي في سرعتها كالطير التي تخاف ذي البرد فهي متضاعفة الطيران لتنجو منه (٨) الادم :

واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت ... الى حمام شراع وارد الثمد (١)

يحفّه جانباً نيق وتُتبعه ... مثل الزجاجة لم تُكحل من الرمد (٢)

قالت : ألا ليتما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا أو نصفه فقد

فحسّبوه فألفوه كما زعمت ... تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد (٣)

فكمّلت مئة فيها حمامتها ... وأسرعت حسبة في ذلك العدد (٤)

فلا لعمر الذي مسّحت كعبته ... وما هُريق على الأنصاب من جسد (٥)

والمؤمن العائذات الطير تمسحها ... رُكبان مكة بين الغيل والسند (٦)

ماقلتُ من سيء مما اتيت به ... اذاً فلا رفعت سوطي اليّ يدي (١)

البيض من النوق ، خيست : ذلات ، الفتل : التي بانت مرافقها عن آباطها فلا يصيبها ضاغط ولا حاز وهو جرح يصيب كراكرها اذا صكتها مرافقها فيمنعها بذلك عن السير ، الرحال جمع رحل وهو كالسرج ، الحيرة : مدينة معروفة واليها [illegible] الرحال ، الجدد جمع جديد (١) فتاة الحي : قيل هي زرقاء اليمامة ، حمام جمع حمامة ، شراع : مجتمعة ، الثمد : الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويبس في الصيف ، المعنى انه قال اصب في امري ولا تخطىء فيه [illegible] كما اصابت الزرقاء في عدد الحمام ولم [illegible] (٢) [illegible] الجانب : الناحية ، النيق : [illegible] (٣) الفوه [illegible] (٤) الحسبة ، الجهة الى [illegible] في تلك الناحية [illegible] (٥) [illegible] الانصاب [illegible] [illegible] الجسد والجسد [illegible] الله او [illegible] الدماء التي كانت [illegible] عليها [illegible] [illegible]

اذاً فعاقبني ربي معاقبـةً ... قرّتْ بها عينُ مَنْ يأتيكَ بالفند(١)

هذا لأبرأ من قولٍ قُذِفتُ بـهِ ... كانت نوافذهُ حرّاً على الكبد

الاّ مقالةَ اقوامٍ شقيتُ بهم ... كانت مقالتهم قرعاً على كبدي(٢)

أُنبئتُ أنَّ ابـا قابوسَ أوعدني ... ولا مقام على زأرٍ من الأسد(٣)

مهلاً فِداءٌ لكَ الأقوامُ كلّهمُ ... وما أُثمِّرُ من مـالٍ ومن ولد(٤)

لاتقذِفنّي بركنٍ لا كفاءَ لـهُ ... وإنْ تأثّفكَ الاعداءُ بالرِّفـد(٥)

فما الفراتُ وان جاشت غواربه ... ترمي أواذيُّهُ العِبْرينِ بالزّبـد(٦)

يمدّهُ كلُّ وادٍ مترعٍ لجبٍ ... فيه رُكامٌ من اليَنْبوتِ والخَضَد(٧)

يظَلُّ من خوفهِ الملّاحُ معتصماً ... بالخيْزرانةِ بعد الأينِ والنَّجَد(٨)

---

(١) الفند : الكذب، هذا الذي بلغك عني فشلّ يدي حتى لا اطيق رفع سوطي على خفته (٢) القرع الضرب (٣) ابو قابوس : النعمان بن المنذر، اوعدني : هددني، زأر الاسد : صوته، المعنى انه مثل النعمان بالاسد وتهديده له بزئيره فكما لا ينام في مكان يسمع فيه زئيره كذلك لا ينام ولا يصبر على تهديد النعمان (٤) وما اثمر : اي وما اجمع، المعنى انه قال [illegible] ثم دعا له بان يجعل الاقوام يفدونه وماله الذي يجمعه [illegible] بنيه (٥) الكفاء : المثل والنظير، تأثفك الاعداء : احتوشوك فصاروا حولك كالاثافي، الرفد : جمع رفدة وهي [illegible] من الناس، يقول [illegible] (٦) غواربه : اعالي امواجه، اواذيه : امواجه، العبرين : الجانبان (٧) يمده : يزيد فيه ويقويه، المترع : المملوء، اللجب : ذو الصوت [illegible] الشكاعى، الينبوت : [illegible] الخشخاش، الخضد : [illegible] ونكسر [illegible] الملاح : صاحب السفينة، [illegible] الأين : [illegible] النجد : [illegible] والكرب

يوماً بأجودَ منه سَيْبَ نافلةٍ ولا يحولُ عطاءُ اليومِ دونَ غد (١)
هذا الثناءُ فان تسمعْ لقائله فلم أعرِّضْ أبيتَ اللعنَ بالصَّفَد (٢)
ها انَّ ذي عِذرةٌ إلاَّ تكنْ نفعتْ فانَّ صاحبَها مشاركُ النكد (٣)

لما اعار النعمان بن وائل بن الجلاح الكلبي على بني ذبيان ، واخذ منهم وسبى سبيا من غطفان ، واخذ عقرب ابنة النابغة فسألها من انت ؟ فقالت : انا بنت النابغة ، فقال : والله ما احد اكرم علينا من ابيك ولا انفع لنا منه عند الملوك ، ثم جهزها رخلاها ، ثم قال : والله ما ارى النابغة يرضى بهذا منا فأطلق له سبي غطفان واسراهم ، فقال النابغة يمدحه :

أهاجكَ من سُعداكَ مَغنى المعاهدِ بروضةِ نُعميٍّ فذات الاساود (٤)
تعاوَرها الارواحُ ينْسِفْنَ تُربها وكلُّ مُلِثٍّ ذي أهاضيبَ راعد
بها كلُّ ذَيّال وخنساءَ ترعوي الى كلِّ رَجّاف من الرَّمل فارد (٥)
عهدتُ بها سُعدى وسُعدى غريرةٌ عَروبٌ تَهادى في جَوارٍ خرائد
لعمري لنعمَ الحيُّ صبَّحَ سَرْبنا وأبياتَنا يوماً بذاتِ المرابد (٦)
يقودهمُ النعمانُ منه بمحصف وكيدٍ يغمّ الخارجيَّ مُناجد

---

(١) السيب : العطاء ، النافلة : الزيادة في العطاء ، لا يحول : لا يمنع
(٢) ابيت اللعن : اي ابيت ان تأتي من الامور ما تلعن عليه وتذم ، الصفد : العطا
(٣) ذي : بمعنى هذه ، العذرة : الاعتذار ، المعنى انه يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبه قد شركه النكد وهو قلة الخير (٤) نعمى وذات الاساود : موضعان (٥) الذيال : الثور الوحشي ، الخنسا : البقرة الوحشية ، ترعوي : ترجع ، رجاف : كثير الاضطراب (٦) ذات المرابد : موضع بعقيق المدينة

وشيمةِ لاوانٍ ولا واهنِ القُوى   وجَدٍّ اذا خان المفيدونَ صاعد
فَثابَ بأبكارٍ وعُونٍ عقائلٍ   أوانسَ يحميها امروءٌ غيرُ زاهد
ويخطِطْنَ بالعيدانِ في كلّ مقعد   ويخبأنَ رمّانَ الثُّديِّ النواهد
ويضربنَ بالأيدي وراء غرائرٍ   حسانِ الوجوهِ كالظِّباء العواقد
غرائرُ لم يلقَيْنَ بأساءَ قبلها   لدى ابن الجُلاحِ ما يثقْنَ بوافد
أصابَ بني غَيْظٍ فأضحَوْا عبادَهُ   وجلّلها نُعْمى على غيرِ واحد
فلا بدَّ من عوجاءَ تهوي براكبٍ   الى ابن الجُلاحِ سيرُها ليلَ قاصد (١)
تخبُّ الى النعمانِ حتى تنالَهُ   فدىً لكَ من ربٍّ طريفي وتالدي
فسكَّنتُ نفسي بعدما طار رُوحها   وألبسني نُعْمى ولستُ بجاحد
وكنتُ امرأً لا امدحُ الدهرَ سُوقةً   فلستُ على خيرٍ اتاكَ بحاسد
سبقتَ الرجالَ الباهشينَ الى العلا   كسَبْقِ الجوادِ اصطادَ قبلَ الطوارد (٢)
علوتَ مَعَدًّا نائلًا ونكايةً   فأنت لغيث الحمدِ اولُ رائد

وقال

أبقيتَ للعبسيِّ فضلًا ونعمةً   ومحمدةً من باقياتِ المحامدِ
حِباءَ شقيقٍ فوقَ احجارِ قبرهِ   وما كان يُحْبَى قبلهُ قبرُ واحد
اتى اهلَهُ منه حباءٌ ونعمةٌ   ورُبَّ امرىءٍ يسعى لآخر قاعد

(١) العوجاء : الضامرة من الابل التي اعوجت هزالاً وجوعاً ، قاصد : سهل قريب (٢) الباهشين الى العلا : المرتاحين له الخافين اليه

وقال

ياعامِ لا اعرفك تُفكرُ سنَّةً بعدَ الذين تتابعوا بالمرصدِ[(١)]

لو عاينتَكَ كُماتُنا بطُوالـةٍ بالحزورِيّةِ او بلابةِ ضرغـد

اثويتَ في قدٍّ هنالك مونقا في القوم او اثويتَ غير موسَّد

وقال

فأضحتْ بعدَ ما فصلتْ بدارٍ تَشطُّون لا تُعادُ ولا تَعودُ[(٢)]

وقال يصف المتجردة ، وقد دخل على النعمان ففاجأته المتجردة فسقط نصيفها عنها فغطت وجهها بمعصمها فوارت به وجهها ، وكان سبب غضب النعمان عليه ان النعمان كانت عنده المتجردة وكان النعمان قصيرا دميما ابرش ، وكان [illegible] وكان النابغة ممن يجالسه ويسامره وكان جميلا عفيفا ، وكانت له عنده منزلة يحسد عليها ، وكان رجل آخر من بني يشكر يقال له المنخل جميلا كان يتهم بالمتجردة ، وولدت للنعمان [illegible] كان الناس يزعمون انهما ولدا المنخل [illegible] فقال النعمان [illegible] والنابغة [illegible] [illegible] : صفها يانابغة في شعرك فوصفها فقال :

[illegible] رائحٌ أو مُغتدي عجلان ذا زاد وغير [illegible][(٣)]

(١) عام : مرخم عامر [illegible] (٣) [illegible]
[illegible]

أَفِدَ الترحُّلُ غيرَ أَنَّ ركابَنا … لمَّا تزُلْ برحالنا وكأَنْ قدِ (١)

زعم البوارح ان رحلتنا غداً … وبذاكَ تنعابُ الغرابِ الاسودِ (٢)

لامرحباً بغدٍ ولا اهلاً بهِ … إن كان تفريقُ الأحبَّةِ في غدِ

حانَ الرحيلُ ولم تودِّعْ مهدراً … والصبحُ والامساءُ منها موعدي (٣)

في إثرِ غانيةٍ رمتكَ بسهمها … فأصابَ قلبَكَ غيرَ أن لم تُقصِدِ (٤)

غنيتْ بذلك اذ همُ لك جيرةٌ … منها بعطفِ رسالةٍ وتودُّدِ (٥)

ولقد اصابَ فؤادَهُ من حبها … عن ظهرِ مرنانٍ بسهمٍ مصرَدِ (٦)

نظرتْ بمقلةِ شادنٍ متربِّبٍ … أحوى أحمِّ المقلتين مقلَّدِ (٧)

والنظمُ في سلكٍ يزيِّنُ نحرَها … ذهبٌ توقَّدَ كالشهابِ الموقدِ (٨)

---

(١) افد : دنا وقرب ، الركاب : الابل يقول قرب الترحل الا ان الركاب [illegible] تزل و[illegible] قد زالت لقرب وقت الارتحال (٢) الرحلة : الارتحال (٣) حان : قرب ، مهدر : اسم جارية (٤) الغانية : التي غنيت بجمالها عن حليها ، تقصد : تقتل ، يقال رماه فاقصده ، يقول رمتك بطرفها واصابتك [illegible] فتنتك الا انها [illegible] القتل ولو انفذته لاستراح (٥) المغنى : المنزل ، يقول اقامت بما اودع [illegible] حبها وتجاورها في المرتبع فكانت تتودد اليه وتعطف [illegible] (٦) مرنان : قوس في صوتها رنين ، مصرد : منفذ ، يقول [illegible] من حبها [illegible] من للتبعيض ، مصرد : اي [illegible] سهم [illegible] قوس مرنان (٧) المقلة : [illegible] التي [illegible] البياض والسواد ، الشادن : من اولاد الظباء التي قد شدن اي ترعرع ، احوى : مأخوذ من الحوة [illegible] المقلتين : الذي [illegible] الخلي وزين [illegible] ، وصف النبي [illegible] [illegible] يكون اول حسن [illegible] وقد [illegible] النساء الظباء المتربية [illegible] : [illegible] من [illegible] السلك ، [illegible] النحر : الصدر ،

صفراء كالسّيراء أكملَ خلقها … كالغُصنِ في غلوائه المتأوِّدِ[١]
والبطنُ ذو عُكَنٍ لطيف طيُّهُ … والنحرُ تنفجهُ بثدْيٍ مُقْعَدِ[٢]
وتخالها في البيتِ اذ فاجأتها … قد كان محجوبا سراج الموقد
محطوطةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مفاضةٍ … ريّا الروادف بضّةُ المتجرَّدِ[٣]
قامتْ تراءى بينَ سَجفَي كلّة … كالشمس يومَ طلوعها بالأسعدِ[٤]
او درّةٍ صدفيّةٍ غوّاصُها … بهجٌ متى يرَها يُهلَّ ويسجد[٥]
او دُميةٍ من مرمرٍ مرفوعة … بُنيَتْ بآجُرٍّ يُشاد بقرمد[٦]
سقطَ النصيفُ ولم تُرِدْ إسقاطَهُ … فتناولَتْه واتّقتنا باليد[٧]

الشهاب : شعلة نار ساطعة (١) السيراء : ثوب من حرير فيه خطوط ، غلواء الغصن : طوله وارتفاعه ، المتأود : المنثني من النعومة واللين ، وقوله كالسيراء اراد ان رقبتها ولينها كالسيراء (٢) تنفجه : ترفعه عن الثوب ، وقوله بثدي مقعد اي قد حجم في نحرها لم ينتشر (٣) محطوطة المتنين : اي متناها املسان مكتنزان كانما دلكا بالمحط كما يدلك الجلد اي يصقل وخص المتن وهو الظهر لانه اسرع الجسد تقبضاً ، المفاضة : المنفتقة الواسعة البطن الممتلئة باللحم ، ريا الروادف : اي كثيرة لحم الارداف ، البضة : الرخصة الرطبة البدن (٤) السجف : الستر الرقيق المشقوق الوسط ، الكلة : غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض

(٥) البهج : الفرح المسرور ، يهل : يرفع صوته بالتكبير والحمد لله ، شبه المراة بالدرة الخارجة من البحر اي لم تمسها يد ولا ابتذلت في سالك فهو اصفى لها وابهى لضيائها (٦) الدمية : التمثال والصورة ، المرمر : الرخام الابيض والاحمر معروف ، يشاد : يرفع بالشيد وهو الجص ، قرمد : خزف مطبوخ ، يقول هذه المرأة مثل دمية بني لها بنيان مرتفع وجعلت فيه فهو اصون لها واحفظ لجسمها

(٧) النصيف : الخمار

بمُخضَّبٍ رَخْصٍ كأَنَّ بَنانَـهُ … عَنَمٌ على اغصانه لم يُعقَد[١]

نظرتْ اليكَ بحاجةٍ لم تقضِهـا … نظرَ السقيمِ الى وجـوه العُوَّد

فبدتْ ترائبُ شادنٍ متربّبٍ … احوى احمِّ المقلتينِ مقلَّـد

تجلو بقادمتَيْ حمامـةِ أيكةٍ … برداً أُسِفَّ لِثاتُهُ بالاثمـد[٢]

كالاقحوانِ غداةَ غبَّ سمائـهِ … جفَّتْ أعاليهِ وأسفَـلُهُ ندي[٣]

زعمَ الهمامُ بأنَّ فاهـا باردٌ … عذبٌ مقبَّلـهُ شهيٌّ المورِد[٤]

زعمَ الهمامُ ولم أذُقْهُ أنَّـهُ … عذبٌ اذا ما ذُقتـهُ قلتَ ازدَدِ

زعم الهمامُ ولم أذُقْهُ أنـهُ … يُشفى بريَّا ريقها العَطِشُ الصَّدى[٥]

---

(١) البنان : الاصابع ، العنم : شجر لين الاغصان لطيفها ، قوله بمخضب بنان قوية يريد اي اتقتنا بكف مخضب يكاد بنانه يعقد من لطافته ونعمته (٢) تجلو : تكشف اذا ابتسمت ، القادمة : ريشة في مقدم الجناح وهي اربع قوادم توسف لثاته بالاثمد اي ذرت بالاثمد وكذلك كانوا يصنعون يغرزون اللثة بالابرة ثم يذرون عليها اثمداً فيبقى سواده ويشمون موضع الثغر (٣) الاقحوان : نبت له نوار اصفر حواليه ورق ابيض فشبه الاسنان ببياض ورقه ، غب سمائه : السماء المطر اي بعد ان مطر بليلة وهو احسن ما يكون اذا كان كذلك ، وقوله جفت اعاليه يريد من الجرف انما اراد جف من الماء الذي اصابه فانحسر عن النوار بعد ما غسله مما كان عليه من الغبار فصفا لونه وبات الماء في اسفله واصبح نواره مشرقاً حسناً (٤) الزعم : القول وهو الظن ايضاً ، الهمام : السيد ، يقول قال الهمام وهو النعمان ان فا المتجردة عذب المقبل شهي مورده

(٥) الريق معروف ، الصدي : العطشان ، الريا : الريح اي بريح ريقها يشفى المشتاق اليها

اخذَ العَذارى عِقدَهــا فنظمنهُ ... من لؤلؤٍ متتــابعٍ متسردِ (١)

لو أنها عرضتْ لأشمــطِ راهبٍ ... يخشى الإله صرورة متعبدِ (٢)

لرنا لروءيتها وحسن حديثهــا ... ولخـالهُ رشداً وان لم يرشدِ (٣)

بتكلمٍ لو نستطيعُ سماعــه ... لدنتْ لهُ اروى الهضابِ الصخدِ (٤)

وبفاحمٍ رَجْلٍ أثيثٍ نبتــهُ ... كالكرمِ مالَ على الدّعامِ المسندِ (٥)

وكأنها حينَ اسبكرّتْ مُزْنــةٌ ... وسطَ الغمامِ صبيرها لم تَرْعَدِ (٦)

واذا لمستَ لمستَ اخثمَ جاثمــاً ... متحيزاً بمكانهِ ملءَ اليــدِ (٧)

(١) العذارى: جمع عذراء ، المتسرد: الذي يتبع بعضه بعضاً من سردت الحديث اذا واليت بينه ، وصفها انها رفيعة القدر وانها مخدومة وان العذارى وهن الابكار يتصرفن لها وينظمن حليها (٢) الصرورة: في الجاهلية الذي لم يتزوج وفي الاسلام لم يحج (٣) لرنا: اي لأدام النظر ، يقول لو عرضت لهذا الراهب الاشيب الذي لم يعرف النساء لأدام النظر اليهــا ولــترك دينــه صبابة بها واستعذابا لحسن حديثها وظن ذلك رشداً وان لم يكن فيه رشد (٤) اروى جمع اروية وهي الانثى من الوعول ، الهضاب: جمع هضبة وهي الصخرة الراسية العظيمة وهو موضع الوعول ، الصخد: الملس التي صخدتهــا الشمس يقول لو استطاعت الاروى على نفارها من الانس ووجدت سبيلا الى سماع كلام هذه المرأة لنزلت اليه ولدنت منه استعذابا لسماعه واذا كانت الاروى تنزل فغيرها اشد ميلا اليه (٥) فاحم اسود اراد وبشعر فاحم ، رجل بين السبوطة والجعودة ، اثيث: كثير عظيم الدعام: الخشب المنصوب للتعريش ، المسند: الذي اسند بعضه الى بعض ، شبه الشعر في طوله وغزارته بالكرم المائل على الدعائم وهو اذا مال عليه غطاه وتدلى عنه (٦) اسبكرت: اعتدلت واستقامت ، المزنة واحدة المزن والمراد بها هنا المطرة اوذو الماء منه ، الغمام: السحاب ، الصبير: المراد منه هنا القطعة الواقعة من السحاب ، لم ترعد لم تصت ولم تضج (٧) اخثم

واذا نظرتَ رأيتَ أَقمر مشرقــاً ومركناً ذا زرنبٍ كالجلمد[١]

واذا طعنتَ طعنتَ في مستهدفٍ رابي المجسَّة بالعَبير مُقرْمَــدِ[٢]

واذا نزعتَ نزعتَ عن مستحصِفٍ نزْعَ الحزَوَّرِ بالرِّشاء المُحْصَد[٣]

واذا يَعَضُّ تشدُّهُ اعضــاؤهُ عضَّ الكبيرِ من الرجالِ الأَدرد[٤]

ويكادُ يُنزعُ جلد من يصلى بــهِ بلوافحٍ مثل السعيرِ الموْقَــد

لاواردٌ منهــا [illegible] ـدرِ عنها ولا صدرٌ يحوزُ لموْرِد[٥]

تَسَعُ البلاد اذا [illegible] ـائعــاً واذا هجرتُكَ ضاق عني مقعدي

وقال

متى تأتــهِ تعشو الى ضوء نارهِ تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقــدِ

اراد انفاً اخثم اي عريضاً ضخماً ، جاثما : مرتفعا من قولهم جثم الزرع اذا ارتفع عن الارض واستقل نباته ، متحيزاً : منحصراً في مكان دون آخر (١) أقمر ، اراد وجها اقمر ، المركن : العظيم ، والزرنب : الطيب ، والجلمد : الصخر (٢) المستهدف : المرتفع ، الرابي : المرتفع ، العبير : الزعفران ، مقرمد : مطلي مطين بالعبير كما يقرمد الحوض بالطين والقرمد الحناء (٣) اصل النزع جذب الدلو من البئر ، الحزور : الغلام ، الرشاء : حبل الدلو ، المحصد : المفتول (٤) الادرد : الذي ذهبت اسنانه (٥) الوارد : الذي يرد الماء ليشرب ، الصادر الذي يصدر بعد الشرب ، فضربه مثلاً لمن قرب منهــا ، يقول من ورده لم يجد صدراً عنه ومن صدر عنه لم يرد مورداً غيره فالاول لا يصدر عنه لانه لا يريد بدله والذي يصدرعنه ليس يصدر لطلب بدلاً منه

وقال

بالدُّرِّ والياقوتِ زُيِّنَ نحرُها ومفصَّلٍ من لؤلؤٍ وزَبَرْجَدِ
فملكتُ اعلاها واسفلها معاً وأخذتها قسراً وقلتُ لها اقعدي

وقال للنعمان بن الجلاح الكلبي حين اغار على ذبيان

اصاحِ ترى برقاً اراكَ وميضهُ يضيءُ سناهُ عن رُكامٍ منضدِ (١)
اجشَّ شماليا كأنَّ رَبابهُ اراعيلُ شتى من قلائصَ أُبَّدِ (٢)
تكركرهُ ريحٌ يجوزُ بصوتها وتدفعهُ اخرى شمالٌ فيهتدي (٣)
سقى دار سعدى حيث حلت لها النوى فأذنَ منها ... ربعٍ وفدفدِ
وناجيةٍ عدَّيتُ في متنِ صحصحٍ الى ابنِ الجُلاحِ ماتروحُ وتغتدي (٤)
الى ماجدٍ ماينقضُ البُعدُ همهُ خروج تورالِ للفراشِ الممهدِ
وأرعن مثل الليل يستلبُ القطا افاحيصَ الحوزِ في كل مهجد (٥)

---

(١) الركام . السحاب المتراكم ، المنضد : المنضود اي المجعول بعضه فوق بعض وشدد للمبالغة في وضعه متراصفا (٢) أجش . غليظ الصوت ، شماليا . منسوبا الى الشمال وهي الريح التي تهب من قبل الحجر من مطلع الشمس بنات نعش ... من مطلع النعش الى مسقط النسر الطائر ويكون ... وصفة شمال ... الشمال وريح شمال ، الرباب . بالفتح السحاب الابيض ، الاراعيل جمع رعيل وهو ... قطعا متقدمة من خيل ورجال وطير وغير ذلك وقالوا اراعيل الرياح واراعيل السحاب يعني اوائلها على التشبيه ، الابد . الشوارد الواحدة آبدة (٣) تكركره تصرفه ، يجور : يميل عن القصد (٤) الناجية . الناقة السريعة تنجي من ركبها ، عديت يريد عديتها اي اجزتها وانفذتها يعني الناقة ، المتن : الظهر ، الصحصح : ما استوى من الارض (٥) قوله وارعن : يريد وجيش ارعن اي له فضول يشبه

مطوتُ به حتى نصوت جيادهُ ‏ ‏ ‏ ‏ ورَوّض من اعلاقها كلُ مرفَدِ (١)

صبحت به ذبيان منك بغارةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ جرت لك منها السانحات باسعدِ (٢)

اصابهمْ قسراً فأضحوا عبادهُ ‏ ‏ ‏ ‏ فجَلّلها نعمى ولم يتشدَّدِ (٣)

حرف الراء

كان زرعة بن عمرو بن خويلد لقي النابغة بعكاظ فاشار عليه ان يشير على قومه بقتال بني اسد وترك حلفهم ، فأبى النابغة فبلغه ان زرعة يتوعده فقال :

طالَ الثواءُ على رسوم ديارِ ‏ ‏ ‏ ‏ قفر اسائلها وما استخباري

رعن الحبال : يذال قومهم بارعن اي بجيش مضطرب لكثرته ، القطا جمع قطاة وهي طائر في حجم الحمام صوته قطا قطا وقد يطلق الحمام عليه للمشابهة ، الأفاحيص جمع الأفحوص وهو مجثم القطاة وهو الموضع الذي تفحص التراب عنه اي تكشفه وتنحيه ، الجو هنا اسم موضع (١) مطوت : جددت في السير واسرعت ، نصوت جياده : قبضت بنواصيها اي امسكتها بيدي ووضعت عليها اصابعي ، روض من اعلاقها كل مرفد : اي ذلل من انفها كل مرفد وجعله مسخراً مطيعاً وعلمه السير ، والمرفد اسم مفعول من ارفد الدابة اي جعل لها رفادة وهي الحدبة من لبد او غيره تستبطن دفتي السرج والرحل (٢) صبحت به ذبيان : اتيتهم واغرت به عليهم صبحاً ، السانحات : يريد الطيور السانحات وهي التي تأتي من جانب اليمين ويقابلها البارحات وهي التي تأتي من جانب اليسار ، والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وقد كنى بها هنا عن البركة واليمن (٣) اصابهم : ادركهم واستأصلهم ، قسراً اكراهاً وقهراً ، جللها نعمى الخ : غمرها بنعمة وطيب عيش ولين جانب ولم يتشدد عليها

دار تعفّت لانيسَ بجوِّها الاّ بقايا دمنة وأواري (١)
قفّتْ عليها فاضمحلَّ طلولها هوج الرياحِ وديمة الامطار (٢)
ولقد اسلِي الهمّ حين ينوبني بنجاء مضطلع السرى موّار (٣)
يستنّ في ثني الجديل وينحني فعل الخليّة في الخليج الجاري (٤)
نبِّئتُ زُرعةَ والسَّفاهةُ كاسمه يُهدي اليَّ غرائبَ الأشعار (٥)
فحلفتُ يازرعَ بنَ عمروٍ إنني رجل يشقّ على العدوِ ضراري (٦)
رأيتَ يومَ عُكاظَ حينَ لقيتني تحتَ العَجاجِ فماشقّت غُباري (٧)
نّا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملتُ برّةَ واحتملتَ فجار (٨)

---

(١) تعفت : درست واضمحلت ، لا انيس بجوها : اي لا احد في بطنها وداخلها (٢) هوج الرياح : من اضافة الصفة للموصوف يعني الرياح الهوج وهي التي لا تستوي في هبوبها وتقلع البيوت (٣) النجاء : الاسراع والسبق مضطلع السرى : قوي عليه ، موار : فعال للمبالغة من مار اي تحرك بسرعة وجاء وذهب كما تتحرك النخلة العيدانة اي الطويلة (٤) يستن يقمص ويعدو اقبالا وادبارا من نشاط ، الثني واحد اثناء الشيء اي تضاعيفه وفي الاساس كل شيء ثني بعضه على بعض اطواقا فكل طاق منذلك ثني ، الجديل : الزمام المجدول ، الخلية : السفينة العظيمة وقيل التي تسير من دون ان يسيرها ملاح ، الخليج : النهر

(٥) الغرائب والسفاهة : نقيض الحلم ، يقول اسم السفاهة قبيح وفعلها قبيح اي ان الذي يأتي عنها قبيح مستشنع كقبح اسمها وشناعته

(٦) يقال الضرار مصدر ضاره بمعنى ضره ، يقول انا اقسم ان قربي من عدوي مما يشق عليه الطوري عليه (٧) عكاظ : سوق من اسواق العرب كانت تجتمع فيه المفاخرة (٨) برة : اسم للبر وهو معرفة وصفة من البر ، فجار : اسم للفجور

فلتأتينكَ قصائدٌ وليدفعَنْ جيشاً اليكَ قوادمُ الاكوار[1]
لجب يظل بـه الفضاء معضَّلا يدع الاكام كأنهن صحارى
رهط ابن كوزٍ محقبو أدراعهم فيهم ورهطُ ربيعةَ بن حذار[2]
ولرهطِ حرابٍ وقدٍّ سَورةٌ في المجدِ ليس غُرابها بمُطار[3]
وبنو قُعَيْنٍ لامحالةَ انهم آتوكَ غيرَ مقلّمي الاظفار[4]
سَهِكينَ من صدأ الحديد كأنهم تحتَ السَّنوّرِ جِنَّة البقّار[5]
وبنو سواءةَ زائروك بوفدهم جيشاً يقودهمُ ابو المِظفار[6]

---

(١) قوادم الاكوار: واحدها قادمة وهو مقدمة الرحل، الاكوار جمع كور وهو رحل الناقة، قوله فلتأتينك قصائد يريد: بالهجو والغزو، وليدفعن جيشاً اليك قوادم الاكوار اي ليسوقن اليك قوادم الاكوار الجيش وجعل الدفع اليها اتساعاً منهم يركبون الابل ويجنبون الخيل وقت الحاجة اليها (٢) كوز: من بني مالك بن تعلبة، وربيعة بن حذار: من بني سعد، وقوله محقبو ادراعهم اي جاعلوها كالحقائب اي هذه معدة لوقت الحاجة اليها (٣) حراب وقد: رجلان من اسد، السورة الاثر والعلامة والارتفاع وقوله ليس غرابها بمطار: اذا وصف المكان بالخصب وكثرة الخير قيل لا يطير غرابه يريد انه وقع في مكان يجد فيه ما يشبعه فلا يحتاج الى ان يتحول عنه، وقيل الغراب هنا سوادهم (٤) بنو قعين: حي من بني اسد، يقول يأتونك محاربين معهم سلاحهم ولا يأتونك مسالمين بلا سلاح، وضرب الاظفار مثلاً للسلاح اي انه حديد

(٥) السهكة: رائحة كريهة من لبس الحديد، السنور: السلاح التام، البقار: اسم موضع كثير الجن، يقول تغيرت ريحهم من طول لبس الدروع وشبههم بالجن لمضيهم في شأنهم ونفاذهم فيما ارادوا (٦) ابو المظفار: هو ملك قومه وسيدهم

وبنو جذيمةَ حيُّ صدقٍ سادةٌ غلبوا على خَبْتٍ الى تِعشار[١]

متكنّفي جنبيْ عكاظَ كليهما يدعو بها وِلدانُهم عَرعارِ[٢]

قومٌ اذ كُثُرَ الصياحُ رأيتَهم وُقراً غداةَ الرَّوعِ والإنفارِ[٣]

والغاضريُّونَ الذين تحمَّلوا بلوائهم صبراً بدارِ قرار[٤]

تمشي بهم أُدمٌ كأنَّ رِحالها عَلَقٌ هُريقَ على متونِ صُوارِ[٥]

شُعَبُ العلافيَّاتِ بينَ فروجهم والمحصناتُ عوازبُ الاطهار[٦]

بُرُزُ الأكفِّ من الخدامِ خوارجٌ من فرج كلِّ وصيلة وإزار[٧]

---

(١) بنو جذيمه : من كلب ، خبت : ماء لكلب ، تعشار : من ارض كلب

(٢) متكنفي جنبي عكاظ اي محيطين بجنبي هذا الموضع ، عرعار : لعبة لصبيان الاعراب كانوا يتداعون بها ليجتمعوا للعب ، يقول هم آمنون وصبيانهم يلعبون ، وعرعار : مما عدل من بنات الاربعة (٣) وقر جمع وقور ، الروع : الفزع ، الانفار ، مصدر انفر القوم بمعنى نفرت ابلهم ، يقول اذا ارتفعت الاصوات في الحرب واستخف الناس الفزع ثبتوا ولم يبرحوا (٤) الغاضريون : هم من بني غاضرة يريد انهم لم يتحملوا للهرب بل تحملوا للاقامة والثبات (٥) الادم : الابل العتاق ، العلق ، الدم ، هريق : صب ، الصوار جماعة بقر الوحش ، يريد رحال الابل قد البست الادم الاحمر فشبه حمرة الرحال على الابل البيض بالدم المهراق على ظهور البقر (٦) شعب جمع شعبة وهي فرج بين اعواد الرحل ومن السرج ما بين القربوس وموخرة السرج ، العلافيات : رحال منسوبة الى علاف حي من اليمن ، عوازب : بعيدات ، الاطهار جمع طهر ، المعنى انه يصفان هؤلاء القوم لا يشتغلون عن الغزو بالنساء (٧) الخدام : جمع خدمة وهو الخلخال ، الوصيلة : واحدة الوصائل وهي ثياب حمر [illegible] بها من اليمن ، الفرج : هنا باب الكم ، وبرز وخوارج [illegible] ، يقول هن ذوات حلي يبرزونه من اكمامهن وثيابهن رقيقة

شمسٌ موانعُ كلِّ ليلةِ حُرَّةٍ ... يُخلفنَ ظنَّ الفاحشِ المِغيار (١)
فنكحنَ ابكاراً وهنَّ بآمةٍ ... اعجلنَهنَّ مظِنَّةَ الإعذار (٢)
جمعٌ يظلُّ بهِ الفضاءُ معَضَّلاً ... يدعُ الإكامَ كأنهنَّ صحاري (٣)
لم يُحرموا حُسْنَ الغِذاء وأُمّهمْ ... طفحتْ عليكَ بناتقٍ مِذكار (٤)
حولي بَنو دودانَ لايعصونني ... وبنو بغيضٍ كلُّهم أنصاري (٥)
زيدُ بنُ بدر حاضرٌ بعُراعرٍ ... وعلى كُنَيب مالكُ بنُ حِمار (٦)
وعلى الرّميثةِ من سكين حضر ... وعلى الدُّثَيْنَةِ من بني سيَّار (٧)
فيهم نباتُ العسجديّ ولاحقٍ ... وُرْقاً مراكلُها من المِضمار (٨)

(١) يقول اذا ساء الظن بهن وظن كل غيور بهن الفاحشة فهن يخلفن ظنه لعفتهن
(٢) الآمة : النعمة ، المظنة : الوقت ، الاعذار : الختان ، يقول نكحن وهن مأسورات لم يختن بعد (٣) الفضاء : ما اتسع من الارض ، معضلاً ضيقاً بهذا الجيش كما تعضل المرأة بولدها اذا انشب عند خروجه ، يريد انهم يملأون الارض حتى تضيق بهم ، الاكام : ما ارتفع من الارض وغلظ ، يقول الاكام مدفوعة لكثرة من يمر بها ويطأ عليها من هذا الجيش حتى يسويها فتصير كأنها صحارى
(٤) طفحت : اتسعت وغلبت ، الناتق : من نتق السقاء ، يقال انتق سقاءك اي انفض ما فيه ، مذكار : تلد الذكور ، يقول انهم غذوا غذاء حسناً فنموا وكثروا ، الام ههنا هي الناقة لا غيرها وان كان اللفظ لغيرها (٥) بنو دودان من بني اسد ، وبنو بغيض : من بني عبس (٦) زيد بن بدر ومالك بن حمار : من بني فزارة ، عراعر : ماء ، كنيب : ماء لبني فزارة وهو احد الامرار (٧) الرميثة : ماء لبني سيار بن عمرو بن جابر من بني فزارة ، سكين : رهط بني هبيرة الفزاري ، الدثينة : ماء لهم ايضاً (٨) الورق جمع اورق وهو الذي لونه لون الرماد ، العسجدي ولاحق : فرسان كانا في الجاهلية من الفحول المنجبة ، المراكل جمع مركل وهو موضع عقب

يتحلّبُ اليَعْضيدُ من أشداقهـا ... صُفراً مناخرُها من الجرجار [١]

تُشلي توابعُها الى ألافِهـا ... خَبَبَ السباعِ الوُلَّهِ الابكار [٢]

ان الرُّمَيْثَةَ مانعٌ أرماحُنـا ... ما كان من سَحَم بها وصُفار [٣]

وقال يمدح عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني

وقد تلقَّفَ لي عمرو على حَنَقٍ ... عن قولِ عَرْجلةٍ ليسوا بأحرار [٤]

فجئتُ عمراً على ما كان من اَضم ... وما استجرتُ بغيرِ اللهِ من نار [٥]

اثوى فاكرمَ في المثوى ومتعني ... بجلَّةٍ مائـة ليست بابكار [٦]

يريش قوماً ويبري آخرينَ بهم ... للهِ من رائش عمرو ومن باري

كم قد احلَّ بدار الفقر بعد غنىً ... عمرو وكم راش عمرو بعد اقتـار

وكم جزانا بأيدٍ غير ظالمـةٍ ... عُرفـاً بعرف وانكارا بانكار

فشيمتاهُ زعاف السمّ واحـدةٌ ... وشيمةٌ الاعواقي شهد مشـار [٧]

الفارس من الفرس ، المغمار : ان يركبها الولدان فتعع اعدادهم موقع المراكل[illegible]

شعرها واذا تمات التمر ونبت عه ه فانما يخرج اورتة

(١) اليعضيد والجرجار [illegible]

اليعضيد فيتساقط من [illegible] من اشداقها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال يصف حية

صِلٌّ صفا لاتنطوي من القِصَرْ طويلةُ الاطراق من غير خَفَرْ
داهيةٌ قد صَغُرَتْ من الكِبَرْ كأنما قد ذهبتْ بها الفِكَرْ
مهروتة الشدقين حولاءُ النظرْ تفترّ عن عُوجٍ حدادٍ كالابَرْ(١)

وقال

يوما حليمةَ كانا من قديمهمُ وعينُ باغٍ فكان الامرُ ماأتمرا(٢)
ياقوم ان ابنَ هندٍ غيرُ تارككمْ فلا تكونوا لأدنى وقعةٍ جزرا(٣)

وقال يمدح النعمان

اخلاقُ مجدكَ جلّتْ مالها خَطَرُ في البأسِ والجودِ بينَ العلمِ والخبرِ

الصل : يريد الصل الزعاف اي القاتل سريعا . المستار : الذي ينزع العسل من بيوت النحل

(١) مهروتة الشدقين : واسعتهما (٢) يوما حليمة : اراد يوم حليمة فثناه ليستوي الشعر كما ثنى ابو نواس عين اباغ ليستقيم له الوزن في قوله :

فما نجدت بالماء حتى رأيتها * مع الشمس في عيني اباغ تغور

وقد حكي انه قال جهدت على ان تقع في الشعر عين اباغ فامتنعت علي فقلت عيني اباغ ليستوي الشعر . ويوم حليمة من ايام العرب [illegible] حليمة [illegible] ان حليمة هذه لما بعث ابوها الحارث جيشا على المنذر بن ماء السماء [illegible] من طيب فطيبتهم منه [illegible] وكان عند [illegible] بين ملوك غسان [illegible] ملوك لخم [illegible] المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي

(٣) [illegible] جزر [illegible] وهي الناقة التي تنحر

متوَّجٌ بالمعالي فوقَ مَفرقهِ   وفي الوغى ضَيْغمٌ في صورة القمر (١)

وقال

بخالةَ او ماء الذُّنابةِ أوسوَى   مظنةِ كابٍ او مياهِ المواطر (٢)

ترى الراغبينَ العاكفينَ ببابهِ   على كلِّ شيزَى أُترِعَتْ بالعَراعر (٣)

له بفناءِ البيتِ سوداءُ فخمةٌ   تلقَّمُ اوصالَ الجَزورِ العراعر (٤)

بقيةُ قِدرٍ من قدورٍ تُورِّثتْ   لآلِ الجُلاحِ كابراً بعد كابر

تظلُّ الإماءُ يبتدرْنَ قديحَها   كما ابتدرتْ سعدٌ مياهَ قُراقر (٥)

وهم ضربوا انفَ الفزاريِّ بعدما   اتاهم بمعقودٍ من الامر قاهر

أتطمعُ في وادي القُرى وجنابهِ   وقد منعوا منه جميعَ المعاشر

وقال

مَنْ مبلغٌ عمرَو بنَ هندٍ آيةً   ومنَ النصيحةِ كثرةُ الإنذارِ

لاأعرفنَّكَ عارضاً لرماحنا   في جُفِّ تغلبَ واردي الامدار (٦)

---

(١) الضيغم: الاسد (٢) [illegible] واضح (٣) المطارق: خشب [illegible] تعمل منه العصا والامشاط وتعمل [illegible] ذلك، والمراد هنا [illegible] العراعر بالفتح جمع عراعر بالضم وهو من الابل السمين [illegible] (٤) [illegible] وكلاهما وصف [illegible] محذوف اي قدر سوداء [illegible] او شديدة [illegible] العراعر تقدم [illegible] (٥) القديح: ما يبقى في اسفل القدر [illegible] ويقال [illegible] اسفل القدر قديح اي [illegible] مرق، قراقر: [illegible] سيل [illegible] (٦) [illegible] المدن والقرى

ومعلقون على الجياد حليها حتى تصوبَ سماؤهم بقطار
يالهفَ أمي بعدَ أسرةِ جعولٍ ألاّ ألاقيهم ورهطَ عرار

وقال وهي من المجمهرات

عُوجوا فحيوا لِنُعمٍ دمْنَةَ الدارِ ماذا تحيّونَ من نؤيٍ وأحجار (١)
أقوى وأقفرَ من نؤيٍ وغيَّرهُ هُوجُ الرياح بهابي التُّرب موّار (٢)
دارٌ لنُعمٍ بأعلى الجوّ قد درستْ لم يبقَ الاّ رَمادٌ بين احجار
وقفتُ فيها سَراة اليوم اسألها عن آلِ نُعمٍ أمُوناً عبر اسفار (٣)
فاستعجمتْ دارُ نُعمٍ لاتكلّمُنا والدارُ لو كلّمتنا ذاتُ إخبار
فما وجدتُ بها شيئاً ألوذُ بهِ الاّ الثُمامَ وإلاّ موقِدَ النار (٤)
وقد اراني ونُعماً لاهيين بها والدهرُ والعيشُ لم يهممْ بإمرار (٥)

(١) عوجوا : قفوا ، الدمنة : ما اجتمع من آثار الديار ، النؤي : الذي يكون حول الخباء ليمنع المطر (٢) اقوى : خلا ، هوج الريح : من اضافة الصفة للموصوف يريد الرياح الهوج اي الشديدة ، الهابي : الذي يسفي عليه ، الموار : الذي يجيء ويذهب (٣) سراة اليوم : وسطه ، الامون : الناقة امنت ان تكون ضعيفة ، عبر اسفار : اي يعبر عليها بالاسفار (٤) الثمام : نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص وربما حشي به وسد به خصاص البيت واحدته ثمامة ولانه لايطول يضرب به المثل لما دنا من المتناول يقال هو لك على طرف الثمام ، موقد النار : حيث يستوقد الحي نارهم (٥) لاهيين : اي في لهو ولعب ، قوله والدهر والعيش لم يهمم بامرار : هذا كثير في كلام العرب ، قال الله عز وجل (كلتا الجنتين آتت اكلها) فرجع بالتوحيد

ايامَ تخبرني نُعمٌ وأُخبرها ... ما أكتمُ الناسَ من حاجي وأسراري
لولا حبائلُ من نُعمٍ عَلِقتُ بها ... لأقصر القلبُ عنها أيَّ إقصار (١)
فإن افاق لقد طالت عمايتهُ ... والمرءُ يُخلق طَوْراً بعد أطوار
نُبِّئت نعماً على الهجرانِ عاتبةً ... سقياً ورَعياً لذاكَ العاتبِ الزاري
رأيتُ نعماً واصحابي على عجلٍ ... والعيسُ للبَيْنِ قدشُدَّتْ باكوار (٢)
فريعَ قلبي وكانت نظرةً عرضتْ ... حيْنَاً وتوفيق أقدارٍ لأقدار
بيضاءُ كالشمسِ وافت يومَ أسعُدِها ... لم تُؤذِ اهلاً ولم تفحُشْ على جار (٣)
تلوثُ بعدَ افتضال البُردِ مئزرها ... لوثاً على مثلِ دِعصِ الرَّملة الهاري (٤)
والطِّيبُ يزدادُ طيباً أن يكونَ بها ... في جيدِ واضحةِ الخدَّينِ معطار
تسقي الضجيعَ اذا استسقى بذي أُشُرٍ ... عذبِ المذاقةِ بعدَ النومِ مخمار (٥)
كأنَّ مشمولةً صِرفاً بريقتها ... من بعدِ رَقدتها أو شهدَ مُشتار (٦)
اقولُ والنجمُ قد مالتْ اواخرهُ ... الى المغيب تثبَّت نظرةً حار (٧)
ألمحةً من سنا برقٍ رأى بصري ... أم وجهُ نُعْمٍ بدا لي ام سنا نار

(١) الحبائل : جمع حبالة بالكسر وهي المصيدة والمراد بها هنا الحبائل من المودة (٢) العيس : الابل ، الاكوار : واحدها كور ، البين : البعد

(٣) يوم اسعدها : يعني يوم تطلع الشمس في سعد السعود لا غيم ولا قتام

(٤) تلوث : تأتزر ، الافتضال : لبوس الثوب الواحد ، الدعص : الرمل ، الهاري : المتهايل (٥) قوله بذي اشر : يريد مؤشر الاسنان ، مخمار : شبهه بالخمر بعد النوم لان الفم يتغير بعد النوم ، يقول ان رائحة فمها بعد النوم كرائحة الخمر

(٦) مشمولة : خمراً ، صرفاً : خالصة بلا مزاج ، المشتار : الذي ينزع العسل من بيوت النحل «٧» النجم : الثريا ههنا ، حار : اراد ياحارث فرخم

بل وجهُ نُعْمٍ بدا والليلُ معتكرٌ ... فلاحَ من بينِ اثوابٍ وأستارِ
ان الحُمولَ التي راحتْ مُهجِرةً ... يتبعنَ كل سفيه الرأي مِغيارِ «١»
نواعمٌ مثلَ بَيْضاتٍ بَمحنيةٍ ... يحفزن منه ظليماً في نقاً هارِ «٢»
اذا تغنى الحمامُ الوُرقُ هيجني ... ولو تغربتُ عنها ام عمارِ «٣»
ومَهْمَهٍ نازحٍ تعوي الذئابُ بهِ ... نائي المياه عن الوُرّاد مِقفارِ «٤»
جاوزتهُ بعَلنداةٍ مناقلة ... وعر الطريق على الحزّان مضمارِ «٥»
تجتابُ ارضاً الى ارضٍ بذي زجل ... ماضٍ على الهَوْلِ هادٍ غيرِ محيارِ «٦»
اذا الرِّكابُ ونَتْ عنها ركائبُها ... تشذّرتْ ببعيدِ الفترِ خطّارِ «٧»
كأنما الرَّحلُ منها فوقَ ذي جُدَدٍ ... ذَبِّ الرّيادِ الى الاشباحِ نظّارِ «٨»

«١» الحمول : جمع حمل من الاحمال التي تحمل على الابل ولذلك سميت به ، سفيه الرأي : يعني امير رفقتهم ، مغيار : كثير الغيرة «٢» المحنية جوانب الوادي حيث تبيض النعام ، يحفزن : يدفعن ، النقا : القطعة من الرمل التي تنقاد محدودبة ، هار : منهار بمعنى هائر «٣» الورق من الحمام ما اشبه لونه لون الرماد وهو الازرق ويقال بل هو الخضر [illegible] «٤» المهمه : الغائط الواسع والغائط ما انخفض من الارض ، نازح : بعيد ، مقفار : لا احد فيه «٥» العلنداة الشديدة ، المناقلة : التي تناقل في سيرها ، الحزان : ما صلب من الارض واحدها حزين ، مضمار : كثيرة الضمر «٦» تجتاب : تدخل ، الزجل : شدة الصوت الهول : شدة الخوف ، هاد : مهتد «٧» ونت : فترت ، تشذرت : استنفرت بذنبها نشاطاً ، الفتر ، الفتور يريد انها بعيدة الفتور لقوتها ونشاطها ، خطار : كثير الخطران على فخذيها هاهنا وهاهنا «٨» جدد : خطوط بيض وحمر وانما

مطرَّدٍ افردت عنه حلائلـهُ من وحشِ وَجرةَ اومن وحشِ ذي قار (١)
مجرّس وحدٍ جأبٍ اطـاعَ لهُ نباتُ غيثٍ من الوسميّ مبكار (٢)
سَراتهُ ماخلا لبانـه لهَقٌ وفي القوائمِ مثلُ الوشمِ بالقار (٣)
باتتْ له ليلةٌ شهباءُ تسفعـه بحاصب ذات شفان وامطـار (٤)
وباتَ ضيفاً لأرطاةٍ وألجـأهُ مع الظلامِ اليها وابلٌ ساري (٥)
حتى اذا ما انجلتْ ظلماءُ ليلتـهِ وأسفرَ الصبحُ عنـهُ أيَّ إسفار
أهوى لـهُ قانصٌ يسعى بأكلبهِ عاري الأشاجعِ من قُنَّاصِ أنمار (٦)
مُحـالفُ الصَّيدِ هبَّاشٌ لهُ لَحِمٌ ماإن عليه ثيابٌ غيرُ أطمـار (٧)
يسعى بغُضفٍ براها فهي طاويةٌ طول ارتحالٍ بهامنه وتَسيار (٨)
حتى اذا الثَّورُ بعدَ النَّفرِ أمكنهُ أشلى وأرسلَ غُضفاً كلُّها ضار (٩)

يريد ثور الوحش ، الاشباح : ما تخايل لك في الفيافي وهو ظل كل شيء يتخايل لك ، ذب الرياد : اسم ثور الوحش لانه يرود اي يجيء ويذهب «١» وجرة وذوقار : موضعان «٢» مجرس : مصوت مرة بعد مرة ، وحد : وحيد ، جأب : غليظ ، اطاع له : اخصب واعشب ، الوسمي : اول المطر ، والمبكار كذلك (٣) سراته : ظهره ، لبانه صدره ، لهق : ابيض ، القار : شيء اسود تطلى به السفن وغيرها (٤) شفان : ريح باردة ، والحاصب : الريح التي فيها الحصباء الصغار (٥) الارطاة : واحدة الارطى نبت في الرمل ، وابل : كثير المطر ، الساري : ما جاء بالليل من الغيث (٦) اهوى : قصد ، الاشاجع : عروق ظهر الكف وهي تحمد في الرجال ، انمار : قبيلة من نزار معروفون بالصيد (٧) محالف الصيد : اي قد الفه ، هباش : كساب ، اللحم : الذي يكثر اكل اللحم اطمار : اخلاق (٨) غضف : مسترخية الآذان ، براها : اي اضر بها فبرى لحمها طاوية : جائعة (٩) قوله حتى اذا الثور بعد النفر امكنه : يريد شدة نفره

فكرَّ محمية من أن يفرَّ كما ... كرَّ المحامي حِفاظاً خشيةَ العار (١)
فشكَّ بالرَّوْقِ منه صدرَ اوَّلها ... شكَّ المُشاغبِ أعشاراً بأعشار (٢)
ثم انثني بَعدُ للثـاني فأقصدهُ ... بذاتِ ثغرٍ بعيدِ القعر نعَّار (٣)
وأثبتَ الثالثَ الباقي بنافـذةٍ ... من باسلٍ عالمٍ بالطعن كرَّار (٤)
وظلَّ في سبعةٍ منها لحِقنَ بـهِ ... يَكرُّ بالرَّوْقِ فيها كرَّ أُسوار (٥)
حتى اذا ماقضى منها لُبانتـهُ ... وعادَ فيها باقبالٍ وإدبار (٦)
إنقضَّ كالكوكبِ الدرّيِ منصلتاً ... يهوي ويخلطُ تقريباً بإحضار (٧)
فذاكَ شبهُ قلوصي اذ أضرَّ بهـا ... طولُ السُّرى والسَّرى من بعد اسفار (٨)

وقال

فان يكن قد قضى من خِلّهِ وطراً ... فانني منكَ لمَّا اقضِ أوطـاري

---

(١) يقول كر هذا الثور وحذره ، اشلي : اغرى كلابه ، ضار : معتاد للصيد على هذه الكلاب يذودها بروقه وهو قرنه ، محمية : حمية ، حفاظاً : محافظة ، خشية العار خوف العار (٢) المشاغب النجار ، اعشاراً باعشار : اي قدحاً صار عشر قطع فشك النجار بعضه ببعض (٣) اقصده : قتله ، ذات ثغر بعيد القعر : يريد ذات فم واسع ، نعار : يعني طعنته حتى تنعر بالدم (٤) الباسل : الشجاع سمي بذلك لكراهة لقائه لان اصل البسل الكراهة ولذلك سمي الحنظل بسلا
(٥) يريد ان الكلاب كن عشرة فقتل ثلاثة وبقي في سبعة ، الاسوار : الثابت المسور من الفرس وأحد الاساورة (٦) اللبانة : الحاجة ، باقبال وادبار اي مقبلاً مدبراً (٧) انقض : هوى ، منصلتا مسترسلا حال من الكوكب الدري ، التقريب والاحضار : ضربان من العدو (٨) القلوص : الناقة الشابة التي لم يطرقها الفحل ، السرى والسرى : مرة بعد مرة وهو سير الليل

يُدني نليهنَّ دفــاَ ريشْ هدمٌ   وجؤجؤا عظمهْ من لحمهِ عار

وقال

تقدّمَ لما فاتهُ الأمين عندَ مــا   وكانت لهُ إذ خاس بالعهدِ قاهره

كان النعمان حمى وادي « ذي اقر » فاحتماه الناس وبنو ذبيان لم تتحاماه فنهاهم النابغة فعيروه خوفه من النعمان ؛ وأبوا وتربعوه فبعث النعمان الى الحارث جيشا وعليه ابن الحلاج الكلبي فاغار عليهم بذي اقر فقتل وسبى ستين اسيرا واهداهم الى قيصر الروم فقال النابغة فيهم

كتمتكَ ليلاً بالجمومَينِ ساهرا   وهمّين هما مستكنا وظاهرا (١)

احاديثَ نفسٍ تشتكي مايَريبُها   ووِرْدَ همومٍ لن يجدْنَ مصادرا (٢)

تكلّفني أن يفعل الدهرُ همَّــا   وهل وجدتْ قبلي على الدهرِ قادرا (٣)

أَلم ترَ خيرَ الناسِ اصبحَ نعشُهُ   على فتيةٍ قد جاوزَ الحيَّ سائرا (٤)

ونحن لديــهِ نسألُ اللهَ خُلدهُ   يَرُدُّ لنا مُلكا وللارض عامرا (٥)

---

(١) الجمومان : موضع ، مستكنا وظاهرا : منه ما ابدي ومنه ما اخفي يقول لصاحبه كتمتك همين بين الهمين فقال احدهما مستخف غير محدث به والثاني ظاهر يحدث به (٢) اراد بالنفس ههنا نفسه ، يقول : نفسي تشتكي ما تخوفته من مرض النعمان وتشتكي ورود هموم ترد علي ولا تصادر عني يريد انه يحدث نفسه عن مفارقة لها وهذا تمثيل لاهتمامه بمرض النعمان (٣) همها : اراد ان المعنى ان نفسه كلفته ان لا يصيبها مكروه وهذا مما لا يكون ولا يقدر عليه

(٤) خير الناس : يعني به النعمان ، وكان قد مرض واشتد مرضه فكان يحمل على فتية من الرجال من مكان الى مكان (٥) الخلد : البقاء : يقول نحن نسأل

ونحنُ نرجي الخُلدَ إن فازَ قِدحُنا   ونرهبُ قِدحَ الموتِ إن جاءَ قامرا[١]
لكَ الخيرُ ان وارتْ بكَ الارضُ ماجداً   وأصبحَ جدُّ الناسِ يظلعُ عاثرا[٢]
ورُدَّتْ مطايا الراغبينَ وعُرِّيتْ   جيادُكَ لا يُحفي لها الدهرُ حافرا[٣]
رأيتُكَ ترعاني بعينٍ بصيرةٍ   وتبعثُ حُرّاساً عليَّ وناظرا
وذلك من قولٍ أتاكَ اقولهُ   ومن دسِّ اعدائي اليكَ المآبرا[٤]
فآليتُ لا آتيكَ ان كنتُ مجرماً   ولا أبتغي جاراً سواكَ مجاورا[٥]
فأهلي فداءٌ لامرئٍ ان اتيتهُ   تقبّلَ معروفي وسدَّ المفاقرا[٦]
سأكعَمُ كلبي أن يَريبكَ نبحُهُ   وان كنتُ أرعى مُسحلانَ وحامرا[٧]

الله ان يبقيه فينا ولا يخرجه من بين اظهرنا ففي خلده رد الملك وعمارة الارض

(١) يقول : كأن المنية نقامرنا فيه فنحن نرجو ان يبرأ من مرضه فيفوز قدحنا ونرهب ايضا ان يفوز قدح المنية فتذهب به فنحن بين رجاء وخوف (٢) وارت من المواراة وهو الدفن والتغييب ، الجد : البخت ، يظلع : يعرج ، يقول : ان وارتك الارض فالخير لك حياً وميتاً (٣) مطايا جمع مطية ، الراغبون : الطالبون للمعروف ، عريت جيادك : اي حطت عنها السروج ولم تستعمل في سفر ولا غزو ، يقول : ان مت وعلم بذلك لم يفد اليك وافد ولا قصد فناءك قاصد واهملت جيادك ولم تستعمل بعدك (٤) المآبر : النمائم ، يقول : رأيتك ترقب علي وتبعث عيونا علي يحصلون حركاتي وذلك من دس اعدائي اليك النمائم ومن تقولهم علي ما لم اقله (٥) آليت : اقسمت ، مجرما : مذنبا ، يقول : لا آتيك وانا مجرم انما آتيك وليس علي ذنب حتى آتيك ، ولا آتيك في الشهر الحرام من خوفك ولكني آتيك في شهور الحل وانا آمن بامانك (٦) تقبل : بمعنى قبل ، معروفي : ثنائي ومدحي ، المفاقر : واحدها فقر (٧) اراد بكعم الكلب امساك لسانه ، مسحلان وحامر : موضعان ، يقول : سأمسك لساني ان اقول فيك سوءاً وان كنت عنك نائياً ونازلاً في عزوة

وحلّت بيوتي في يفاعٍ ممنّعٍ يخالُ به راعي الحمولةِ طائرا[١]

تزلّ الوعولُ العُصْمُ عن قُذُفاتهِ وتُضحي ذراه بالسحاب كوافرا[٢]

حِذاراً على ألّا ينالَ مقادتي ولا نسوتي حتى يمتنَ حرائرا[٣]

اقولُ وإنْ شطّتْ بيَ الدارُ عنكم اذا مالقينا من معدٍّ مسافرا[٤]

ألكني الى النعمان حيث لقيتهُ فأهدى له اللهُ الغيوثَ البواكرا[٥]

وصبّحهُ فَلْجٌ ولا زالَ كعبهُ على كلِّ مَنْ عادى من الناس ظاهرا[٦]

وربّ عليه اللهُ احسن صُنعهِ وكان له على البريّةِ ناصرا[٧]

فألفيتهُ يوماً يُبيد عدوّهُ وبحرَ عطاءٍ يستخفُّ المعابرا[٨]

وقال فيهم ايضاً

لقد نهيتُ بني ذُبيانَ عن أُقُرٍ وعن تربُّعِهِمْ في كلِّ أصفارِ[٩]

---

(١) اليفاع: المشرف من الارض، الحمولة: الابل التي قد اطاقت الحمل (٢) الوعول: التيوس البرية، العصم: جمع اعصم وهو الذي في احدى يديه بياض، القذفات: بالضم جمع قذفة وهي الشرفات، كوافرا: ملبسة مغطاة، يقول: ان هذا الجبل شامخ مرتفع تنزل عنه الوعول فكيف غيرها والسحاب اذا نشأت فيه فكأنها نشأت في السماء فهي تحته كما هي تحت السماء

(٣) مقادتي: مفعلة من قدته اليك اذا سقته، يقول: اي من اجل حذاري ان تصاب مقادتي اي لئلا اقاد اليك انا ونسوتي نزلت هذا الجبل (٤) شطت الدار: بعدت (٥) الكني: اي كن رسولي، الغيوث: جمع غيث وخص البواكر لانها انجع لان الغيث اذا تأخر عن وقته بطل كثير من المنافع لتأخره (٦) الفلج: الظفر، الكعب: الجد والذكر، (٧) ربه: أتمه (٨) يبيد: يهلك، المعابر: جمع معبر، يقول: الفيته يهلك العدو ورأيته بحر جود يحيي الاولياء

(٩) اقر واد لبني مرة والمراد به هنا ذو أقر وهو واد لبني مرة الى جنب اقر

فقلت ياقوم إنَّ اللَّيثَ منقبضٌ | على براثنه للعدوة الضاري (١)
لاأعرفَنْ ربرباً حُوراً مدامعُها | كأنَّ أبكارَها نعاجُ دُوَّار (٢)
ينظرنَ شذراً الى مَن مرَّ عن عُرُضٍ | بأوجهٍ منكراتِ الرِّقِّ أحرار (٣)
خلفَ العضاريطِ من عوذيٍ ومن عَمَمٍ | مردَّفاتٍ على أحناء أكوار
خلفَ العضاريطِ لا يُوقَيْنَ فاحشةً | مستمسكاتٍ بأقتابٍ وأكوار (٤)
يُذرينَ دمعاً على الأشفارِ منحدراً | يأملْنَ رحلةَ حِصنٍ وابنِ سيَّار (٥)
فان عُصيتُ فاني غيرُ منفلتٍ | مني اللِّصابُ فجنبا حَرَّةِ النار (٦)
فموضعُ البيت من صمَّاء مظلمةٍ | بعيدةِ القعر لا يجري بها الجاري

بنو ذبيان : رهط النابغة ، التربع : الاقامة في الربيع ، في كل اصفار : يريد شهر صفر

(١) الليث : الاسد ، البراثن : الاظفار ، الضاري : المعتاد ، يقول : ان الملك منقبض مستجمع للغزو والوثوب فعل الاسد الضاري (٢) الربرب : القطيع من البقر شبه النساء به ، الحور : الواضحات البياض والسواد واراد بمدامعها عيونها ، الدوار : ما استدار من الرمل (٣) الشزر : النظر بمؤخر العين ، العرض : الجانب والناحية ، الرق : العبودية ، يقول : يلتفتن يمناً وشمالاً رجاء ان يرين من يغيثهن (٤) العضاريط : الاتباع والاجراء ، الاقتاب : عيدان الرحل ، الاكوار : الرحال ، يقول : هن يصببن دموعهن حزناً واحتراقاً بما يلقين من قهرهن والتمتع بهن ولا يطقن دفع ذلك عن انفسهن لانهن ممتلكات (٥) الاشفار : جمع شفر وهو هدب العين يعني دمعهن منحدر على الخدين ، وقوله يأملن الخ اى يأملن رحلتهما ليفكا اسارهن

(٦) يقول لقومه ان عصيتموني فاني انزل هذه الحرار والجأ اليها فلا تصل الي الخيل ، اللصاب : جمع لصب وهو الشعب الضيق من الجبل ، قوله فجنبا اي ناحيتا ، وحرة النار حرة لبني مرة

تُدافعُ الناسَ عنّا يوم نركبها ... من المظالمِ تُدعى أمَّ صبّار (١)

ساق الرُّفَيْدات من جوشٍ ومن عِظَمٍ ... وماشَ من رهطِ ربعيٍّ وحجّار (٢)

قرما قضاعةَ حلاّ حولَ حُجرته ... مدّاً عليه بسُلاّفٍ وأنفار (٣)

حتى استقلَّ بجمعٍ لا كفاءَ له ... ينفي الوحوشَ عن الصحراء جرّار (٤)

لا يُخفِضُ الرِّزَّ عن ارضٍ ألمَّ بها ... ولا يضلّ على مصباحه الساري (٥)

وعيّرتني بنو ذُبيان خشيتَه ... وهل عليَّ بأن اخشاك من عار

أبلغْ زياداً وحينُ المرء مدركُه ... فلو تكيّست او كنت ابنَ أحذار (٦)

أضطرك الحرزُ من ليلى الى بَرَدٍ ... تختاره معقلا عن جُشِّ أعيار (٧)

---

(١) من المظالم هي حرة سوداء مظلمة نسبها الى الظلمة والسواد ، ام صبار الحرة يعني بني سليم (٢) الرفيدات : هم بنو رفيدة ، ماش : خلط ، جوش : ارض ابني القين ، ربعي وحجار : من بني عذرة ، يقول : ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع ليغزوها (٣) يقول نزل هذان الرجلان بمن معهما حول حجرة النعمان ليغزوا معه ، قوله مدا عليه بسلاف اي بقوم متقدمين (٤) استقل : ارتفع ونهض ، لا كفاء له : لا مثل له ، الجرار : الجيش الكبير يجر بعضه بعضا ، يقول : ينفر الوحوش في مواطنها حتى ينفيها عنها وذلك لكثرته وانبساطه في الصحرا (٥) الرز : الصوت ، لا يضل : لا يخطى ، المصباح : هنا النيران ، الساري : الماشي بالليل ، وصف الجيش بالكثرة وانهم لا يخفضون اصواتهم اذا حلوا بمكان او مازوا فيه ، يريد انهم يشهرون انفسهم عزة وثقة بنفسهم وكذلك يوقدون نيرانهم ولا يخفونها فمن اهتدى بها في الليل لم يخطئ لكثرتها وشدة ضيائها فهم يشهرون نيرانهم ويرفعون اصواتهم ويعلونها (٦) يقال للرجل الحذر ابن احذار ، وزياد : اسم النابغة (٧) من ليلى : اي حرة ليلى وهي معروفة في بلاد بني كلاب ، برد : اسم موضع ، جش اعيار : موضع معروف بالبادية ، يقول موبخا ومستهزئا به اتحصنت واسكنت

حتى لقيتَ ابنَ كهفِ اللؤمِ في لَجِبٍ ... ينفي العصافيرَ والنِربانَ جرّارِ (١)

فالآنَ فاسعَ باقوامٍ غررتَهمُ ... بني ضِبابٍ ودعْ عنكَ ابنَ سيّارِ (٢)

قد كان وافدَ اقوامٍ وجاءَ بهم ... وانتاشَ عانيَهُ من اهل ذي قارِ (٣)

وقال يرد على بدر بن عزاز ويذكر خزيماً وزباد ابني سيار بن عمرو بن جابر وذالك انه بلغه انهما اعانا بدراً ورويا شعره فيه

ألا منْ مبلغٌ عني خزيماً ... وزبّانَ الذي لمْ يرعَ صِهري

فإياكمْ وعورا دامياتٍ ... كأنَّ صِلاءَهنَّ صِلاءُ جمرِ (٤)

فاني قد اتاني ماصنعتمْ ... وما رشّحتمْ من شعرِ بدرِ (٥)

فلمْ يكُ نوْلكم أن يقذعوني ... ودوني عازبٌ وبلادُ حَجْرِ (٦)

فانَّ جوابها مع كلِّ ركبٍ ... ألمَّ بأنفسٍ منكمْ ووفرِ (٧)

الذي كنت تحترز فيه من حرة ليلى الى ان تنزل بردا وهو المكان الذي اغير عليه فيه (١) ابن كهف : هو الرجل الذي [illegible] ، اللجب : الجيش الكثير الاصوات (٢) بنو ضباب : رهط النابغة وبنو عمه ، يقول : فالآن فاسع بمن غررتهم من رهطك حتى اسروا واحتل في فكهم (٣) انتاش : تناول واستخرج واستنقذ ، عانيه : اسيره (٤) عوراً : جمع عوراء المراد بها الكلمة القبيحة يريد قصائد الهجو ، داميات : يريد هجاء يقطر منه الدم (٥) اصل الترشيح حسن التقيد على الشيء وتربيته ، يقول يهداؤهم وصل الي انكم رويتم من شعر بدر في وحسنتموه له (٦) لم يك نولكم : اي ما ينبغي لكم ، تقذعوني : أن ترموني بالفحش وسوء القول والشتم ، عازب : جبل من وراء اليمامة ، حجر : مدينة اليمامة وام قراها ، يقول ما كان ينبغي لكم ان ترموني بالفحش وسوء القول والشتم وان كنت بعيداً منكم اي كان يجب ان لا تغتروا ببعدي (٧) جوابها : يريد جواب القصيدة التي هجي بها ، ألمّ : نزل ، الوفر : المال ، يقول الجواب عليها يأتيكم فيم

ومَنْ يتربّصِ الحدثانَ تنزلْ   بساحته عَوانٌ غيرُ بكرِ (١)

لما اراد النعمان غزو بني حن كان النابغة عنده فنهاه عن ذلك فأبى عليه ، فبعث النابغة الى قومه يخبرهم بغزو النعمان لهم ويأمرهم ان يعدوا بني حن ، فلما غزاهم النعمان التحم قوم النابغة لبني حن والتقوا مع آل غسان فهزموهم وحازوا على ما معهم من الغنائم واسهموا لبني مرة ، فقال النابغة

لقد قلتُ للنعمانِ يومَ لقيتهُ   يريدُ بني حُنٍّ ببرقةِ صادرِ (٢)
تجنّبْ بني حُنٍّ فانّ لقاءهم   كريهٌ وانْ لمْ تلقَ الاّ بصابرِ (٣)
عظامُ اللُّهى اولادُ عذرةَ انهم   لهاميمُ يستلبونها بالخناجرِ (٤)
همُ منعوا وادي القُرى عن عدوهم   بجمعٍ مُبيرٍ للعدوِّ المكاثرِ (٥)

باعراضكم حتى يخلقها ويدل الناس على عوراتكم حتى تغزوا فتذهب اموالكم

(١) يقول من تربص بغيره حوادث الدهر وتمنى له الشر لم يأمن ان ينزل به ذلك ، وقوله عوان غير بكر : يريد داهية قديمة (٢) حن بضم الحاء : هو ابن ربيعة بن حرام بن ضنة ، برقة صادر : من منازل بني عذرة والبرقة في الاصل الارض ذات الرمل والحصى (٣) الا بصابر : يريد برجل صابر ، يقول قلت له تجنب بني حن فان لقاءهم مكروه وان لم تلقهم الا برجل صابر شديد في الحرب يريد انهم اشد صبراً من يلقاهم وان بلغ في الصبر الغاية (٤) اللهى : جمع لهوة يريد المال ، يستلبونها : يبتلعونها ، بالخناجر : بالحلوق ، اللهاميم : جمع لهموم وهو العظيم الضخم ، يقول : عطاياهم عظام الا انها تصغر عندهم لعظم افعالهم حتى انهم يرون ما يهبون بمنزلة ما يبتلعونه تحقيراً له وان كان عظيماً (٥) وادي القرى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى وهو الوادي الذي اغاروا عليه ومنعوه من اهله وحموه منهم ، المبير : المهلك

من الكارعات الماءِ بالقاع تستقي ... باعجازها قبلَ استقاء الخناجر (١)

بُزاخيّةٌ ألوتْ بليفٍ كأنهُ ... عِفاءُ قِلاصٍ طارَ عنها تواجِر (٢)

صغارُ النوى مكنوزةٌ ليس قشرُها ... اذا طار قشر التمر عنها بطائر (٣)

هموا طرفوا عنها بليّاً فأصبحتْ ... بليٌّ بوادٍ من تهامـةَ غائر (٤)

وهم ضربوا انفَ الفزاريّ بعدما ... اتاهم بمعقود من الامر قاهر

وهم منعوها من قضاعةَ كلهـا ... ومن مُضَرَ الحمراء عندَ التغاور

وهم قتلوا الطائيَّ بالحجْر عَنوةً ... أبا جابرٍ واستنكحوا أمَّ جابر (٥)

اتطمع في وادي القرى وجنابه ... وقـد منعوا منه جميع المعاشر

وقال يعاتب بني مرة على ايثارهم وتحالفهم عليه وعلى قومه

ألا ابلغـا ذُبيانَ عني رسالةً ... فقد اصبحتْ عن منهجِ الحق جائرهْ

---

(١) الخناجر : العروق ، وتقدير البيت : منعوا اهـل الوادي من النخل الكارعات الماء واذا كرعت من الماء كان احسن لها وانعم (٢) بزاخية : منسوبة الى بزاخة وهي بلد ، ألوت بليف : اي رفعته واشارت به كما يلوي الرجل بثوبه من مكان مرتفع ويشير به على صاحبه ، يريد انها نخل طوال فهي تشير بليفها ، القلاص : الفتية ، التواجر : الحسان النافقة في التجارة والسوق (٣) المكنوزة : المكتنزة باللحم (٤) طرفوا : صرفوا وردوا ، بلي : من بني القين ، الغائر : المطمئن من الارض ، يريد ان بني حن طردوا بلياً عن هذا النخل ونفوهم الى غير بلادهم (٥) الحجر : بالكسر حجر ثمود وبالفتح مدينة اليمامة ، عنوة : قهراً وغلبة ، ابو جابر : هو الجلاس بن وهب بن قيس بن عبيد وكان ممن اجتمع عليه جديلة طيء ، استنكحوا : نكحوا

أجدَّكُمُ لن تزجروا عن ظُلامةٍ ... سفيهاً ولن ترعَوا لوِدّي آصرَه (١)

فلو شهدتْ سهمٌ وابناء مالكٍ ... فتعذرني من مرّةَ المتناصرَه

جاءوا بجمعٍ لم يرَ الناسُ مثلهُ ... تضاءلُ منه بالعَشيِّ قصائره

ليهنأ لكم ان قد نفيتم بيوتَنا ... مُندّى عُبَيْدانَ المُحلِّيءِ باقره (٢)

واني لألقى من ذوي الضغن منهمُ ... وما اصبحتْ تشكو من الوجدِ ساهره

كما لقيتْ ذاتُ الصفا من حليفها ... وما انفكّتِ الأمثالُ في الناس سائره (٣)

فقالتْ لهُ ادعوكَ للعقل وافراً ... ولا تُغشِيَنّي منكَ بالظلمِ بادره (٤)

فواثقها باللهِ حينَ تراضيا ... فكانت تُديهِ المالَ غِباً وظاهره (٥)

فلمّا توفى العقل إلاّ أقلَّهُ ... وجارتْ به نفسٌ عن الخيرِ جائره

تذكَّرَ أنّى يجعلُ اللهُ جنّةً ... فيصبحَ ذا مالٍ ويقتلَ واتره

فلمّا رأى أنْ ثمّرَ اللهُ مالَهُ ... وأثّلَ موجوداً وسدَّ مفاقره (٦)

---

(١) اجدكم : بفتح الجيم وكسرها معناه أبجدٍ منكم هذا ، ونصبه على طرح الباء ، الآصرة : ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او المعروف والجمع اواصر ، يقال ما تأصرني على فلان آصرة اي ما تعطفني عليه قرابة ولا منة

(٢) المندى : موضع تندية الابل وندى الابل تنديةً اخرجها من الحمض الى الخلة وقيل اوردها فشربت قليلا ثم رعاها قليلا ثم ردها الى الماء ، المحلئ [illegible] من حلأه عن الماء تحليئا وتحلئة اي طرده ومنعه عن وروده ، الباقر جماعة البقر ورعاتها وهو اسم جمع (٣) ذات الصفا : هذه هي الحية التي تحدث [illegible] وتذكر في [illegible] ، وقوله من حليفها يريد حديث الحية [illegible] (٤) البادرة [illegible] من حدة الرجل عند غضبه من قول او فعل (٥) [illegible] من [illegible] : [illegible]

اكبَّ على فأسٍ يُحِدُّ غرابَها   مذكَّرةٍ من المعاولِ باتره (١)
فقامَ لها من فوقِ جُحرٍ مشيَّدٍ   ليقتلها او يخطيْ الكفُّ بادره (٢)
فلما وقاها اللهُ ضربةَ فأسهِ   وللبرِّ عينٌ لاتغمِّضُ ناظره
فقـال تعالىْ نجعل اللهَ بيننا   على مالنا أو تنجزي لي آخره
فقـالت يمين اللهِ أفعلُ انني   رأيتكَ غدَّارا يمينكَ فاجره (٣)
أبى ليَ قبرٌ لايزالُ مقابلي   وضربةُ فأسٍ فوقَ رأسي فاقره (٤)

وقال

ودِّعْ أمامةَ والتوديعُ تعذيرُ   وما وداعُكَ من قفَّت بـه العيرُ
وما رأيتكَ الاَّ نظرةً عرضَتْ   يومَ النِّبارةِ والمأمور مأمور (٥)
انَّ القفولَ الى حيٍّ وقد بعدوا   أمسوا ودونهم ثهلانُ فالنير (٦)

اغناه وسد وجوه فقره (١) يحد : يشحذ ويسن ، غرابها : حدها ، المذكرة : التي وضعت الذكرة في رأسها والذكرة قطعة من الفولاذ تزاد في رأس الفأس ونحوه ، المعاول جمع معول وهي الحديدة ينقر بها الجبال (٢) الجحر : بضم فسكون كل شيء تحتفره الهوام والسباع لانفسها ، مشيد : محكم البناء مطول (٣) فاجرة : كاذبة (٤) فاقرة : اسم فاعل من قولهم فقرت الداهية الرجل اذا نزلت به وكسرت فقار ظهره (٥) النبارة : موضع كان فيه وقعة لهم (٦) ثهلان : جبل بالعالية عن ابي عبيدة ، النير : ماء في ديار طي ، ويجوز ان تكون الرواية النير والنون وهو جبل باعلى نجد شرقيه لبني بن اعصر وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وبحذائه الاحساء واد يقال له ذو بحار وهذا الوادي ينغمس من قاصي النير وقد جمع بين ثهلان والنير جحدر بلعنبر فقال :

هل تُبلغَنّهم حرفٌ مصرَّمةٌ ... أُجُدُ الفقارِ وإدلاجٌ وتهجير (١)

قدعُرّيتْ نصفَ حولٍ اشهراً عقباً ... يَسفي على رَملها بالحيرة المُور (٢)

ابغي ربيعةَ اني لستُ واجده ... ان الحبيبَ على العلاّت مذكور

وما ربت وهي لم تجرَبْ وباع لها ... من الفصافصِ بالنُّميِّ سفسير (٣)

ليستْ ترى حولها إلفاً وراكبُها ... نشوانُ في جوَّة الباغوثِ مخمور

تُلقي الإوَزُّون في اكنافِ دارتها ... بيضاً وبينَ يديها التبن منثور (٤)

لولا الهمامُ الذي تُرجى نوافلُه ... لقالَ راكبُها في عُصبة سيروا (٥)

كأنها خاضبٌ أظلافُهُ لَهِقٌ ... فهدُ الإهابِ تربّتهُ الزنابير (٦)

ذكرت هنداً وما يغني تذكرها * والقوم قد جاوزوا ثهلان والنيرا

(١) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة ، المصرمة : ناقة يقطع طبياها لييبس الاحاليل فلا يخرج اللبن ليكون اقوى لها وقد يكون من انقطاع اللبن بان يصيب ضرعها شيء فيكوى فينقطع لبنها ، احد الفقار : قويتها (٢) يسفي : يتذرى ويتبدد ، المور : التراب تثيره الريح (٣) ماربت : ما اخذها الربو وهو الانتفاخ ، باع : شرى ، الفصافص : جمع الفصفصة بالكسر وهي نبات تعلفه الدواب وتسمى بذلك ما دامت رطبة فاذا جفت زال عنها اسم الفصفصة وسميت بالقت حبها شر الكرسنة لكن فيه طول ، النمي : الفلوس او الدراهم التي فيها رصاص وقيل نحاس « رومية » ، السفسير : هو ها هنا القيم بامر الناقة المصلح له (٤) الاوزون : جمع الاوز وهو البط (٥) نوافله : عطاياه (٦) اللهق : الثور الابيض ، فهد الاهاب : نقي لون الجلد ، تربته : ربته اي غذته ، الزنابير : جمع الزنبور شجرة عظيمة في طول الدلبة ولا عرض لها ورقها مثل ورق الجوز في منظره وريحه ولها نور مثل نور العشر ابيض مشرب وله حمل مثل الزيتون فاذا نضج اشتد سواده وحلا جدا

اصاخَ من نبأةٍ أصغى لها أذنـاً ... صِماخُها بدخيس الرَّوْقِ مستور (١)
من حسِّ أطلسَ تسعى تحته شِرَعٌ ... كأَنَّ احناكها السُّفلى مآشير (٢)
يقولُ راكبُها الجِنّيُّ مرتفعاً ... هـذا لكنَّ ولحمُ الشاةِ محجور

وقال

ولا خيرَ في حِلمٍ اذا لم يكنْ بهِ ... بوادر تحمي صفوهُ ان يكدرا

روي انه خرج هو وزياد بن سيار يريدان الغزو ، فرأى زياد جرادة فقال : حرب ذات الوان ، فرجع ومضى النابغة ولما رجع غانماً قال :

يلاحظُ طيرةً ابـداً زيادٌ ... لتخبرهُ وما فيها خبير
اقامَ كأَنَّ لقمانَ بن عادٍ ... اشارَ له بحكمتهِ مشيرُ
تـكلَّمَ انـهُ لاطيرَ إلاَّ ... على متطيِّرٍ وهـو الثبور (٣)
بلى شيءٌ يوافقُ بعضَ شيءٍ ... احايينـاً وباطلهُ كثير

(١) اصاخ: استمع واصغى، النبأة : الصوت الخفي ، دخيس الروق اراد الروق الدخيس اي القرن الملتف (٢) الاطلس : الذئب الامعط في لونه غبرة الى السواد المآشير : المناشير (٣) الثبور : الهلاك

حرف الزاي

قال

انَّ امرأً يرجو الخلودَ وقد رأى   سرير ابى قابوس يحدى به عجَزْ[1]
وكنتَ ربيعاً لليتامى وعصمةً   فملكُ ابى قابوس اضحى وقد نجز[2]

حرف السين

قال

ظللنا ببرقاء الهيم تلفنا   قبولٌ تكادُ من خلالتها تمسي
اذا ما تداعت من كنانة عصبةٌ   عليها سراويل الحديد اولو بأس
همْ قتلوا من قتلوا من سراتنا   وهم حبسوا الاملاك بالحبس الناس

---

(١) [illegible] ية النعمان بن المنذر (٢) [illegible]
(٣) [illegible]

حرف الضاد

قال

اذا أنا لم أنفعْ خليلي بودِّهِ فانَّ عدوّي لايضرُّهمُ بغضي

حرف العين

قال يمدح النعمان ويعتذر اليه ويهجو مرة بن ربيعة لما قذف عليه عند النعمان

عفا ذو حسىً من فرتنا فالفوارع فجنبا أريكٍ فالتلاع الدوافع (١)
فمجتمعُ الأشراجِ غيَّر رسومها مصايفُ مرَّتْ بعدنا ومرابع (٢)
توهمت آياتٍ لها فعرفتها لستة اعوامٍ وذا العامُ سابع (٣)

(١) عفا : درس ، التلاع : جمع تلعة وهي مجرى الماء من اعلى الوادي ، الدوافع : جمع دافعة وهي التي تدفع الى [illegible] : مكان في بلاد بني مرة ، فرتنا : امرأة ، اريك : [illegible] عفا ذو حسى من منازل فرتنا [illegible] الابيس (٢) الاشراج : مسايل الماء من الحرة الى السهل ، المصايف : جمع مصيف وهو من الصيف ، المرابع : جمع مربع وهو من الربيع ، يقول : محيت آثار هذه المواضع ودرست آياتها من الامطار ورياح الصيف (٣) الآيات : العلامات ، يقول : [illegible] الابعد نظر واستدلال [illegible] امحائها ودروسها

رمادٌ ككُحلِ العينِ ما ان تُبينه ونؤيٌ كجِذمِ الحوضِ أثلمُ خاشع (١)
كأنّ مجرّ الرامساتِ ذيولها عليه قضيمٌ نمّقتهُ الصّوانع (٢)
على ظهرِ مِبْناةٍ جديدٍ سيورها يطوف بها وسطَ اللّطيمة بائع (٣)
فكفكفتُ مني عبرةً فرددتُها على النحر منها مستهلٌ ودامع (٤)
على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصّبا وقلتُ ألمّا أصحُ والشيبُ وازع (٥)
وقد حالَ همٌّ دونَ ذلك والجٌ مكانَ الشّغافِ تبتغيه الاصابع (٦)
وعيدُ ابي قابوسَ في غيرِ كُنههِ اتاني ودوني راكسٌ فالضواجع (٧)

(١) النؤي : حفير حول الخيمة ، الجذم : الاصل ، اثلم : متثلم ، خاشع : لاصق بالارض (٢) الرامسات : الرياح سميت بذلك لانها تدفن الاثر ، ذيولها : اي ذيول الريح والمراد بها اواخرها او اوائلها ، القضيم : حصير منسوج خيوطه سيور ، نمقته : زينته ، الصوانع جمع صانعة واراد صانعة اليدين وهي المرأة الحاذقة الماهرة في عمل اليدين (٣) المبناة : النطع ، اللطيمة : عير عليها طيب ولا تكون اللطيمة الا لذلك ، السيور : الاشراك (٤) العبرة : الدمعة ، النحر : الصدر ، المستهل : السائل المنصب ، الدامع : الذي يرافق الدمعة في الخروج من العين ، المعنى : انه لما نظر الى الديار وتغيرها وتذكر من كان فيها وقفته الصبابة فبكى ثم حذر نفسه بعد ان استهل دمعه على نحره وكف عينه عن البكاء بما رأى من شيبه وكبر سنه (٥) العتب : المؤاخذة ، وازع : كاف ، يقول كففت دمعي حين عاتبت نفسي على صباي في حال الكبر والمشيب وقلت ألما اصح اي ألما أفق عن صباي والمشيب كاف عن ذلك وناه عنه (٦) الشغاف : حجاب القلب ، يقول : وقد حال ايضا عن البكاء على الديار هم دخل في الفؤاد حتى اصابه منه داء (٧) في غير كنهه : في غير وقته ، راكس : واد ، الضواجع : موضع ، يقول اتاني وعيده على غير ذنب اذنبته وبلغ

فبتُّ كأني ساورتني ضئيلةٌ ... من الرُّقش في أنيابها السمُّ ناقع (١)

بسهَّدُ من ليل التِّمام سليمُها ... لِحلي النساء في يديه قعاقع (٢)

تناذرَها الراقونَ من سوء سمعها ... تطلِّقهُ طوراً وطوراً تراجع (٣)

اتاني ابيتَ اللعنَ انك لمتني ... وتلكَ التي تستكُّ منها المسامع (٤)

مقالةُ أن قد قلتَ سوف انالهُ ... وذلك من تلقاء مثلكَ رائع (٥)

لَعمري وما عمري عليَّ بهيّنٍ ... لقد نطقتْ بطلاً عليَّ الاقارع (٦)

اقارعُ عوفٍ لا احاولُ غيرَها ... وجوه قرودٍ تبتغي مَنْ تجادع (٧)

اتاكَ امرؤٌ مستبطنٌ لي بغضه ... له من عدوٍّ مثل ذلك شافع (٨)

مني مبلغاً بت من اجله كالملدوغ على بعد المسافة بيني وبينه مسكيناً لو علمت له ذنبا قبلي (١) ساورتني : واثبتني ، ضئيلة : دقيقة قليلة اللحم ، الرقشاء : التي فيها نقط سود وبيض ، الناقع : الثابت وكل ذلك اوصاف للحية (٢) يسهد : يمنع من النوم ، ليل التمام : ليالي الشتا الطوال ، القعاقع : جمع قعقعة وهو الصوت الشديد ، والسليم الملدوغ تفاؤلا له بالسلامة (٣) تناذرها الراقون : انذر بعضهم بعضاً شرها المخوف ، الراقون : جمع راق ويراد به على الاطلاق من يصنع الرقية اي العوذة ومنه قوله تعالى : « اذا بلغت الروح التراقي وقيل من راق » اي من يرقيها يمسكها ، يقول تخرج مرة ومرة لاتخرج اي تجيب مرة ومرة لاتجيب من سوء سمعها فإن خبثها لا تجيب الراقي (٤) تستك : تصم من قولهم استك الوادي بالنبت اذا انسد (٥) رائع : اي مفزع (٦) الاقارع : بنو قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به الى النعمان (٧) تجادع : تخاصم (٨) امرؤ : اراد به المنخل اليشكري ، مستبطن : مضمر ، شافع : قال شافع لي بالعداوة اي اعان علي ، يقول اتاك رجل من اعدائي معه آخر مثله يقول بقوله ويعينه على عداوتي والوشاية بي

اتاكَ بقولٍ هلهلِ النسجِ كذبــاً ولم يأتِ بالحقِّ الذي هو ناصع (١)
اتاكَ بقولٍ لم اكنْ لأقولــهُ ولو كُبِلتْ في ساعديّ الجوامع (٢)
حلفتُ فلم اتركْ لنفسكَ ريبةً وهل يأثمنْ ذو أمةٍ وهو طائع (٣)
بمصطحبــاتٍ من لصافٍ وثبرةٍ يزرنَ إلالاً سيرُهنَّ التدافع (٤)
سمامٍ تبارى الريحَ خُوصاً عيونها لهنَّ رذايا بالطريقِ ودائــع (٥)
عليهنَّ شعثٌ عامدونَ لحجهم فهنَّ كأطرافِ الحني خواشع (٦)
حملتَ عليَّ ذنبَهُ وتركتَهُ كذي العرِّ يكوى غيرهُ وهو راتع (٧)

---

(١) الناصع : الواضح البين يريد اتاك بقول ضعيف لا اصل له ولا قوة بمنزلة الثوب الخفيف النسج (٢) الجوامع : الاغلال ، الساعد : الذراع ، يقول هذا القول الذي نقل اليك لم اكن لاقوله ولو حبست حتى يبلغ من حبسي ان أغل (٣) الريبة : الشك ، ذو أمة بالضم والكسر ذو دين (٤) لصاف وثبرة : ماآن بناحية الشواجن في ديار ضبة ، الالال : مسرعة ، المعنى انه اقسم بالابل التي يمتطيها الحجاج الى مكة تعظيما لها ، وقوله سيرهن التدافع اي يدفع بعضها بعضاً من العجلة والازدحام (٥) السمام : طائر يشبه الخطاف بل هو اكبر منه شديد الطيران تبارى : تعارض ، خوصا : غائرة العيون من الجهد ، رذايا : جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل ، وقوله ودائع اي استودعت الطريق يريد ما سقط منهن ، يقول : هن في سرعتهن مثل السمام ووصفهن بانهن يبارين الريح على ما بهن من الاعياء والجهد فكيف لو لم يدركهن جهد (٦) شعث : جمع اشعث وهو المتغير الشعر من طول السفر ، عامدون : قاصدون ، الحني : القسي ، خواشع : خاضعة ، المعنى انه شبه النوق في استقواسهن والخماصهن من الضمر بالقسي (٧) العر : قروح تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا [illegible] والعرّي الذي به الجرب يكوى [illegible]

الى خيرِ دينٍ نسكه قد علمتهُ ... وميزانهُ في سُورة البرِّ ماتع (١)

فمن كان لايهوى هواكَ فقطِّعتْ ... سرابيل من نارٍ له وبراقع

وأُطعمَ زقوماً فكان طعامهُ ... وصُبَّتْ عليه بالحميم المقامع (٢)

فان كنتُ لاذو الضِّغنِ عني مكذَّبٌ ... ولا حَلِفي على البراءة نافع

ولا انا مأمونٌ بشيءٍ اقولهُ ... وانتَ بأمرٍ لامحالةَ واقع

فانك كالليل الذي هو مُدرِكي ... وإنْ خِلتُ أنَّ المنتأى عنك واسع (٣)

خطاطيفُ حُجْنٌ في حبالٍ متينةٍ ... تمدُّ بها أيدٍ اليكَ نوازع (٤)

ستبلغ عذراً او نجاحاً من امرئٍ ... الى ربه ربِّ البريةِ راكع

اتوعدُ عبداً لم يخنكَ امانةً ... وتتركُ عبداً ظالماً وهو ظالع (٥)

وذلك امرٌ لم اكنْ لأقولهُ ... ولو جُمعَتْ في ساعديَّ الجوامع

وانتَ ربيعٌ يُنعِشُ الناسَ سَيبُهُ ... وسيفٌ أُعيرتهُ المنيةُ قاطع (٦)

---

(١) السورة المنزلة ، الماتع الفاضل المرتفع من الموازين او الراجح الزائد

(٢) الزقوم : من اخبث الشجر المر في تهامة ووردت شجرة الزقوم في قوله تعالى « اذلك خير نزلاً ام شجرة الزقوم » قيل هي شجرة في جهنم ومنها طعام اهل النار ، المقامع جمع مقمعة بالكسر وهي العاسود من حديد (٣) المنتأى : البعد

(٤) خطاطيف : جمع خطاف البئر ، حجن : معوجة ، نوازع : جواذب ، يقول ضاقت الدنيا علي فكأني من ضيقها في بئر واذا اردتني وامرت بسوقي اليك فانا امد بخطاطيف اليك لا اجد غيرك (٥) اتوعد : اي تهدد ، الظالع : المائل الجائر عن الحق (٦) انت ربيع : مثل ضربه اي انت بمنزلة الربيع لأوليائك تنعشهم بسيبك اي بعطائك وسيف على اعدائك تستأصلهم ، اعيرته المنية : اراد ان هذا السيف متى ضرب شيئاً لم يحي بعد الضرب لان المنية فيه

أبى اللهُ إلاّ عدلَهُ ووفاءَهُ فلا النُّكرُ معروفٌ ولا العُرفُ ضائعُ (١)
وتسقى اذا ما شئتَ غيرَ مصرَّدٍ بزوراءَ في حافاتها المسكُ كانعُ (٢)

وقال في امر بني عامر

ليهنَ بني ذُبيانَ أنَّ بلادَهم خلتْ لهم من كلِ مولى وتابعِ (٣)
سوى أسدٍ يحمونها كلَّ شارقٍ بألفِ كميٍّ ذي سلاحٍ ودارعِ (٤)
قُعوداً على آلِ الوجيهِ ولاحقٍ يقيمونَ حوليّاتِها بالمقارعِ (٥)
يهزّونَ أرماحاً طوالاً متونُها بأيدٍ طوالٍ عاريات الاشاجعِ (٦)

---

(١) النكر : المنكر ، العرف : المعروف ، يقول : ابى الله الا ان يعدل ويفي ، وقوله فلا النكر معروف اي ليس النكر مثل المعروف في الجزاء والحكم ولا العرف ضائع اي لا تبطل المجازاة عليه (٢) التصريد : شرب دون الري ، زوراء : دار بالحيرة للنعمان ، الحافات : الجوانب ، وقوله كانع اي دان بعضه من بعض والتكنع في اليدين من هذا (٣) المولى : ابن العم ، التابع : المتبع لهم ، ليهن : امر فيه معنى الدعاء تقديره هنأهم خلو بلادهم من بني عبس ومن حلفائهم والذين كانوا لا يصفون لهم الوداد (٤) الكمي : الشجاع ، والسلاح يقع على جميع آلات الحرب ، الدارع : ذو الدرع ودرع الحديد مؤنثة ، يقول : خلت بلادهم الا من بني اسد الذين يحمونها كل صباح تشرق فيه الشمس وخص الصباح لان الغارة تكون فيه (٥) الوجيه ولاحق : فرسان منجبان ، حولياتها : جذعاتها ، المقارع : جمع مقرعة وهي العصا ، المعنى ان هذه الحوليات فيها اعتراض ونشاط فهي تقوم بالعصي وهو ضرب من تأديب الخيل (٦) المتون : الظهور ، الاشاجع : عروق ظاهر الكف.

فدعْ عنكَ قوماً لاعتابَ عليهمُ ... همُ ألحقوا عبساً بآلِ القعاقع (١)
وقد عسرتْ من دونهمْ بأكفهم ... بنو عامرٍ عَسْرَ المخاضِ الموانع (٢)
فما انا في سهمٍ ولا نصرِ مالكٍ ... ومولاهمُ عبدِ بنِ سعدٍ بطامع (٣)
اذا نزلوا ذا ضرغدٍ فعتائداً ... يغنّيهمْ فيها نقيقُ الضفادع (٤)
قعوداً لدى ابياتهم يثمدونها ... رمى اللهُ في تلكَ الأنوفِ الكوانع (٥)

وقال يمدح النعمان بن الحرث الاصغر وقد خرج الى بعض متنزهاته

إن يرجع النعمانُ نفرحْ ونبتهجْ ... ويأتِ معدّاً ملكُها وربيعُها (٦)
ويرجعْ الى غسّانَ ملكٌ وسؤددٌ ... وتلك المنى لو أننا نستطيعها (٧)
وإن يهلكِ النعمانُ تُعْرَ مطيّةٌ ... ويُلقَ الى جنبِ الفِناء قطوعها (٨)

---

(١) القعاقع : من بلاد باهلة ، عبس وذبيان ابناء بغيض ، يقول لزرعة دع العتاب في بني اسد فانهم اهل عز ونخوة بمثلهم يرتبط وبحلف مثلهم يغتبط وهم نفوا عبساً الى غير بلادهم (٢) عسرت : دفعت اكفها بالسيوف لتمنع الناقة من الفحل اذا حملت (٣) سهم ومالك : حيان من غطفان ، وعبد الله بن سعد ومولاهم يريد ابن عمهم ، يقول : ما انا في نصر هؤلاء بطامع على قرابتهم فكيف ترك حلف بني اسد (٤) ذو ضرغد وعتائد : موضعان ، النقيق : صوت الضفادع (٥) يثمدونها : اي الابيات اي يلحون في مسئلتها ، رمى الله في تلك الانوف اي رمى الله فيها الجدع يريد اصابهم الله بالذل ، الكوانع : يريد المتشنجة المتقبضة (٦) يقول ان يرجع النعمان يرجع الى معد ملكها الذي كان لها بسببه وخصبها وصلاح حالها (٧) المنى جمع منية من التمني ، غسان : قبيلة الممدوح (٨) تعر : اي ينزع عنها الرحل وتعر منه ، الفناء : فناء الدار وهو آخرها يعني حدها ، القطوع جمع قطع بالكسر وهو البساط والخرقة والطنفسة تكون تحت الرحل على كتفي البعير ،

وتَنحطُ حِصَانٌ آخِرَ الليلِ نحطةً نقصقص منها او تكادُ ضلوعها (١)
على إثرِ خيرِ الناسِ إن كان هالكاً وان كان في جنب الفراشِ ضجيعُها (٢)

وقال يمدح قومه

اذا تلقهمُ لا تلقَ للبيت عَوْرةً ولا الجار محروماً ولا الامرَ ضائعا
ولله عَيْنا من رأى اهل قبةٍ اضرَّ لمنْ عادى واكثر نافعا
واعظمَ احلاماً واكثر سيّداً وافضل مشفوعاً اليه وشافعا (٣)
غداةَ غدَوْا فيهم ملوكٌ وسوقةٌ يوشّونَ بالافضالِ ابيضَ بارعا
بحمد ابن سلمى اذ شأتني منيتي لياليَ رجيت الفضول النوافعا (٤)

وقال

صبراً بغيضَ بن رَيْثٍ انها رحِمٌ حُبْتُمْ بها فأناخَتكُمْ بجعجاعِ (٥)
فما اشطَّتْ سُمَيٌّ ان همْ قتلوا بني أُسيد بقتلي آل زنباعِ (٦)

يقول ان هلاك النعمان ترك كل وافد الرحلة ولم يستعمل مطيته ورمى بادواتها الى جنب فنائها استغناء عنها (١) تنحط : تزفر من الحزن ، الحصان : المرأة العفيفة تقصقص : تكسر ، يقول : اذا تذكرت معروفه وافضاله هاج لها حزن وزفرات تكاد تكسر ضلوعها من تلك الزفرات وخص آخر الليل لانه وقت الهبوب من النوم (٢) يقول وان كان معها زوجها فهي تبكيه وتذكر معروفه واياديه ولا تحتشم (٣) الاحلام : العقول (٤) شأتني : سبقتني (٥) حبتم : اكتسبتم الاثم ، الجعجاع : الموضع الضيق الخشن ، ومناخ السو لا يقربه صاحبه (٦) اشطت : جارت

فقد جزتكم بنو ذبيان ضاحيــةً بما اجترحتم ككيل الصاع بالصاع
قتــلاً بقتلٍ وتعقيراً بعقركمُ مهلاً خُمَيص فلا يسعى بها الساعي

وقال

تَعصي الالهَ وانتَ تَظهرُ حبَّهْ هذا لَعَمْرُكَ في المقالِ بديــعْ
لو كنتَ تُصدقُ حُبهُ لأطعتهُ انْ المحبَّ لمن يُحبُّ مطيــع

وقال

مــا بالُ عينيكَ لاتهجعُ كأنَّ السُّهاد بها مُولعِ
وذلك من نبــأ جاءني بــأنَّ زياداً لنا تجمع
يخصّ الينا بايعــادهِ كأنَّ الدليل لنــا مصرع
فاوعدْ رويداً فــان تلقني تدعْ كلّ ما انت مستفرع (١)
وتلقَ وامكَ ذا نجدةٍ جميــعَ السلاحِ اذا يفزع (٢)
عليَّ دلاصٌ قــد اختارها سليم بن داود اذ يصنع (٣)
وأبيضْ كالملح ذو رونــق اذا عضَّ في معصمٍ يقطــع (٤)

---

(١) مستفرع : اسم فاعل من استفرع الحديث اي ابتدأه (٢) جميع السلاح : مجتمعه (٣) دلاص : اي درع دلاص يعني انها ملساء لينة (٤) الابيض : السيف ، الملح : الشحم ، رونق السيف : ماؤه وطلاوته

وجمعتهُ فوق عبل الشوى سليم القوائم لايظلع[١]

حرف القاف

قال

علقت بذكر المالكية بعدما علاكَ مشيبٌ في قذال ومفرق[١]
اذا غضبت لم يشعر الحيُّ انها غضوب وان نالت رضى لم تزهزق[٢]
على ان حجليها وان هن اوسعا يموتان من ملء وقلة منطق[٤]
اذا ارتعشت هاب الجبان رعاثها ومن يتعلق حيث علق يفرق[٥]
وان ضحكت للعصم ظلت روانيا اليها وان تبسم الى المزن يبرق[٦]

---

(١) عبل الشوى: غليظ القوائم، لا يظلع: لا يغمز في مشيه (٢) القذال: جماع مؤخر الرأس، والفرق كمقعد ومجلس وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر (٣) تزهزق: تضحك شديداً، يعني انها لا يظهر لك انها راضية (٤) الحجل: الخلخال، يموتان: اراد يسكنان على التشبيه بما يسكن الميت بعد ان كان يتحرك وهو حي (٥) ارتعشت: ارتعدت (٦) العصم جمع العصماء مؤنث الاعصم وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيه او في احداهما بياض وسائره اسود او احمر، المزن: السحاب

وقال

يامانعَ الضَّيمِ أَنْ يغشى سراتهمُ   وحاملَ الإِصرِ عنهم بعدَ ماغَرِقوا

وله من نرع الاجازة عندما لقي الربيع بن ابي الحقيق

قال النابغة : كادت تهال من الاصوات راحلتي

قال الربيع : والشعر منهـا اذا ما اوحشت خاق

قال النابغة : لولا انهنهـها بالسوط لاجتذبت

قال الربيع : مني الزمام واني راكبٌ لبق

قال النابغة : قد ملت الحبس في الآطام واستبقت[1]

قال الربيع : الى مناهلها لو انها طلق

---

(١) الآطام : جمع أطم وهو الحصن

حرف اللام

قال يمدح النعمان بن المنذر

أمن ظَلاَمَةَ الدِّمَنُ البوالي بمُرفضِ الْحُبَيِّ الى وُعالِ (١)
فأمواهُ الدّنا فعُوَيْرِضـاتٍ دوارسَ بعد أحياء حَلالِ (٢)
تـأبَّد لاترى الاَّ صُواراً بمرقومٍ عليه العهدُ خالي (٣)
تعاورها السَّواري والغوادي وما تُذري الرياحُ من الرمالِ (٤)
أثيثٍ نبتهُ جَعْدٍ ثراهُ به عُوذُ المطافلِ والمتالي (٥)
يـكشِفْنَ الأَلاءَ مزيَّناتٍ بغاب رُدَيْنَةَ السُّحم الطوالِ (٦)

«١» ظلامة : من قرى البحرين ، الحبي : موضع بالحجاز وربما قالوا الحبيا وهم يريدون الحبي ، الوعال : جبل بسماوة كلب بين السكونة والشام «٢» الدنا : موضع في ديار بني تميم بين البصرة واليمامة ، عويرضات : موضع «٣» تردد : توحش ، الصوار : بالضم وبالكسر القطيع من البقر «٤» السواري : جمع سارية وهي السحابة تأتي ليلا ، الغوادي : جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة وتزول سنتك السواري والغوادي ومنه الس ارية والغاديه «٥» اثيث : كثير عظيم ، العوذ : جمع عائذ وهو الحديث العهد بالولادة ، المطافل هنا ذات الطفل من الوحش متالي : في الاصل الامهات اذا تلاها اولادها الواحدة متل ومتالية وقد استعير للوحش «٦» الالاء كسحاب شجر دائم الخضرة الواحدة الاءة بغاب ردينة اراد بقرون كناب ردينة ، اراد ان العوذ هي التي تكشف عن الشجر

كأن كشوحهن مبتنات ... الى فوق الكعاب برود خال (١)
فلما ان رأيت الدار قفراً ... وخالف حال اهل الدار حالي
نهضت الى عذافرة صموت ... مذكّرة تجلّ عن الكلال (٢)
فداءٌ لامرىءٍ سارت اليه ... بعذرة ربها عمّي وخالي (٣)
ومن يغرف من النعمان سجلاً ... فليس كمن يتيّه في الضلال
فان كنت امرءاً قد سؤت ظناً ... بعبدك والخطوب الى تبال (٤)
فأرسل في بني ذبيان فاسأل ... ولا تعجل اليّ عن السؤال
فلا عمرو الذي أثني عليه ... وقد رفع الحجيج الى إلال (٥)
لما اغفلت شكرك فاصطنعني ... وكيف ومن عطائك جلّ مالي
ولو كفي اليمين بغتك خوناً ... لأفردت اليمين عن الشمال
ولكن لا تخان الدهر عندي ... وعند الله تجزية الرجال
له بحر يقمّص بالعدولى ... وبالخلج المحمّلة الثقال (٦)

بقرونها يعني الاغصان ثم قال السحم وهي السود نعت للقرون ، وردينة قرية تكون بها الرماح ويقال ردينة اسم امراة والرماح منسوبة اليها ويقال ردينة اسم رجل كان يثقف الرماح «١» الكشوح: جمع كشح وهو ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو اقصر الاضلاع وآخرها وهو من لدن السرة الى المتن. برود خال . اراد برودا يمنية «٢» العذافرة . الناقة العظيمة الشديدة «٣» بعذرة ربها : بمعذرته «٤» التبالي : الاختبار «٥» الال : جبل عن يمين الامام بعرفات «٦» يقمص بالعدولي : يحرك السفينة امواجه حتى كأنها بعير والعدولي اسم قرية بالبحرين تنسب اليها السفن وقد يراد بها عن السفينة نفسها

مقرٌّ بالقصورِ يذودُ عنهـا   قُراقيرَ النبيطِ الى التّلال (١)
وهوبٌ للمخَيَّسةِ النواجي   عليها القانئاتُ من الرحال (٢)

وقال يرثي النعمان بن الحرث

دعاكَ الهوى واستجهلتكَ المنازلُ   وكيفَ تصابي المرءِ والشيبُ شاملُ (٣)
وقفتُ بربعِ الدار قد غيّرَ البلى   معارفها والساريات الهواطل (٤)
اسائلُ عن سُعدى وقد مرّ بعدنا   على عرصاتِ الدارِ سبعٌ كواملُ (٥)
وسلّيت ما عندي بروحةِ عرمس   تخبُّ برحلي تارة وتناقل (٦)

---

(١) القراقير : جمع قرقور وهو السفينة الطويلة وقيل العظيمة ، النبيط : جيل من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين (٢) المخيسة : اراد الابل المخيسة اي التي حبست للنحر او القسم ، النواجي : النوق السريعة تنجو بمن ركبها الواحدة ناجية ، القانئات : الشديدة الحمرة ، الرحال : الطنافس الحيرية اي المصنوعة بالحيرة (٣) يقول لما رايت منازل من كنت تهوى وعرفتها حركت منك ما كان ساكناً [illegible] تاك بعض ما كنت نسيت وحملتك على الجهل والصبا ، وقوله وكيف تصابي [illegible] رجع بمذل نفسه [illegible] [illegible] (٤) الربع : المنزل ، المعارف : ما تعرف به الدار من علاماتها ، الساريات : [illegible] تاتي ليلا ، الهواطل : السوائل [illegible] وقفت بربع هذه الدار وقد [illegible] الامطار [illegible] غيرتها (٥) عرصات : جمع عرصة وهي وسط الدار [illegible] : اراد سبع سنين [illegible] [illegible] يقول : وقفت بربع [illegible] سعدى وقد [illegible] (٦) [illegible] [illegible] عرمس : [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

موثَّقةِ الأنساء مضبورة القرا نَعُوبٌ اذا كلَّ العِتاقُ المراسلُ (١)
كأني شددتُ الرَّحلَ يوم شددته على قارحٍ مما تتضمنَ عاقلُ (٢)
اقبَّ كعَقدِ الأندريِّ مسحَّجٍ حزابيَةٍ قد كدَّمتهُ المساحلُ (٣)
أضرَّ بجَرداء النُّسالةِ سَمحجٍ يقلّبها اذ اعوزتهُ الحلائلُ (٤)
اذا جاهدتهُ الشدَّ جدَّ وان ونتْ تساقطَ لاوانٍ ولا متخاذلُ (٥)

---

(١) الانساء جمع النسا : وهو عرق يستبطن الفخذ ، مضبورة : موثقة ، القرا : الظهر ، النعوب : التي تنعب في سيرها اي تسرع ، العتاق : الكريمة ، المراسل : جمع مرسال وهي السريعة ، المعنى انه وصف قوة الناقة التي استعملها في تسلية نفسه (٢) عاقل : جبل ، يقول كاني ركبت بركوبي هذه الناقة عيراً قارحاً من حمر هذا الموضع ، وخص القارح لقوته وتمام سنه (٣) الاندري : الحبل الغليظ ، المسحج : المعضض المكدح ، حزابية : غليظ الى القصر ، كدمته : عضضته ، المساحل : الحمر الوحشية جمع مسحل ، يقول هذا العير قد ارتفع بطنه وتوثق خلقه واستحكم ، واراد بقوله كدمته المساحل ان الحمر قد دافعته عن الاتن ودافعها عنها وعاضته عليها حتى غلبها وانفرد بها (٤) النسالة ما تناسل من الشعر وتساقط ، السمحج والسمحاج : الطويلة الظهر ، الحلائل : جمع حليلة ، يقلبها : يصرفها ، يقول : قد اضر هذا العير بهذه الاتان واضراره لها عضه لها وغيرته عليها ، وقوله اذ اعوزته الحلائل اي اعجزته واشتدت عليه يريد لما فاتته العانة وانفرد بهذه الاتان ولم يكن له سواها اما لمحالة صاولته عنها فاقتطعها واما لسوء مصاحبته لها وغيرته اضر بها هذا الاضرار (٥) الشد : العدو ، ونت : فترت ، تساقط : انحل وترك من عدوه من غير ان ونى ويفتر ، المتخاذل : الذي يخذل بعضه بعضاً ، يقول اذا اجتهدت الاتان في العدو ساوت العير في الاجتهاد اي ارادت ان تساويه فيه جد العير متابعة لها وان هي ونت ترك من عدوه من غير ان يفتر ولا يخذلها في الحالتين جميعاً لا في الجد ولا في الفتور

وان هبطا سهلًا اثارا عجَاجه ‏ وان عاوا حزنًا تشظّت جنادل (١)

لعمر بني البرشاء ذهلٍ وقيسها ‏ وشيبان حيث استبهلتها المناهل (٢)

لقد عالني ما سرَّها وتقطعتْ ‏ لروعاتها مني القوى والوسائل (٣)

فلا يهنيء الاعداء مصرعُ مَلْكهم ‏ وما اعتقتْ منه تميمٌ ووائل (٤)

وكانت لهم ربعيةٌ يحذرونها ‏ اذا خضخضتْ ماءَ السماء القبائل (٥)

يسيرُ بها النعمانُ تَغلي قدورُهُ ‏ تجيشُ باسباب المنايا المراجل (٦)

يحثُّ الحُداةَ جالزاً بردائهِ ‏ يقي حاجبيه ما تُثيرُ القنابل (٧)

---

(١) اثار حرك ، عجاجه : غباره ، الحزن : ما غلظ من الارض ، تشظت : تكسرت ، الجنادل : الحجارة ، يقول : اذا سارا الى ما سهل من الارض اثارا لشدة وقع حوافرهما بها الغبار وان صارا الى ما غلظ من الارض وصلب كسرا الحجارة فيها يأتيان بعدو بعد عدو ويترابدان فيه (٢) البرشاء : ام شيبان ، ذهل وقيس : بني ثعلبة ، استبهلتها : اقامت بها باهلة اي مهملة فلا يصل اليها سلطان فتفعل ما شاءت (٣) عالني : شق علي واهمني ، القوى : جمع قوة ، الوسائل : الاسباب ، يقول : لقد شق علي ما سر قيساً من موت النعمان وانقدامت لروعات منيته قوتي وذهبت بذهابه اسباب المودة التي كانت بيننا (٤) يقال اعتق العبد معتق ومعناه هنا نجا (٥) ربعية : غزوة في الربيع ، يحذرونها اي يخافها قيس وتميم ، خضخضت : اي حركت الماء باستقائها منه بالدلاء وغير ذلك من آلات الماء (٦) تجيش : تغلي ، المراجل : القدور ، يقول : ان جيش النعمان هذه الكتيبة وهي تفور وشررها يطير اي لا يستطيع احد ان يدنو منها كالاتقرب القدر في شدة غليانها (٧) الجالز : الذي قد تعصب بعمامته ، الحداة : السائقون ، حاجبيه : اراد عينيه ، القنابل ج قنبلة بالفتح وهي الطائفة من الخيل قيل من ثلاثين الى الخمسين فصاعدا وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين ، تثار اي ينتشر ما تثيره هذه الخيالة

يقولُ رجالٌ ينكرون خليقتي … لعلَّ زياداً لا أبا لكَ غافلُ (١)
أَبى غفلتي أني اذا ما ذكرتهُ … تحرُّكَ داءٍ في فؤادي داخلُ (٢)
وان تلادي ان ذكرتُ وشكَّتي … ومُهري وماضمَّتْ اليَّ الانامل (٣)
حباؤُكَ والعيسُ العتاقُ كأنها … هجانُ المهى تحدى عليها الرحائل (٤)
فان كنتَ قد ودَّعتَ غيرَ مذمَّمٍ … أواسيَ مُلْكٍ ثبتته الاوائل (٥)
فلا تبعدنْ انَّ المنيَّةَ منهلٌ … وكل امرئٍ يوماً بهِ الحالُ زائلُ (٦)
فما كان بينَ الخيرِ لوجاءَ سالماً … ابو حُجُرٍ الاَّ ليالٍ قلائلُ (٧)
فان تحيَ لاأملَلْ حياتي وان تمتْ … فما في حياةٍ بعدَ موتكَ طائلُ (٨)

---

(١) الخليقة : الطبيعة ، زياد : اسم النابغة (٢) المعنى انه رد على من زعم انه غافل عن موضع النعمان ، يقول كيف اغفل عن موته وفي فؤادي من تذكر اياديه وفقدي لها بموته ما يبعثني على ان لا اغفل (٣) التلاد : المال القديم ، الشكة السلاح ، المهر : اراد به الفرس ، الانامل ، الاصابع وكنى بها عن اليد (٤) حباؤك : اي هبتك ، العيس : الابل البيض ، هجان المهى : بيضها ، تحدى : تساق ، الرحائل : جمع رحالة وهي السرج من جلود لا خشب فيه تتخذ للركض الشديد (٥) الأواسي : جمع آسية [illegible] والدعامة ، يقول ان [illegible] الذي [illegible] وانت تذهب بسل فارقته وانت تحمد ويتفجع عليك (٦) لاتبعدن : لا تهلك ، المنهل : المكان الذي ينهل منه اي يشرب ، لاتبعدن : دعاء استعمل في غير موضعه لانه يقال لا تهلك من ذلك وانما هذا استراحة الا [illegible] الرث (٧) ابو حجر : كنية [illegible] ، يقول لو سلم من الموت لكان الخير كله يقرب علينا ويجيء الينا بمجيئه (٨) يقول ان حييت لا أمل الحياة لما انال من الخير بك وان مت فلا [illegible] الحياة بعدك

فآبَ مصلُّوهُ بعينٍ جليَّـــةٍ وغُودرَ بالجوْلان حزمٌ ونائـــل (١)

سقى الغيثُ قبراً بينَ بُصرى وجاسمٍ ثوى فيه جود فاضل ونوافل (٢)

وغيب فيه يوم راجوا بخيرهم ابو حجْر ذاك المليك الحلاحل

ولا زال يسقي بطن شرج وجاسم بغيث من الوسميِّ قطرٌ ووابل (٣)

ولا زال رَيحانٌ ومسكٌ وعنبرٌ على منتهاهُ ديمـةٌ ثم هاطل (٤)

ويُنبتُ حَوْذاناً وعَوْفاً منوّراً سأتبعهُ من خير ما قال قائل (٥)

بكى حارثُ الجوْلانِ من فقدِ ربهِ وحَوْرانُ منهُ موحشٌ متضائل (٦)

سجوداً له غسانُ يرجونَ أوْبَهُ وتركٌ ورهطُ الاعجمينَ وكابل (٧)

وقال

وقد [illegible] اني عمي [illegible] وتالدي وقال لهم [illegible] اهلي

---

(١) آب مصاره : [illegible] قدوم اول [illegible] ولم [illegible] يصدقوه [illegible] الاولا [illegible] اثره واخبروا [illegible] اي [illegible] (٢) [illegible] والشام (٣) الوسمي اول المطر (٤) [illegible] وهو [illegible] ايضا (٥) الحوذان والعوف [illegible] وقوله سأتبعه من خير ما قال [illegible] الذكر (٦) [illegible] وحوران [illegible] وحش : اي ذو وحشة [illegible] (٧) [illegible] والمراد [illegible]

هم وجّهوا اولى الكتيبة بالقنا ... كوجهة اقرات اللقاح من الوبل (١)
بمارنةِ الخرصانِ زرقٍ نصالها ... اذا زعزعوها غير صُور ولا عُصّل (٢)
وأخبرتهم ابقوا على الاصل اذعلوا ... على انهم قدماً مباقٍ على الاصل

وقال يعير بني عبس اعتزامهم في بني عامر

جزى الله عبساً والجزاء بكفهِ ... جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
فاصبحتم والله يفعل ذلكم ... يعدكمُ مولى مواليكم حجل
اذا شاء منهم ناشئ ردفت له ... لطيفة طي الكشح رابية الكفل (٣)

وقال في وقعة عمرو بن الحرث الاصغر الغساني لبني مرة

أهاجكَ من اسماء رسم المنازلِ ... بروضةِ نُعْمِيٍّ فذاتِ الأجاولِ (٤)
أرَبّتْ بها الأرواحُ حتى كأنما ... تهادَيْنَ أعلى تربها بالمناخلِ (٥)
وكل ملثٍّ مكفهرٍّ سحابه ... كميشِ التوالي مرتعنِ الاسافلِ (٦)

(١) الاقرات : جمع قرت وهو الجمد اي الثلج ، اللقاح جمع لقحة بالفتح وبالكسر وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن شبه بها الوبل وهو المطر الشديد الضخم القطر (٢) مارنة الخرصان : الخرصان المارنة اي الرماح اللينة ، زرق : شديدة الصفاء ، نصالها : جمع نصل وهو حديدة الرمح ، الصور جمع اصور وهو ذو الصور اي الميل ، العصل : جمع أعصل وهو الملتوي (٣) ناشئ : غلام جاوز حد الصغر وشب ، ردفت له : تبعته (٤) روضة نعمي وذات الاجاول : موضعان (٥) اربت : دامت ، الارواح الريح (٦) مكفهر سحابه : سحابه سود غليظ

اذا رجفتْ فيه رحى مرجحنّةٌ ... تبعّقَ ثجّاجٌ غزيرُ الحوافـلِ (١)

عهدتُ بها حيّاً كراماً فبُدِّلتْ ... خناطيلَ آجالِ النعامِ الجوافلِ (٢)

ترى كلَّ ذيّالٍ يعارضُ ربرباً ... على كلِّ رجّافٍ من الرملِ هائلِ (٣)

يُثِرْنَ الحصى حتى يباشرنَ بردَهُ ... اذا الشمسُ مجّتْ ريقَها بالكلاكلِ (٤)

وناجيةٍ عدّيتُ في متنِ لاحبٍ ... كسَحْلِ اليماني قاصدٍ للمناهلِ (٥)

له خُلُجٌ تهوي فُرادى وترعوي ... الى كلِّ ذي نيرينِ بادي الشواكلِ

واني عداني عن لقائكَ حادثٌ ... وهمٌّ اتى من دون همّكَ شاغلي

نصحتُ بني عوفٍ فلم يتقبّلوا ... وَصاتي ولم تنجحْ لديهم رسائلي (٦)

فقلتُ لهم لاعرفنَّ عقائلاً ... رعابيبَ من جنبي أريكٍ وعاقلِ (٧)

ضواربُ بالأيدي وراءَ براغزٍ ... صغارٍ كآرامِ الصريمِ الخواذلِ (٨)

ركب بعضه بعضاً ، الكميش : العزوم الماضي ، التوالي . التتابع من زمن الاسافل : قابتها وجائدها اي غزيرها (١) رحى مرجحنة : كناية عن السحابة المستديرة الثقيلة ، تبعق : انفرج من الودق ، الثجاج : السيال الشديد الانصباب (٢) الخناطيل : الجماعات من الوحش والطير ، الآجال جمع اجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش ثم استعير لطير النعام (٣) الذيال : الثور الوحشي ، الربرب : القطيع من بقر الوحش (٤) مجت ريقها : رمت به ، الكلاكل : الجماعات (٥) عديت : أجزت وانفذت ، لاحب : طريق واضح ، السحل : ثوب ابيض او من القطن (٦) الوصاة : الوصية (٧) العقائل : كرائم الابل ، الرعابيب : النوق الطياشة ، اريك : اسم جبل بالبادية ، عاقل : جبل كان يسكنه الحارث ابن آكل المرار جد امرىء القيس بن حجر بن الحارث الشاعر (٨) البراغز : جمع البرغز والبرغز وهو ولد البقرة الوحشية الواحدة برغزة ، الصريم : القطعة من الرمل

خلالَ المطـايا يتصلنَ وقد اتتْ قنانُ أُبَيْرٍ دونهـا والـكواثل (١)
وخلّوا لـه بينَ الُجباب وعالجٍ فرارالخليطِ ذي الأذاة المْزايل (٢)
ولا اعرفنّي بعد ما قـد نهيتكم اجادلُ يوماً في شُريّ وحائل (٣)
وبيض ٍ غريراتٍ تفيضُ دموعُها بمستكرهٍ يذرينهُ بالانامـل
وقـد خِفتُ حتى ما تزيد مخافتي على وَعِلٍ من ذي مطارةعاقل (٤)
مخافـةَ عمرٍو أن تـكونَ جيادُهُ يُقَدْنَ الينا بين حـاف وناعل
اذا استعجلوها عن سجية مشيها تتلَّعُ في أعناقها بالجحافل (٥)
شوازبَ كالاحلام قد آل دمها سماحيقَ صُفراً في تليلٍ وفائل (٦)

الرمل ، الخواذل : الظبية المتخلفة عن صواحبها والمنفردة وقيل المتخلفة عن القطيع فلم تلحق (١) القنان : بالفتح جبل فيه ماء يدعى الفسيلة وهو لبني اسد ، أبير : بلفظ التصغير ماء لبني القين بن جسر ، الكواثل : من نواحي ارض ذبيان تلي ارض كلب (٢) الجباب : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة ، عالج : رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طي وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بهـا ولا يقدر احد عليهم فيه وفيه برك اذا سالت الاودية امتلأت ، المزايل : المباين (٣) شري وحائل : موضعان (٤) مطارة : اسم جبل واضيف اليه ذو كما يضيفونـه الى كثير من اسماء المواضع ، الوعل : تيس الجبل او ذكر الاروي وهو الشاة الجبلية ، وفي البيت قلب فقد اراد الشاعر ان يقول قد خفت حتى ماتزيد مخافة الوعل على مخافتي فلم يمكنه فقلب ، عاقل صفة لوعل يقال وعل عاقل اذا تحصن بوزره عن الصياد (٥) تتلع : تتتلع اي تمد اعناقها وترفع رأسها للقيام والنهوض بالجحافل ، الجحافل : جمع جحفل وهو الجيش ويجوز ان يكون المراد بهـا الرجال العظام القدر يقال رجل جحفل اذا كان عظيم القدر (٦) الشوازب : الضوامر الاحلام : الاجسام جمع بلا مفرد ، الدم : النقي والمخ ، السماحيق : جمع سمحاق

بَرى وقعُ الصوان حدَّ نسورهـا فهنَّ لطافٌ كالصِّعادِ الذوابل (١)
ويقذفنَ بالاولادِ في كل منزلٍ تشحَّطُ في اسلائها كالوصائل (٢)
مقرَّنةً بالعيشِ والأُدمِ كالقطـا عليها الخبورُ محقَّباتُ المراجل (٣)
وكلُّ صموتٍ نثلةٍ تُبَّعيَّـةٍ ونسجُ سُلَيم كلَّ قضاءَ ذائل (٤)
عُلينَ بكِديَونٍ وأُبطِنَّ كرَّةً فهنَّ وِضاءٌ صافياتُ الغلائل (٥)
عَتادُ امرئٍ لاينقضُ البعدُ همَّهُ طلوب الاعادي واضح غير خامل (٦)
تَحينُ بكفَّيـهِ المنايا وتارةً تسحَّان سحا من عطاءٍ ونائل (٧)

وهو قشرة رقيقة فوق عظم الرأس وبها سميت الشجه اذا بلغتها ، التايل : العنق ، القائل : عرق في الفخد (١) الوقع : محركة الحجارة والواحدة وقعة ، الصوان : ضرب من الحجارة شديد يقدح به واحده صوانة ، النسور : جمع نسر وهو لحمة في باطن حافر الفرس من اعلاه (٢) تشحط : تتشحط اي تضطرب ، الاسلاء : جمع السلى وهو الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس والمواشي وان انقطع في البطن هلكت الام وهالك الولد ، الوصائل : جمع وصيلة وهي ارض ذات كلاء تتصل باخرى ذات كلاء (٣) مقرنة : مجمعة ، العيش : الطعام وما يعاش به والخبز ، الادم : مايؤتدم به ، القطا : جمع قطاة وهي مقعد الرديف من الدابة والعجز وما بين الوركين ، الخبور : جمع خبر وهو المزادة ، محقبات : مردفات ، المراجل جمع مرجل وهي القدر (٤) الصموت : الدرع الثقيلة التي اذا صبت لم يسمع لها صوت ، والسيف الرسوب ، النثلة : الواسعة من الدروع مثل النثرة ، القضاء : الدرع المسحورة الخشنة المس من جدتها لم تنسحق بعد ، الذائل : طويلة الذيل يقال درع ذائل وذائلة «٥» الكديون : دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع ، الكرة : البعر العفن تجلى به الدروع «٦» العتاد : ما اعد من سلاح ودواب وآلة حرب «٧» تحين المنايا : يقرب وقتها

أذا حلَّ بالارض البريةِ اصبحتْ … كئيبةَ وجهٍ غِبُّها غيرُ طائــل (١)
يؤمُّ بربعيٍّ كأنَّ زهاءه … اذاهبطَ الصحراءَ حَرَّةُ راجل (٢)

وقال

وعُرِّيتَ من مــالٍ وخيرٍ جمعتهُ … كما عُرِّيتْ مما تُمِرُّ المغازل (٣)

وقال

تخفُّ الارضُ انْ تفقدْكَ يومــاً … وتبقى مابقيت بهــا ثقيلا
لانكَ موضعُ القسطاس منهــا … فتمنع جانبيْها أن تميلا

وقال يهجو النعمان

خبروني بني الشقيقة مــاءَ … نعَ فقعــا بقرقر أنْ يزولا (٤)
قبَّحَ اللهُ ثم ثنَّى بلعْنٍ … وارثَ الصائغ الجبان الجهولا (٥)

(١) غبها : عاقبتها ، غير طائل : دون خسيس (٢) الزهاء : المقدار والحزر ، حرة راجل : بين السر ومشارف حوران (٣) تمر : تفتل (٤) فقعا : مقصور فقعا واراد فقعا القنينات بضم القاف فحذف المضاف اليه واستغنى عنه بالمضاف وهو بجملته اسم موضع ، قرقر : موضع ايضاً (٥) الصائغ : هو من حرفته معالجة الفضة والذهب بان يعمل منها حلى وأواني واراد به هاهنا صائغ الكلام وهو المزور له والكاذب فيه

مَنْ يَضُرُّ الأدنى ويعجزُ عن ضر ... رِ الاقاصي ومَنْ يخونُ الخليلا
يجمعُ الجيشَ ذا الانوفِ ويغزو ... ثم لايرزأُ العدوَّ فتيلا
لااري الفارسَ المدجج فيكم ... آلَ سُنبر ولا اري البهلولا[١]
جمعوا من نوافل الناس فيها ... وحميراً موسومةً وخيولا
وبراذينَ كابياتٍ وأتنا ... وخناذيذَ خِصيةً وفحولا[٢]
لااري حاجزاً عن النحسِ فيكم ... وحماراً عن امهِ مشكولا[٣]
قد رأينا مكان امك اذ تـ ... ـنعُ من دَرة اللَّقوح الفصيلا

وقال يمدح النعمان بن الحارث الاعرج الغساني

واللهِ واللهِ لنِعمَ الفتى الـ ... اعرجُ لاالنكسُ ولا الخامل[٤]
الحاربُ الوافر والجابر الـ ... محروب والمرجِل والجامل[٥]
والطاعنُ الطعنةَ يوم الوغى ... ينهلُّ منها الاسلُ الناهل

(١) المدجج : اللابس السلاح ، البهلول : السيد الجامع لكل خير (٢) البراذين : جمع برذون وهو ضرب من الدواب دون الخيل واقدر من الحمر ، الكابيات : المنكبة على وجوهها ، الاتن : جمع الاتان وهي الحمارة ، الخناذيذ : جمع خنذيذ وهو الشجاع البهمة ، الخصية : جمع الخصي وهو الذي سلت خصيتاه ، فحولا : يريد رجالا فحولا اي لا ينتفع بهم (٣) المشكول : مشدود القوائم (٤) النكس : الرجل الضعيف الدنيّ الذي لا خير فيه او المقصر عن غاية الكرم ، الخامل : الخفي الذكر (٥) الحارب : المشلح ، الوافر : اراد المال الوافر اي الكثير ، المحروب : الذي سلب ماله ، المرجل : اسم فاعل من ارجل الرجل بمعنى جعله راجلا ، الجامل : صاحب الجمال كالباقر لصاحب البقر

والقائل القولَ الذي مثله   يمرع منهُ البلدُ الماحل
والغافرُ الذنبَ لاهل الحجى   والقاطعُ الاقران والواصل

وقال يرثي صحارا اخاه لابيه وامه وامهما عاتكة

ماذا رُزئنا به من حية ذكر   نضناضةٍ بالرزايا صِلِّ اصلالِ
لايهنيء الناسَ مايرعونَ من كلاء   وما يسوقونَ من اهلٍ ومن مال
بعدَ ابنَ عاتكةَ الثاوي على أبَوى   اضحى ببلدةِ لاعمٍّ ولا خال[1]
سَهلِ الخليقةِ مشّاء بأقدُحِه   الى ذواتِ الذُّرى حَمّالِ أثقال
حسبُ الخليلينِ نأيُ الارضِ بينهما   هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال يمدح هوذة بن ابي عمرو العذري

ويلُ امِّ خلةِ ماجدٍ أخيتهُ   كان ابن اشفة غير قيل الباطل
كان ابنُ اشفةَ طيِّباً اثوابهُ   عفّاً شمائلهُ غزير النائل
يَهَبُ الجوادَ بسرجه ولجامهِ   والعَنس تخطر في اليماني الكامل[2]
اثني على ذي آلِ عذرةَ انهُ   قد كان قدَّم قبل قيل القائل

(١) ابوى : اسم موضع او جبل بالشام   (٢) العنس : بالفتح الناقة الصلبة القوية

حرف الميم

قال

بانتْ سعادُ وأمسى حَبلها انجذما — واحتلَّتِ الشرعَ فالاجزاعَ من إضما (١)
إحدى بَليٍّ وما هامَ الفؤادُ بها — الا السَّفاهَ والأ ذكرةً حُلُما (٢)
ليستْ من السُّودِ أعقاباً اذا انصرفتْ — ولا تبيعُ بجنبي نخلة البُرَما (٣)
غرَّاءُ اكمل من يمشي على قدمٍ — حُسناً وأحسن مَن حاورتَه الكلِما (٤)
قالت اراكَ أخا رحلٍ وراحلةٍ — تغشى متالفَ لن ينظرنكَ الهرما (٥)

---

(١) بانت : انقطعت ، الحبل : الوصل ، انجذم : انقطع ، الشرع : موضع بالفتح ، الاجزاع : جمع جزع وهو منتهى الوادي ، اضم : واد دون اليمامة . يقول بانت سعاد وانقطع عنك وصلها اما هجرا واما بعداً (٢) بلي : قبيلة من قضاعة وبلي اخوة ، يقول هي احدى بلي تعظيماً لها واكبارا لحسنها ، وما هام الفؤاد بها الا السفاه : اي لم يهم بها الا سفاهة منه وتذكر الرؤيا في الحلم (٣) الاعقاب : جمع عقب ، نخلة : بستان عبدالله بن معمر ، البرم : جمع برمة وهي قدر من حجر ، يقول ليست بسوداء الرجل اذا انفتلت وارتك قدمها بل هي بيضاء رخصة القدم لان العرب تقول اذا حسن موقف المرأة حسن سائرها يريد الوجه والقدم فبحسن القدم يستدل على حسن سائرها ، وقوله ولا تبيع بجنبي نخلة البرما اي هي مصونة مخدرة لا تمتهن بخدمة (٤) غراء : اي بيضاء ، حاورته : راجعته ، الكلم : جمع كلمة (٥) الرحل : السرج ، الراحلة : الناقة تتخذ للسفر ، لن ينظرنك :

حيَّاكِ ربي فإنَّا لا يَحِلُّ لنا لهوُ النساء وإنَّ الدينَ قدعزما(١)
مشمِّرينَ على خُوصٍ مزمَّمةٍ نرجو الإلهَ ونرجو البِرَّ والطُّعَما(٢)
هلاَّ سألتِ بني ذُبيان ما حسبي اذا الدُّخانُ تغشَّى الاشمطَ البَرَما(٣)
وهبَّتِ الريحُ من تلقاءِ ذي أُرُلٍ تُزجي معَ الصبحِ من صُرَّادها صِرَما(٤)
صُهبَ الظِّلالِ أتَينَ التِّينَ عن عُرُضٍ يُزجينَ غيماً قليلاً ماؤهُ شَبِما(٥)
ينبئكِ ذو عِرضِهم عني وعالمُهم وليسَ جاهلُ شيءٍ مثلَ مَن عَلِما(٦)

يؤخرنك ، الهرم : الكبر ، يقول اراك صاحب سفر وتحمل نفسك على متالف تقتلك ولا ينظرنك الى وقت الهرم (١) حياك : من التحية ، والدين ههنا الحج ، يقول لما تصرخت له هذه المرأة قالها لا يحل لنا اللهو بك لاننا حجاج قد عزمنا عليه اي على الحج (٢) مشمرين : حادين ، الخوص : الابل الغائرة العيون واحدها خوصاء ، مزممة : مشدودة برحالها ، يقول لا يحل لنا لهو النساء في حال تشميرنا ونحن نرجو تقوى الله ونرجو منه الخير والمجازاة في الآخرة ونرجو الرزق في الدنيا ، الطعم : جمع طعمة وهي الرزق (٣) الحسب : فعل الرجل وكرمه ومجده وشرفه في نسبه ، تغشى : تلبس ، الاشمط : الذي خالطه الشيب ، البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ، يقول اذا اشتد الزمان وقوي تفتى الناس النار للبرد (٤) يقال هبت الريح هبوباً اذا تحركت ، ارل : بضمتين ورواه بعضهم بضم ففتح جبل بارض غطفان بينها وبين عذرة ، تلقاءه : قباله ، الصراد : سحاب لا ماء فيه ، صرم : جمع صرمة وهي قطع السحاب (٥) الصهب والصهبة : الحمرة ، وحمرة السحاب من علامات الجدب ، التين : جبل مستطيل ، العرض : الاعتراض ، يزجين : يسقن ، الشبم : البارد ، المعنى انه وصف الجبل بالطول والارتفاع فاذا اتته الريح بالسحاب فانها تقع تحته وتاتي عن جانبه لا تعلو فوقه واذا مرت الريح بالجبل الشاهق الشامخ اكتسبت من ثلجه برداً فهو اشد لها (٦) ذو عرضهم : يريد الذي له عرض

اني أتمّمُ أيساري وأمنحهم ... مَثنى الايادي وأكسو الجفنة الأُدما(١)
وأقطعُ الخرقَ بالخرقاء قد جعلت ... من الكَلالِ تشكّى الأينَ والسَأما(٢)
كادتْ تساقطني رَحلي وميثرتي ... بذي المجازِ ولم تُحسِسْ به نغَما(٣)
من صوتِ حِرميّةٍ قالت وقد ظعنوا ... هل في مُخفيكم مَنْ يشتري أدما(٤)
فقلتُ لمّا سَمعتُ من تحتَ لَبّتِها ... لا تحطِمنّكِ انَّ البيع قد زرِما(٥)
باتتْ ثلاثَ ليالٍ ثم واحدة ... بذي المجازِ تُراعي منزلاً زيَما(٦)
فانشقَ عنها عمودُ الصبح جافلةً ... عَدْوَ النُّحوصِ تخافُ القانصَ اللحِما(٧)

---

(١) الايسار : جمع يسر وهم المتقامرون ، امنحهم : اعطيهم ، الادم : جمع ادم وهو ما يؤتدم به ، مثنى : معدول عن اثنين ، يقول : اشتريه فاقسم على الابرام ، وهم الذين لا يدخلون مع القوم في الميسر ، اكسو الجفنة الادما : اي اصنع الثريد واطعمه منهم يشح به وهو الكريم الذي يتقي الشتم (٢) الخرق : الواسع من الارض ، الخرقاء : الناقة التي بها هوج من نشاطها ، الاين : الاعياء ، السأم : الفتور والملل يشير الى بعد السفر وطوله وانه استعمل هذه الناقة نشيطة في اول امرها حتى أعيت من طول السفر فلو كانت ممن يشتكي لشكت طوله

(٣) الميثرة : شيء كهيئة المرفقة تتخذ للسرج كالصفة ، ذو المجاز : موسم من مواسم العرب (٤) حرمية : منسوبة الى الحرم على غير قياس ، الظعن : السير ، يقول كادت تساقطني رحلي من صوت هذه الحرمية التي قالت هل في مخفيكم من يشتري ادماً والمخف من اثقاله خفيفة وهو احرى ان يشتري (٥) اللبة : الصدر ، تحطمنك : تكسرنك ، زرم : انقطع ومضى (٦) ثلاث ليال : يعني ليالي التشريق ثم نفرت فباتت ليلة واحدة بذي المجاز ، تراعي : تراقب هذا المنزل حتى تخرج ، زيما : جماعات متفرقة ، يقول الناس متفرقون ... (٧) النحوص : الاتان الحائل التي ليس لها لبن ، الجافلة : المسرعة ...

تحيدُ من أستنٍ سُودٍ اسافلهُ مشيَ الإماءِ الغوادي تحملُ الحُزما (١)

أو ذي وشومٍ بحوضا بات منكرساً في ليلةٍ من جُمادى أخضلتْ ديما (٢)

باتَ بحِقفٍ من البَقَّارِ يحفزه اذا استكفَّ قليلاً تربهُ انهزما (٣)

مولِّيَ الريحِ رَوْقَيْهِ وجبهتَهُ كالهبرقيِّ تَنحَّى ينفخ الفَحَما (٤)

حتى غدا مثل نصل السيف منصلتاً يقرو الأماعزَ من لُبنانَ والأكما (٥)

وغارة ذات اظفـارٍ ململمةٍ شعواء تحتسف الصحراء والأكما (٦)

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ تحتَ العَجاجِ وأخرى تعلُكُ اللُّجما

قودٌ يراها قيادالشعث فانحطمتْ تنكي دوابرها محذوة حزما (٧)

الصائد ، اللحم : القرم الى اللحم فهو احرص له على طلب الصيد ، يقول انشق عمود الصبح اي انكشف عنها وتبين وهي جافلة اي مسرعة تعد عدو النحوص اي تسرع في المشي كما تسرع النحوص في فرارها مخافة هذا القانص اللحم (١) الاستن : شجر منكر الصورة يقال لثمره رؤوس الشياطين ، سود اسافله يريد انه عفر الاسافل فشبه سواد اسفل هذا الشجر وما فوق ذلك من فروعه اليابسة بإماء سود على رووسهن حطب لان هذا الشجر اذا كان اسفله اسود واعلاه يابس الاغصان فكأنه حطب على رأس امرأة سوداء . يقول هذا الثور نشيط فهو ينفر على كل شيء لايريبه ولا سيما الشجر الذي يشبه الناس (٢) ذو الوشوم اراد به الثور ، المنكرس الداخل المنقبض ، أخضلت بلت بمطر دائم وتقديره بلت الارض بالمطر الدائم (٣) الحقف الانعطاف من الرمل ، البقار موضع ، يحفزه يرفيه ، استكف بمعنى كف ، يقول بات الثور برمل منعطف فهو يرفيه لا ينهال عليه (٤) الهبرقي : الحداد ، تنحى : تحرف (٥) يقرو : يتتبع ، الاماعز : الاماكن الصلبة الكثيرة الحصا ، الأكم : جمع اكمة وهي ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد (٦) الاكم : المراد بها هنا التلال (٧) قود : ذلولة منقادة ، الشعث جمع أشعث

إقدمتها ونواصي الخيل شاحبة   جرداء عجلزةً ارمي بها قُدُما[1]

يروى ان يزيد بن سنان كان يعير النابغة ويعرض به ، فرد عليه النابغة بهذه الابيات

جمعٌ محاشاتَ يا يزيدُ فانني   أعددتُ يربوعاً لكم وتميما[1]

الحق بذ حمة انَ اهلكَ منهم   حتى ابن سمحة ان يكون لئيما

ولحقت بالنسبِ الذي عيَّرتني   وتركتَ اصلكَ بايزيدُ ذميما[2]

عيَّرتني نسبَ الكرمِ وانما   طفر المفاخرِ أن بعدَّ كريما[3]

حدبتْ عليَّ بطونُ ضنَّةَ كلُّها   إنْ ظالما منهم وإنْ مظلوما[5]

لولا بنو عوفِ بن بهثةَ اصبحتْ   بالنعف أمُّ بني أبيك عقيما[6]

وقال

ابلغْ اليك ابا قابوس مألكة   الواهب الخيلَ والقينات والنعما[7]

وهو المغبر الرأس المتلبد الشعر اوالمنتشره لقلة تعهده بالدهن والاستحداد وراد بها هاهنا الابطال من الفرسان ، تنكى : مقصور تنكأ اي نقشر قبل ان تبرأ فتندى الداوية التي اصابتها الدبرة وهي القرحة او الجراحة تحدث من الرحل ونحوه ، احزه : العظيمة الحيازيم (١) عجلزة : شديدة (٢) المحاش : القوم يجتمعون من قبائل شتى فيتحالفون عند النار (٣) يقول انا لاحق بمن عيرتني وملتحق بهم ولست مثلك تنتفي عن اصلك (٤) الطائر الوثوب في ارتفاع وبطر الانسان الجاهل اي يثبه الى ما وراءه (٥) حدبت علي : تعطفت (٦) النعف : المكان المرتفع في اعتراض ، يقول لولا بنو بهثة لقتلت انت واخوتك فكانت تعنى امك كانها لم تلد قبل (٧) مألكة : رسالة ، القينات :

نلوي الرؤوسَ اذا ريمتْ ظلامتنا ... ونمنح المالَ في الامحالِ والنِّعما[١]
ونلبس الدهم ذا الماذي صاحبه ... بالدهم يغشى زُؤام الموت والقتما[٢]
ونقتل الكبش بعد الكبش نأسره ... قدماً ونضربُ في حَومْاته قدْما[٣]

وقال يبكي على بني عبس حين فارقوا بني ذبيان وانطلقوا الى بني عامر

أبلغْ بني ذُبيانَ أن لا أخالهم ... بعبسٍ اذا حلُّوا الدِّماخَ فاظلما[٤]
بجمعٍ كلونِ الأعبل الجوْنِ لونهُ ... ترى في نواحيهِ زُهيراً وحِذْيما[٥]
همُ يرِدُون الموتَ عند لقائهِ ... اذا كانَ وِردُ الموتِ لابدَّ كرما[٦]

جمع قينة وهي الامة المغنية وقيل الامة مطلقاً ، النعم : المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل (١) النعم جمع نعمة وهي في اصل وضعها الحالة التي يستلذها الانسان من صنيعة ورزق ومال وغير ذلك (٢) الماذي : كل سلاح من الحديد ، ذؤام الموت : اراد الموت الزؤام اي الكريه او السريع منه ، القتم : الغبار (٣) الكبش : سيد القوم وقائدهم او المنظور اليه فيهم ، الحومات : جمع حومة وهي موضع القتال سمي بها لان الاقران تحوم حوله وقوله قدما يعني غير معرجين ولا منثنين (٤) الدماخ : جبال عظام ضخام ، اظلم : جبل في ارض بني سليم وقيل في غيرها ، يقول : اذا حلت بنو عبس بلاد بني عامر وصاروا فيها فقد انقطع عن بني ذبيان اخاؤهم ونفعهم (٥) الاعبل : الجبل الابيض الحجارة ، الجون : الابيض ههنا وقد يكون الاسود لانه من الاضداد ، زهير وحذيم : ابنا جذيمة ملك بني عبس ، تقديره اذا حلوا الدماخ بجمع مثل الجبل يبرق ويلمع من كثرة السلاح وهذا التعظيم لهم تلهيف لبني ذبيان عليهم (٦) هم يردون الموت : يعني عبس يريد انهم يستعذبون الموت اذا خافوا عار الانهزام وسوء الاحدوثة به

وقال

فلن اذكر النعمان الاّ بصالحٍ   فانَّ له عندي يديا وأنعما

كانت بنو عامر قد بعثت الى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن ان اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني اسد والحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو ابيكم فأبا هم عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فأبوا ، فقال النابغة لزرعة بن عمرو العامري

قالت بنو عامر خالوا بني اسدٍ   يابؤسَ للجهل ضرارا لأقوام (١)

يأبى البَلاءُ فلا نبغي بهم بدلا   ولا نريدُ خلاءً بعدَ إحكام (٢)

فصالحونا جميعاً إن بدا لكمُ   ولا تقولوا لنا امثالها عام (٣)

اني لأخشى عليكم أن يكون لكم   من اجل بَغضائهم يومٌ كأيام (٤)

تبدو كواكبُهُ والشمسُ طالعةٌ   لاالنورُ نورٌ ولا ليل كالظلام (٥)

ان تزجروا مكفهرّا لا كِفاءَ له   كالليل يخلطُ أصراماً بأصرام (٦)

(١) خالوا : من خاليته ومعناه اخلوا من حلفهم وتاركوهم (٢) البلاء : التجربة والمعرفة . الخلاء : المتاركة (٣) عام : اراد يا عامر فرخم وهو عامر بن صعصعة ، يقول : لا تقولوا متاركة بني اسد ولا تزيدوا علينا بمثل هذه المقالة

(٤) يوم كأيام : يريد في امتداده وطوله عليهم يكون اليوم مثل ايام وهو اليوم يوصف بالطول كما ان يوم الخير يوصف بالقصر ، يقول : اخاف ان يحملكم الذي على ان تبسوا حربا بيننا وبينكم فيطول بكم الجهد والبلاء فيكون اليوم كأيام

(٥) لا النور نور الخ : اراد لا النور بالنور ولا الظلام كالظلام (٦) المكفهر : السحاب المتراكب فاستعاره للجيش اي هو في كثرة اهله وتراكبه كالسحاب ،

مستحقبي حلقِ الماذيِّ يقدمهم ... شُمُّ العرانين ضرَّابون للهـام (١)
لهم لواءٌ بكفي مـاجدٍ بطلٍ ... لايقطعُ الخرقَ الأطرفهُ سامي (٢)
يهدي كتائبَ خضراً ليس يعصمها ... الاّ ابتدارٌ الى موتٍ بإلجام (٣)
كم غـادرت خيلنا منكم بمعتركٍ ... للخامعاتِ أكفـاً بعدَ أقدام (٤)
يارُبَّ ذاتِ خليلٍ قد فجعن بهِ ... وموتمين وكانوا غيرَ أيتام (٥)

لاكفاء له : اي لامثل له ، الاصرام : جمع صرم بالكسر وهو هنـا الجماعة من البيوت ، يقول : اني لا اخشى عليكم ان يكون لكم كل يوم كأيام وان تزجروا مكفهراً يخالط اصرامها باصرام اي يلحق كل قوم بأصلهم وكل حي بحيهم خوفاً من ان يغيروا عليهم ويوقعوا بهم وكذلك اذا خاف الناس لحقوا بالحي الاعظم ليمتنعوا بهم (١) مستحقبي حلق الماذي : اي يحملون الدروع في حقائبهم ، الماذي : جمع ماذية وهي الدرع البيضاء المصفاة ، شم : جمع اشم والشمم في الانف ارتفاع القصبة واستواء اعلاها ، ضرابون للهام : اي يضربون بسيوفهم هـام من حاربهم وحاربوه ، وصف ان بهذا الجيش سرعاناً من الفرسان وهم المتقدمون (٢) الخرق : الارض الواسعة ، الطرف : العين ، السامي : المرتفع غير الخضيض ، يقول لواء هذا الجيش بكفي رئيس ماجد اي شريف بطل والبطل الذي تبطل عنده الاتراب فلا تدركه ، طرفه سام : اي [illegible] ولا جزوع على السهر والسفر فطرنه ابداً اي في كل احواله سام (٣) [illegible] وهي الماسة فصاعداً ، يقول يهدي هذه الكتائب الماجد البطل الذي [illegible] اللواء وكان الرئيس هو الذي يحمل اللواء ، ليس يعصمها : ليس يعصم الكتائب من الموت هرب ولا فرار من الحرب لكن يعتصمون بالمبـادرة الى ركوب الخيل ومحاربة اعدائهم (٤) غادرت : تركت ، المعترك : موضع القتال ، الخامعات : الضباع الظالعات اي الماشيات كأن بها عرجا (٥) خليل ، ويروي حليل وكلاهما بمعنى الزوج ، الفجع : التوجع ، موتمين ، جمع موتم وهو الذي فقد اباه ، يقول فجعت الخيل هذه

والخيلُ تعلمُ أنّا في تجاولنا ... عند الطعانِ أولو بُؤسى وإنعام (١)
وآبوا وكَبشُهمُ يكبو لجبهتهِ ... عندَ الكُماةِ صريعاً جوفهُ دامي (٢)

وقال يمدح غسانًا حين ارتحل من عندهم راجعاً

لا يُبعد الله جيراناً تركتهم ... مثل المصابيحِ تجلو ليلة الظُلَمِ
لا يبرمون اذا ما الافقُ جلّلهُ ... بردُ الشتاء من الأمحال كالأُدمِ (٣)
هم الملوكُ وابناءُ الملوكِ لهم ... فضلٌ على الناس في اللأْواءِ والنِعَمِ (٤)
احلامُ عادٍ واجسامٌ مطهَّرةٌ ... من المعقّة والآفاتِ والإثمِ (٥)

المرأة ثاياها وصيرت بنيها منه ايتاماً وكانوا قبله غير يتامى (١) التجاول : المجيء والذهاب في ميادين الحرب ، اولو بؤسى : يريد اولو ابتلاء ، يقول اذا حاربنا قوم فنحن اولو بؤسى وابتلاء لمن اسرنا او قتلناه واولو انعام لمن مننا عليه واطلقناه ، واراد بالخيل : اصحابها (٢) يكبو : يسقط ، الكماة : الشجعان ، جوفه دامي : اي مدمى بالطعان ، يقول رجع هؤلاء القوم وكبشهم قد صرع وسقط على وجهه وجوفه يسيل دماً من الطعان (٣) الابرام : الذين لا يدخلون في اقداح الميسر بخلاً ولؤماً ، الافق : افق السماء وهو آخر ما تراه بدا منها ، جلّله : غطاه ، الامحال : جمع محل وهو القحط ، الادم : جمع اديم وهو الجلد الاحمر ، يقول : ليسوا بابرام اذا اشتد الزمان وانقطع قطر الماء وجلّل الافق من السحاب حمرها وهو من علامات الجدب (٤) اللأواء : المشقة والشدة ، يقول هم الملوك وابناء الملوك لهم فضل ... ومتطاولة وافضال مستمرة على الناس في حال الشدة والرخاء (٥) احلام عاد : اراد حلماً عاد والحلم من العقل واحلام عاد : ثمانية من العمالقة ، يقول لهم حلم ... واجسام مطهرة من الآفات وذنوب مترجمة

وفد النابغة على النعمان ابان اشتداد مرضه ولما اراد الدخول منعه الحاجب «عصام» بن شهبرة فقال :

أَلَم أُقسِمْ عليكَ لتخبرَنّي ... أَمحمولٌ على النعشِ الهمامْ ؟ (١)

فإني لا الومك ني دخول ... ولكنْ ؛ ما وراءَكَ يا عصام ؟

فان يهلكْ ابو قابوسَ يهلك ... ربيعُ الناسِ والبلد الحرام (٢)

ونُمسِكْ بعدهُ بذِنابِ عيشٍ ... أَجبِّ الظَّهرِ ليس لـه سنام (٣)

وقال يمدح عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد قتل المنذر ابيه

أتاركةٌ تدلُّلَها قَطامِ ... رضينا بالتحيةِ والكلام

فان كان الدلالُ فلا تلجي ... وان كان الوداعُ فبالسلام

فلو كانت غداةَ البينِ منَّتْ ... وقد رفعوا الخدورَ على الخيام

لفزتْ بنظرةٍ فرأيتُ منها ... وراء الخدر بدراً في الغمام

ترائب يستضيءُ الحليُ فيها ... كجمرِ النارِ يذري بالظلام

كأنَّ الشَذر والياقوتَ منها ... على جَيداءَ فاترةِ البُغام (٤)

من عقوق الارحام وقطعها وارتكاب الآثام واستسهالها (١) الهمام الملك العظيم الهمة واراد به النعمان ها هنا (٢) ابو قابوس : كنية النعمان بن المنذر اللخمي ملك العرب ، ربيع الناس : جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة عطائه وفضله ، البلد الحرام : هو موضع أمن من كل مخافة لمستجير وغيره مثل الشهر الحرام

(٣) يقول نبقى في شدة من العيش وسوء حال ، وذناب الشيء : طرفه ، يقول نتمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي قد ذهب سنامه

(٤) الجيداء : ذات الجيد وهو حسن العنق ودقته مع طول ، البغام : صوت الظبية

خلَتْ بغزالها ودنى عليها   أراكُ الجزعِ أسفلَ من سنام
تسفُّ بريرهُ وترودُ فيه   الى دُبْر النهار من القسام (١)
كأنَّ مشعشعاً من خمر بُصرى   نمته البخت مشدود الختام (٢)
نمينَ قلالهُ من بيتِ رأسٍ   الى لقمان في سوق مُقام (٣)
اذا فُضَّتْ خواتمهُ علاهُ   يبيسُ القُمَّحانِ من المدام (٤)
على أنيابها بغريضِ مُزنٍ   تقبلهُ الجباهُ من الغمام (٥)
فأضحتْ في مداهنَ باردات   بمنطلقِ الجنوبِ على الجهام (٦)
تلذُّ لطعمه وتخالُ فيهِ   اذا نبَّهتها بعدَ المنام
فدعها عنكَ اذ شطَّتْ نواها   ولجتْ من بعادٍ في انصرام

(١) تسف : تأكل ، البرير : اول ما يظهر من ثمر الاراك ، ترود : ترعى ، دبر النهار : آخره ، القسام : اول وقت الهاجرة وقيل وقت ذرور الشمس (٢) مشعشعاً : ممزوجاً بالماء ، نمته : عزته ، البخت : الابل الخراسانية (٣) القلال : جمع قلة وهي الحب العظيم وقيل الجرة العظيمة او عامة او من الفخار وقيل الكوز الصغير ضد ، بيت رأس : اسم لقريتين في كل واحدة منهما كروم كثيرة ينسب اليها الخمر احداهما بالبيت المقدس والاخرى من نواحي حلب ، الى لقمان : كنى بنسبتها الى لقمان عن انها معتقة وقديمة جدا (٤) اذا فضت خواتمه : اي اذا كسرت خواتم هذا المشعشع علاه ما يبيس من القمحان وهو كالذريرة يعلو الخمر وقيل الورس والزعفران ، وليس المراد من هذا اليبيس عينه ولكن الشاعر جرى فيه على التشبيه (٥) على انيابها : اي كان ذلك المشعشع بما لحقه من الاوصاف على انيابها شبه ثغرها وريقها بتلك الخمرة الطيبة ، الغريض : ماء المطر (٦) المداهن : جمع مدهن وهو قارورة الدهن ، الجهام : السحاب لا ماء فيه

ولكن ما اتاكَ عن ابن هند من الحزم المبيّن والتمام
فداءٌ ما تُقِلُّ النعلُ مني الى أعلى الذؤابة للهمام (١)
ومغزاهُ قبائلَ غايظاتٍ على الذّهيوطِ في لجبٍ لُهام (٢)
يُقَدْنَ مع امرئٍ يدَعُ الهوينا ويعمدُ للمهمّاتِ العظام
يغير على العدوّ بكلّ طِرفٍ وسلهبةٍ تجأّلُ في السهام (٣)
وأسمرَ مارنٍ يرتاع فيه سِنانٌ مثل نبراسِ النّهام (٤)
وأنبأهُ المخبر أن حيّاً حلولاً من حرامٍ اوجذام
وأنّ القومَ نصرهُمْ جميعٌ فِئام مجلبونَ الى فِئام (٥)
فأوردَهنّ بطنَ الاتم شعثاً يَصُنَّ المشيَ كالحدأ التُّؤام (٦)
على إثرِ الأدلة والبغايا وخف الناجياتِ من الشآم (٧)
فباتوا ساكنينَ وباتَ يسري يقربهم له ليلُ التمام
فصبّحهم بها صهباءَ صِرفاً كأنّ رؤوسهم بيض النعام
فذاقَ الموتَ مَنْ بركتْ عليه وبالناجينَ أظفارٌ دوامي

---

(١)ما تقل النعل الخ : اي ما تحمله النعل واراد نفسه (٢) الذهيوط : موضع ، لجب : ذي جلبة وكثرة ، لهام : جيش عظيم كأنه يلتهم كل شيء (٣) السلهبة : كالسلهب وهو من الخيل ما عظم وطالت عظامه (٤) نبراس النهام : مصباح الراهب في الدير (٥) الفئام : الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه

(٦) الأتم بفتح فسكون اسم جامع لقريات ثلاث حاذة ونقيا والقيا وقيل اربع هذه والمحدث ، الحدأ التوأم : جمع توأم اراد انهن على نظام في مشيهن وانهن مجتمعات غير متفرقات (٧) البغايا : الطلائع التي تكون قبل ورود الجيش

وهنّ كأنهنّ نعاجُ رملٍ … يسوّينَ الذيولَ على الخدام (١)

يوصّينَ الرُّواةَ اذا ألموا … بشعثٍ مكرهينَ على الطعام

وأضحى ساطعاً بجبالِ حِسْمَى … دقاقُ التُّرب مُتَزِمُ القتام (٢)

فهمّ الطالبونَ ليدركوهُ … وما راموا بذلك من مرام

الى صعبِ المقادةِ منذريّ … نماهُ في فروع المجد نامي

ابوهُ قبلهُ وابو ابيه … بنوا مجدَ الحياة على امام (٣)

فدوّخت العراقَ فكلُّ حصنٍ … يجلّلُ خندقٌ منه وحامي (٤)

وما تنفكُّ محلولاً عُراها … على متناذرِ الأكلاء طامي (٥)

تمخضت المنون لهم بيومٍ … من الايام مذكرٍ عُقام (٦)

وقال

طلعوا عليك براية معروفة … يوم الأنيس اذ لقيت لثيما (٧)

(١) الخدام: جمع خدمة بفتح الخاء والدال وهي الساق (٢) حسمى ارض طيبة نودي اين النخلة من لينها وتنبت جميع النباتات مارة جبالاً في كبد السماء متناوحة ملس الجوانب اذا اراد الناظر النظر الى قلة احدها فتل عمامته حتى يراها [illegible] لا يقدر احد ان يراه ولا يصعده ولا سكان القتام بمارقها ، متزم القتام : متابع الغبار على التشبيه بتابع الفرسان للنضال وهو ان يأخذ كل منهم بلبة صاحبه اي نحره ويلزم من هذه الحالة شدة الازدحام والالتئام وهكذا حال كل هباءة من دقاق ذلك القتام (٣) الامام : الخيط يمد على البناء فيبنى او ما امتثل عليه المثال يريد انهم استقام لهم المجد واحدا بعد واحد فهم في ذلك على مثال واحد لانهم ورثوا المجد كابرا عن كابر (٤) دوخت العراق : قهرتها واستوليت على اهلها (٥) الطامي : المرتفع (٦) يوم عقام : شديد (٧) الانيس : جبل [illegible]

قومٌ تداركَ بالعُقَيرةِ ركضهم اولاد زردة اذ تركتَ ذَميا (١)

وقال

ألممْ برسم الطلل الاقدم بجانب السكران فالأيهم (٢)

وقال

تعدو الذئاب على مَنْ لا كلابَ لهُ وتتَّقي مَرْبضَ المستنفر الحامي (٣)

وقال

ولست بداخر لغدٍ طعاماً حذار غدٍ لكلِ غدٍ طعامُ

وقال مادحاً

هـذا غلامٌ حَسَنٌ وجهُهُ مستقبلُ الخير سريعُ التمامِ
للحارثِ الاصغر والحارث الا عرج والاكبر خير الانام
ثم لهندٍ ولهندٍ فقد اسرعَ في الخيراتِ منه إمام
خمسةُ آباءٍ همُ ماهمُ همْ خيرُ مَنْ يشربُ صوبَ الغمام

«١» العقيرة : بصورة التصغير : ترية بينها وبين أقر نصف يوم وقال الحازمي العقيرة مدينه على البحر بينها وبين هجر ليلة «٢» السكران : موضع
«٣» المستنفر : اسم فاعل من استنفر الامام الرعية اي كلفهم ان ينفروا خفافاً وثقالاً

وقال يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي

ألا ابلغْ لديك ابا حريثٍ   وعاقبة الملامة للمليمِ [١]
فكيف ترى معاقبتي وسعي   باذواد القصيمةِ والقصيم
فنمتُ الليلَ اذ اوقفتُ فيكم   قبائل عامرٍ وبني تميم
وساغ لي الشراب وكنتُ قبلاً   اكادُ اغصُّ بالماء الحميم [٢]

وقال

اني اظنُّ ابن هندٍ غير تاركِكمْ   بالقرنتينِ ولمّا يُفْرَع النَّعَم [٣]
حتى تراوُهُ معصوماً بلَمَّتِهِ   نقع القنا بلَّ في عرنينهِ شمم [٤]
قد جلَّت الحربُ عنه فهو يسعرها   كالهند واني حلى حده الأدم [٥]
شهابُ حرب يدينُ الظالمون له   في كل حيٍّ له البأساء والضَّرم [٦]

«١» المليم : الآتي بما يلام عليه   «٢» الحميم : البارد   «٣» القرنتان تثنية القرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها احد طرف العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر وقيل غير ذلك ، يفرع : ينحر   «٤» تراوه : تقابلوه فتروه ، معصوماً : محفوظاً وموقى ، بل : ذهب ، في عرنينه اي في عرنين انفه تحت مجتمع حاجبيه وهو اول الانف حيث يكون الشمم ، يقال هم شم العرانين والشمم : ارتفاع قصبة الانف واريد به التكبر   «٥» الأدم : جمع الاديم وهو الجلد المصبوغ يريد الاغماد او الغمد المصنوع من عدة جلود   «٦» يدين : يذل

وقال

نفسُ عصامٍ سوّدتْ عِصاما وعلّمته الكَرَّ والإقداما[1]
وصيّرتهُ مَلِكاً هماما حتى علا وجاوزَ الاقواما

حرف النون

لما قتلت بنو عبس نضلة الاسدي، وقتلت بنو اسد منهم رجلين اراد عيينة ان يخرج بني اسد من حلف بني ذبيان فقال النابغة

غشيتُ منازلاً بعُرَيْتِنَاتٍ فأعلى الجزعِ للحيّ المِبِنِّ[2]
تعاقَدَهنّ صرفُ الدهرِ حتى عفونَ وكلُّ منهمرٍ مرنِّ[3]
وقفتُ بها القلوصَ على اكتئابٍ وذاكَ تفارُطُ الشوقُ المعنّي
اسائلها وقد سفحت دموعي كأنّ فضيضهنّ غروب شَنِّ[4]
بكاءَ حمامةٍ تدعو هديلاً مفجّعةٍ على فَنَنٍ تغنّي

«١» عصام هو ابن شهبرة الباهلي الذي كان حاجب النعمان، وقوله نفس عصام سودت عصاماً يضرب مثلًا لمن يشرف بالاكتساب لا بالانتساب ويسود بنفسه لا بقومه وانما مدحه ليستأذن له ولم يمدحه لعظم الحجابة في عينه «٢» عريتنات: واد، الجزع: موضع، المبن: الذي عادت فيه بنة النعم اي رائحتها طيبة كانت او منتنة جمعها بنان بالكسر «٣» المرن: المصوت (٤) فضيضهن: رشحهن غروب شن: دموع قربة خلق صغيرة يكون الماء فيها ابرد من غيرها جعل للقربة دموعاً تشبيهاً لها بالعين بجامع الرشح في كل منهما

ألكني يا عُيَيْنَ اليكَ قولاً   سأهديه اليك اليكَ عني

قوافيَ كالسلامِ اذ استمرَّتْ   فليس يَرُدُّ مذهبها التظني [١]

بهنَّ أُدِينُ مَنَ يبغي أذاتي   مداينةَ المداين فليدني

أتخذُلُ ناصري وتعين عبساً   ايربوع بن غيظ للمعن [٢]

كأنك من جمال بني أقيشٍ   يُقَعْقَعُ خلفَ رجليه بشنِّ [٣]

تكونُ نعامةً طوْراً وطوْراً   هويَّ الريح تنسج كلَّ فنَّ

تمنَّ بعادهمْ واستبقِ منهم   فانكَ سوف تتركُ والتمني

لدى جرعاء ليس بها أنيسٌ   وليس بها الدليلُ بمطمئن

اذا حاولتَ في اسدٍ فُجوراً   فاني لستُ منكَ ولستَ مني

فهمْ دِرعي التي استلأمتُ فيها   الى يوم النِّسار وهم مجنِّي [٤]

وهم وردوا الجفار على تميمٍ   وهم اصحابُ يوم عكاظَ اني [٥]

(١) التظني : اعمال الظن (٢) المعن : بالكسر من يدخل في ما لا يعنيه ويعرض في كل شيء (٣) يقعقع : يصوت ، الشن : الشيء اليابس وجمعه شنان كدن ودنان وهذا مثل يضرب لمن لايتضع لحوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له واصل المثل قولهم ما يقعقع له بالشنان (٤) استلأمت : تدرعت ، يوم النسار من ايام العرب والنسار جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هوازن وسعد بن عمرو ابن تميم نهزمت هوازن فلما رأوا الغلبة سألوا ضبة ان تشاطرهم اموالهم وسلاحهم ويخلوا عنهم ففعلوا ، وقيل النسار ماء لبني عامر بن صعصعة وقيل غير ذلك : المجن : الترس
(٥) الجفار : ماء لبني تميم بنجد ، ويوم الجفار وقعة بين بكر وبني تميم ، يوم عكاظ : وقعة بين قريش وهوازن وهو اكبر ايام الفجار الاربعة وبين هذا اليوم ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة شهده صلى الله عليه وسلم

شهدتُ لهم مواطن صادقاتٍ أتيتهم بودِّ الصدرِ مني
وهم ساروا لُحجر في خميسٍ وكانوا يومَ ذلك عندَ ظني
وهم زحفوا لغسّان بزحف رحيب السَّربِ أرعنَ مُرجحنّ (١)
بكلِّ مجرّب كالليثِ يسمو على أوصالِ ذيّالٍ رِفَنّ (٢)
وضُمْرٍ كالقداحِ مُسوّماتٍ عليها معشرٌ اشباهُ جنِّ
غداةَ تعاورتهُ ثمَّ بيضٌ دُفعنَ اليه في الرَّهجِ المكنّ (٣)
واني لو أطعتكَ في امورٍ قرعتُ ندامةً من ذاك سني

وقال يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي

لعُمركَ ماخشيتُ على يزيدٍ من الفخر المضلِّلِ ما أتاني (٤)
كأنَّ التاجَ معقود عليهِ لأذوادٍ اخذن بذي أبان (٥)
بحسبك ان تهاضَ بمحكماتٍ يمرُّ بها الرويُّ على لساني (٦)
فقبلك ما شتمتُ وقاذعوني فما نُزُرَ الكلامُ وما شجاني (٧)

وله اربع عشرة سنة وقيل عشرون (١) مزجحن : مائل مهتز (٢) ذيال : طويل الذيل اي فرس ذيال ، رفن : طويل الذنب (٣) الرهج : بسكون الهاء وفتحها الغبار او ما اثير منه ، المكن : الساتر والمغطي من الشمس (٤) المضلل : الذي يضل صاحبه (٥) الاذواد : النوق ما بين الثلاث الى العشر ، ذو ابان : اسم موضع (٦) الهيض : كسر العظم بعد الجبر ، الروي : القافية ، يقول حسبك ان تخزى وان تذل بهذه القوافي (٧) قاذعوني : من المقاذعة وهو المهاجاة والمشاتمة ، نزر : قل ، شجاني : احزنني يقول قبل هجوك هجيت فما نزر كلامي عند المجاوبة عليه ولا تعذر علي ما اقول فاحزن

يَضِدُّ الشاعر الثُّنيانُ عني — صدودَ البكر عن قَرْمٍ هجان (١)

أثرتَ الغيَّ ثم صددت عنه — كما جارَ الأزبُّ عن الظِّعان (٢)

واعيار صوادرَ عن حمانا — لبين الكفر والبرقِ الدواني

ثوالب ترفع الاذناب عنها — شرار تاهنَّ من الاقاني

اتهدي لي الوعيد بذاتِ ودٍّ — كأني لا اراك ولا تراني

فان يقدرْ عليكَ ابو قُبَيْسٍ — تمطُّ بك المعيشةُ في هوان (٣)

وتخضبْ لحية غدرتْ وخانتْ — بأحمرَ من نجيعِ الجوفِ آنِ (٤)

وكنتَ امينهُ لو لم تخنْهُ — ولكن لا أمانة لليماني

وقال

انَّا اناسٌ طالبونَ لثارنا — فألحقْ بأرضكَ خارجَ بن سنان (٥)

لا اعرفنْ شيخاً يُجرُّ برجلهِ — بين الكثيبِ وابرق الحنّان (٦)

---

(١) الثنيان: الذي يكون دون السيد في المرتبة، البكر: الصغير، القرم: الفحل الكريم من الابل، الهجان: الابيض، جعل نفسه كالفحل الكريم وجعل يزيد كالبكر الصغير اي انه لايقارنه، يقول لايطيق مهاجاتي كما لايطيق البكر مقاومة القرم (٢) اثرت الغي: اي هيجته، الارب: البعير الذي على رأسه [illegible] يبلغ حاجبيه وعينيه فهو نفور ابداً، الظعان: الحبل يشد به الهودج وهو كالحزام للرحل (٣) تمط: تمد والمط والمد واحد (٤) نجيع الجوف: الدم الخالص، آن: شديد الحرارة «٥» خارج: مرخم خارجة «٦» الكثيب وابرق الحنان: موضعان

وقال

ألا زعمتْ بنو عبسٍ بأني ألا كذبوا كبير السنِّ فان

وقال

لسعدى بسرع فالبحار مساكن قفار فعفَّتها شمال وداجن [1]

وقال

نأتْ بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤادُ بها رهين [2]
بِقَبْلٍ غير مطَّلبٍ لديها ولكن الحوائن قد تحين [3]
وعدَّت عن زيارتها العوادي وحالت دونها حرب زبون
وحلت في بني القين بن جسر وقد نبغت لنا منهم شؤون [4]
فكيف فرارها الا بعقدٍ ممرٍّ ليس ينقضه الخؤون
فكل قرينة ومقرّ الفٍ مفارقه الى الشحط القرين [5]
وكل فتى وان اثرى وافشى ستخلجه عن الدنيا منون [6]

«١» سرع والبحار: موضعان ، داجن: اي سحاب داجن وهو الكثير المطر
(٢) النوى: الوجه الذي يذهب فيه وينويه المسافر من قرب او بعد مؤنثة لاغير ، شطون: بعيدة (٣) القبل بالضم من الجبل سفحه (٤) نبغت لنا منهم شؤون: خرجت وظهرت انا منهم او ولم نتوقعها «٥» الشحط: البعد «٦» افشى: كثرت فواشيه وهي ما انتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها ، تخلجه: تسلبه وتنتزعه

سارعى كل ما استودعت جهدي وقد يرعى امانته الامين
غشيتُ لها منازل مقويات يعفيها مزعزعة حَنون [١]
ويعفيها فيسهكها ملث صدوق الرعد منسكب هتون
وقد نغنى بها والدهر صاف له ورق تميد بها الغصون
اصاح ترى وانت اذاً بصير حمول الحي يحملها الوجين [٢]
كأن حدوجها في الآل ظهراً اذا افرغن من نشر سفين
او النخلات من جبار قرحٍ تربيهنّ يعبوب معين [٣]
قطنّ الدار نعف عريتنات فجزع اريك فانتقل القطين
فلأيا بعد لأي الحقتني باولى الظعن ذعلبة امون [٤]
زروف الرحل طامحة يداها اذا اتقد الصحاصح والحزون
تشيح على الفلاة فتعتليها ببوع القدر اذ قلق الوضين [٥]
نحوصٍ قد تفلق فائلاها كأن سراتها اسّ رصين [٦]

«١» مقوات : خاليات من سكانها ، الحنون : الريح لها حنين كحنين النافة وهو صوتها في نزوعها الى ولدها «٢» الوجين : العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا ويكون غليظا صلبا وبه شبهت الوجناء وهي الناقة الشديدة وقيل سميت وجناء لعظم وجنتيها «٣» جبار : موضع بالبحرين ، قرح : سوق وادي القرى اليعبوب : النهر الشديد الجرية او الجدول الكثير الماء «٤» اللأي : الشدة ، ذعلبة : ناقة سريعة ، امون : موثقة الخلق مأمونة الكلال والعثار «٥» تشيح تجد وتجتهد ، ببوع القدر : ببوع التقدير كانها تمد باعها لتقيس تلك الفلاة ، الوضين : بطان عريض لا يكون الا من جلد ، والعرب تقول قلق وضينها اي بطانها هزالا والضمير للدابة «٦» النحوص : الناقة الشديدة السمن ، تفلق : تشقق ، فائلاها

رَباعيَة اضرَّ بها رباع بذات الجزع مسحاج شَنون (١)
تربعت الشُّهاق فجانبيه ولاقاها من الصمَّان عون (٢)
نهزن البقل بالقيعان حتى تغالى النبت والتقت البطون (٣)
كأن شواظهن بجانبيه نحاس الصُّفر تضربه القُيون (٤)
فشوقها الى الاشراف صَعل كرب الذود اشأزه الزبون (٥)
كأنَّ الهمَّ ليس يريد غيري ولو امسى بها شتى هدون
وقال الشامتون هوى زياد لكل منية سبب مبين
حلفت بما تساق له الهدايا على التأويب يعصمها الدرين (٦)

تثنية الفائل وهو اللحم الذي على خرب الورك وقيل عرق في الفخذ ، سراتها : ظهرها

«١» الرباعية مؤنث الرباعي وهو الذي القى رباعيته ، المسحاج : الذي يجري دون الجري الشديد من الدواب ، الشنون : الجمل بين السمين والمهزول

(٢) الشهاق والصمان : موضعان ، العون جمع عانة وهي القطيع من بقر الوحش

(٣) نهزن : دفعن وضربن ، البقل : مانبت في بزره لا في ارومة ثابتة الواحدة بقلة ، القيعان : جمع قاع وهو ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام (٤) الشواظ : لهب لا دخان فيه ، نحاس الصفر : ما سقط من شرار الصفر اذا طرق والصفر النحاس الاصفر ، تضربه : تطرقه ، القيون : جمع قين بالفتح وهو في الاصل الحداد وقد يراد به الصانع مطلقاً فهو هنا بمعنى النحاس

(٥) شوقها : اي هيجها وحملها على الشوق ، الاشراف : الاسراع في العدو ، الصعل : الرجل الطويل ، الذود : ثلاثة ابعرة الى التسعة وقيل الى العشرة وقيل غير ذلك ولا يكون الا من الاناث ، اشأزه : دفعه واقلقه ، الزبون : من النوق الدفوع (٦) الهدايا جمع هدية مؤنث اهدي وهو ما اهدي الى الحرم من النعم ، واراد بما تساق له الهدايا البيت الحرام ، التأويب : الرجوع ، يعصمها : يمنعها من الجوع ، الدرين : حطام المرعى اذا قدم وهو ما بلي من الحشيش وقلما تنتفع به الابل

بربِ الراكضات بكل سهبٍ ... بشعث القوم موعدها الحَجون (١)
اقلب اظهراً مني بطونـا ... وهل يغني عن الخوف الغنون (٢)
وحلّت في بني القين بن جسرٍ ... فقد بلغت لنـا منهم شؤون
تأوّبني بعَمَّـلة اللواتي ... منعنَ النومَ اذا هدأتْ عيون (٣)
كأنَّ الرَّحلَ شدَّ بـه خَزوق ... من الجوناتِ هاديـة عتون (٤)
من المتعرضات بعين نخـلٍ ... كأنَّ بياضَ لَبتهـا سدين (٥)
كقوس الماسخيّ ارنَّ فيهـا ... من الشرعيّ مربوعٌ متين (٦)
الى ابنِ محرّقِ اعملتُ نفسي ... وراحلتي وقـد هدَت العيون
أتيتُكَ عارياً خَلَقاً ثيابي ... على خوفٍ تُظَنُّ بيَ الظنون

(١) الراكضات : الضاربات بارجلها واراد النوق الجاريات ، السهب : الفلاة بشعث القوم : يعني الجاريات بالقوم الشعث جمع الاشعث وهو المغبر الرأس المتلبد الشعر او المنتشره لقلة تعهده بالدهن والاستحداد وهو الاحتلاق بالحديد ، الحجون جبل بأعلى مكة عنده مدافن اهلها (٢) الغنون : الدابة المتقدمة في السير

(٣) تأوبني : اتاني ليلا ، عملة : بفتح العين وتشديد الميم ويروى عن الزمخشري ضم اوله اسم موضع (٤) الخزوق : الناقة التي اذا مشت انقاب منسمها فخدّ في الارض ، الجونات : جمع الجونة مؤنث الجون الادهم وهو من الابل الشديدة السواد ، الهادية : المتقدمة ، العتون : الشديدة (٥) المتعرضات : الآخذات في سيرها يميناً وشمالا لصعوبة الطريق ، نخل : منزل من منازل بني ثعلبة وقيل منزل لبني مرة ابن عوف وكلاهما من المدينة على مرحلتين ، اللبة ، المنحر . السدين : الشحم (٦) الماسخي : القواس ، الشرعي نسبة الى الشرع بالكسر هو اوتار البربط ارن : صوت ، المربوع : المفتول من اربع طاقات

يخبُّ بيَ الكميت قليلَ وفرٍ   اذكر بالامورِ وأستعين[١]
فألفيتُ الامانةَ لم يخنها   كذلك كان نوحٌ لايخون
أغيركَ مَعْقِلًا ابغي وحصناً   فأعيتني المعاقلُ والحصون
فما وخدت بمثلك ذات غرب   حطوط في الزمام ولا لَجون[٢]
ابرَّ بذمة واعزَّ جاراً   اذا جُملتْ عرى ملك تلين
بُعثتَ على البريـةِ خيرَ راعٍ   فانتَ امامهمْ والناسُ دين[٣]
تكونُ رعيةَ مادمتَ حياً   ونهباً بعد موتك ماتكون
وانت الغيث ينفعُ مايليهِ   وانت السم خالطه اليَرون[٤]

حرف الهاء

يقال ان اول بيت قاله النابغة هو هذا

قذاها أنَّ شاربها بخيل   يُحاسِبُ نفسَهُ بكمِ اشتراها[٥]

(١) الكميت : البعير الاحمر الذي خالط حمرته قنوء ، والناقة كميت ايضاً قليل وفر : قليل مال ومتاع ويصح ان تكون الرواية قليل وقر بالقاف وبكسر ميه وهو الحمل الثقيل ، الامور : الاحوال والشؤون (٢) وخدت : اسرعت ذات غرب : ذات حدة ونشاط ، الحطوط : الناقة النجيبة السريعة ، اللجون : الثقيلة في السير (٣) الناس دين : اي دائنون وخاضعون لك (٤) اليرون : سم وقيل كل سم (٥) قذاها : الضمير فيه عائد للارض اي نكت الارض بعصاه اي ضربها بها فأثر فيها والعرب تفعل ذلك حال التفكر

وقال

المرءُ يأمَلُ أن يعيشَ ... وطولُ عيشٍ قد يضُرُّه
تفنى بشاشتُهُ ويبقى ... بعد حُلوِ العيشِ مُرُّه
وتخونُهُ الأيامُ حتى ... لا يرى شيئاً يسُرُّه
كم شامتٍ بي إن هلكتُ ... وقائلٍ لله دَرُّه

وقال

انام ام يسمع رب القُبَّهْ ... ياأوهب الناس لعيس صُلبَهْ[١]
الواهبُ النوقَ الهجانَ الصُّلبهْ ... ضرّابةً بالمِشفَرِ الأَرِبَّهْ[٢]
ذاتَ نجاءٍ في يديها جَلبَهْ ... في لاحبٍ كأنهُ الاطِبَّهْ[٣]

---

(١) القبة : بناء سقفه مستدير مقعر معقود بالحجارة اوالآجر على هيئة الخيمة وربما يراد بها الخيمة نفسها (٢) النوق الهجان : البيض الكرام يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان ، المشفر : هو من البعير كالشفة من الانسان والجحفلة من الفرس ، الاربة : جمع الربة بالكسر اسم نبات (٣) النجاء : السرعة والسبق ، الجلبة : القشر تعلو الجرح عند البرء ، اللاحب : الطريق الواضح ، الاطبة : جمع طباب والطباب جمع طبابة بالكسر وهي الطريقة المستطيلة من الارض وكذا من الثوب والسحاب والجلد فالاطبة جمع الجمع

حرف الياء

قال

فتى تمَّ فيه ما يسرُّ صديقهُ على انَّ فيه مايسوءُ المعاديا
فتى كملتْ اخلاقه غير انهُ جوادٌ فما يبقي من المال باقيا

وقال

اذا انا لم انفعْ خليلي بودّهِ فانَّ عدوّي لايضرُّهمُ بغضي

-ﻩ تم ديوان النابغة الذبياني ﻩ-